



## قراءة في رسائل الانتخابات الرئاسية

التشريكية بقيادة إردوغان  
(حصاه الأسبوع)

## التشرق الأوسط ترصد معاناتهم في شوارع العاصمة اليمنية المخوطة

### عمالة الأطفال في صنعاء تنتعش بسبب النزوح والفساد

صنعاء «التشرق الأوسط»  
بات منظر الأطفال العاملين سمة من سمات شوارع صنعاء، وغيرها من المدن الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية. وأرجع بعض ذوي أولئك الأطفال الذين تحدثت معهم «التشرق الأوسط» سبب زيادة عدد الأطفال الباعة في الشوارع، إلى ارتفاع عدد النازحين من الحرب، والفساد الذي جثم على مفاصل الأجهزة التي انتهت تحت إدارة «الحوثيين ومن حوافهم». وكثيرهم من البساطين البائعين على الأرصفة، والمتجولين، يتعرض الأطفال في

شوارع صنعاء لبطش وابتزاز ومضايقات ميليشيات الحوثيين، عبر قيامها بحملات ترغصهم - بحسب معلومات أوردتها منظمات معنية بالدفاع عن الأطفال - على دفع مبالغ مالية كإتاوات وجبايات، تحت أسماء عدة، أبرزها «المجهود الحربي». أحمد داود، وابنته ذات الجسد النحيل، وأسامة، وأخته بشرى، ووالدها، وعمر فيصل، ووالده المعاق بسبب ذقفة حوتية، وغيرهم، تحدثوا عن صعوبة الأوضاع التي تلم بهم تحت إدارة الحوثيين وبتطشهم. إنهم يعملون حتى آخر الليل لتأمين عيش الكفاف لذويهم، أما الذهاب إلى المدرسة فحلم لم يعد

يرواد الأطفال منهم، على الأقل في الوقت الراهن. ويقول عمر فيصل إن والده معاق بسبب ذقفة حوتية أصابته قبل عامين بمنطقة تقع بين إب والضالع، ثم أعقبه النزوح القسري لأسرته لمحافظة إب ومن بعدها إلى صنعاء، نتيجة ندرة الأعمال الحرة في إب. وتقدر آخر الإحصاءات الرسمية أن عدد الأطفال العاملين في اليمن يفوق 400 ألف طفل عامل يتخمون للفتة العمرية (10 - 14 سنة)، نسبة الذكور منهم 55,8 في المائة، ونسبة الإناث 44,2 في المائة. (تفاصيل ص 4)

## كشف لـ التشرق الأوسط أن بوتين حرق في عينيه وطلب «معاملة ندية»

### بيرنز: تساهل أوباما في سوريا أضعف أميركا

لندن: إبراهيم حميدي  
قال نائب وزير الخارجية الأميركي السابق ويليام بيرنز، في حديث لـ «التشرق الأوسط» أمس، إن تساهل إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في الرد على تجاوز دمشق «الخط الأحمر» في نهاية 2013، أضعف أميركا و«أثر سلباً على دورها في العالم»، لكنه أشار إلى ضرورة تحلي واشنطن بالواقعية إزاء التعاطي مع الأزمة السورية؛ لأنه في السنوات السابقة «وضعنا أهدافاً كبيرة من دون توفير الأدوات لتحقيقها».

وكان بيرنز يتحدث في لندن، بمناسبة إصدار كتابه «القناة الخلفية» الذي يرصد تجربته خلال 30 سنة في الخارجية الأميركية، عمل فيها تحت إدارات خمسة رؤساء أميركيين، وعشرة وزراء خارجية، وتطرق في الحديث إلى أهمية الدبلوماسية؛ خصوصاً في هذه المرحلة التي تتطلب قيام واشنطن باستعمال قوتها الاقتصادية والعسكرية ببراعة تؤدي إلى تحقيق مصالحها، في لحظة صعود الصين وبقطة روسيا.

وتحدث بيرنز عن لقاءاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قائلاً: «لا أنسى

## غوتيريش غادر ليبيا «مفظور القلب»... وتحذير روسي من «حمام دم»

### تقدم لقوات حفتر في محيط طرابلس



متظاهرون يرفعون علما وطنيا عملاقا وسط الجزائر العاصمة أمس (أ.ف.ب)

## بلعباس لـ التشرق الأوسط: نقتح قيادة ثلاثية منتخبة للمرحلة الانتقالية

### حراك الجزائر يتمسك بإسقاط النظام... والمخابرات في عهدة الجيش

الفريق أحمد قايد صالح، إلى ذلك، أقترح محسن بلعباس، رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (علماني)، مخرجاً للأزمة الحالية في الجزائر، يتمثل في تشكيل هيئة رئاسية ثلاثية «منتخبة» تقود المرحلة الانتقالية، معتبراً في حديث لـ «التشرق الأوسط» أن الحراك الشعبي يستطيع أن يحكم على هذا الاقتراح، قيولاً

الجزائر: كميل الطويل  
ويوعلام غمراسة

أعلن أمس، في أول جمعة بعد تحيى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تحت ضغط الحراك الشعبي وقيادة الجيش، عن استقالة (أو إقالة) مدير الاستخبارات اللواء بشير طرطاق، الذي يعتبر من أشد خصوم رئيس أركان الجيش

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

تغاضى المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني الليبي، عن المطالبات الغربية والأممية بوقف العملية العسكرية، التي تواصلت لليوم الثاني، أمس، بالتجاه العاصمة طرابلس، وأبلغ أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي التقاه أمس، بيان «العملية نحو طرابلس مستمرة حتى القضاء على الإرهاب»، ويعدّها، قال غوتيريش في تغريدة على «تويتر»: «غادر ليبيا مفظور القلب».

ونقل ساكن ومصدر بقوات شرق ليبيا أن القوات التابعة لحفتر سيطرت أمس، على قرية سوق الخميس، التي تبعد نحو 40 كيلومتراً (جنوب العاصمة)، وأضاف أن السيطرة على القرية تمت بعد اشتباكات مع قوات متحالفة مع الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس، بينما انتشرت قوات ليبية متحالفة مع حكومة فاخر السراج غرب العاصمة وصارت قوات حفتر.

وتسارعت وتيرة التحذيرات الدولية، التي حثت حفتر على وقف العملية العسكرية، إذ عبر وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت، عن أن تقدم قوات الجيش صوب العاصمة يبعث على القلق البالغ، بينما حذر الكرملين، أمس، من «حمام دم جديد» ودعا إلى حل «سلمي وسياسي» للنزاع.

(تفاصيل ص 3)

## في الداخل

تونس تعزز احتياطياتها العسكرية على حدود ليبيا

ص 3

## 7 استطلاعات رأي ترجح فوز غانتس لكن نتنياهو سيشكل الحكومة

(ص 9)

## إخضاع مرتكب مجزرة المسجدين في نيوزيلندا لتقييم عقلي

(ص 10)

## «مجموعة السبع» منقسمة حول «الدواش»

(ص 11)

## فتور أوروبي حيال طلب ماي تمديد «بريكست»

(ص 11)

## استغراب واسع من انتقادات وزير الاقتصاد لحاكم مصرف لبنان منشقون عن «التيار الحر» يعلنون حركة جديدة

بيروت: بولا أسطيج

نجح 70 شخصاً من الكوادر السابقين في «التيار الوطني الحر» المعارضين لقيادته الحالية برئاسة وزير الخارجية جبران باسيل، في تجميع أنفسهم وصياغة ورقة هي بمثابة إعلان مبادئ أو طروحات أساسية، سيتم الكشف عن مضمونها اليوم، على أن تتم بلورتها في المدى القريب، لتتخفق عنها ورقة سياسية تحدد رؤية الحركة الجديدة، ويتم طرحها خلال مؤتمر عام يُعقد خلال أشهر قليلة.

وأكد القيادي السابق في «الوطني الحر» بشام الهاشم، أن الحركة التي سيتم

9 771319 081462 14

(تفاصيل ص 8)

## عبد المهدي أكد الحرص على أفضل العلاقات مع المملكة

### بدء خطوات تنفيذ الاتفاقات السعودية - العراقية

بغداد: حمزة مصطفى  
بينما بدأت الخطوات التنفيذية للاتفاقات التي وقعتها السعودية والعراق في إطار المجلس التنسيقي السعودي - العراقي، أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي «تصميم الحكومة العراقية على إقامة أفضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية».

وقال بيان لمكتب عبد المهدي، خلال استقباله مساء أول من أمس، وفد المملكة إلى العراق، برئاسة وزير التجارة والاستثمار، الدكتور ماجد القصبي، إن «التعاون بين البلدين من شأنه أن يشكل حجر زاوية للعلاقات في المنطقة، على أساس المصالح المشتركة التي تجمع شعوبنا ودولنا».

وأكدت واشنطن وتمسكها بكل ما جاء في البيان الذي صدر عقب اللقاء، بينما نفت أنقرة صحة ما جاء فيه بشأن التهديد بعواقب مدمرة إذا

## تنسيق عسكري روسي - إسرائيلي في سوريا

### «تراشق بيانات» بين واشنطن وأنقرة حول شرق الفرات

ماتير بن شبات، الذي كان يرافق رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو، وأعلن الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن أن الطرفين بحثا تطورات الملف السوري، واليات تعزيز وتوسيع التنسيق الأمني والعسكري بين روسيا وإسرائيل. وأفاد بيان صدر في ختام اللقاء بأن باتروشيف وشبات «تبادلا الآراء حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الروسي - الإسرائيلي في مجال الأمن، كما ناقشا الأوضاع في سوريا».

أقدمت تركيا على عملية أحادية في شرق الفرات، قائلة إنه أعد في وقت سابق على اللقاء ولم ينقل فحوا.

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
واشنطن: إيلي يوسف  
موسكو: راند جبر

## مديره الإقليمي لـ التشرق الأوسط: فخورون بالتعاون مع السعودية

### 5 منصات تعاون على أجندة المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن

سيبحثون 5 منصات تعاون أساسية، هي النماذج الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، والثورة الصناعية الرابعة، وريادة الأعمال والابتكار، والإشراف البيئي، والسلام والمصالحة. وأكد دوشيك لـ «التشرق الأوسط»: «نحن فخورون بالعمل مع مختلف أصحاب المصالح في المملكة العربية السعودية بشأن قضية الثورة الصناعية الرابعة، وما تعنيه عملياً ليس فقط بالنسبة للبلاد، بل للمنطقة كلها». وأضاف: «نحن نبحث حالياً في عدد من مجالات التعاون مع السعودية، نظراً للطبيعة الشاملة لجهود الإصلاح الجارية حالياً في المملكة».



شعار المنتدى في مكان انعقاده بالبحر الميت أمس (إ.ب.أ)

البحر الميت (الأردن)، تجلاء حيريري  
يطرح المنتدى الاقتصادي العالمي، في دورته العاشرة الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في البحر الميت، تحديات عالمية، ويبحث عن حلول عربية مشتركة تحت عنوان «بناء منصات تعاون جديدة».

(تفاصيل اقتصاد)

الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كلمتين في اليوم الأول من أعمال المنتدى، وأوضح ميرك دوشيك،

نائب رئيس قسم الأجنحة الجيوسياسية والإقليمية ورئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى الاقتصادي العالمي، أن المشاركين

أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام 2019  
www.samba.com



لسامبا... أفضل بنك في تقديم الخدمات المصرفية الخاصة في المملكة العربية السعودية لعام 2019

سامبا sambabank.com

رئيس الوزراء العراقي أكد لدى استقباله وفد المملكة تطلعه إلى زيارة الرياض

عبد المهدي: حريصون على إقامة أفضل العلاقات مع السعودية

بغداد، حمزة السعيد

أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي «تصميم أفضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية»، وقال بيان مكتب عبد المهدي خلال استقباله مساء أول من أمس وفد المملكة إلى العراق برئاسة وزير التجارة والاستثمار الدكتور ماجد القصبي إن «التعاون بين البلدين من شأنه أن يشكل حجر زاوية للعلاقات في المنطقة على أساس المصالح الكثيرة والتي تجمع شعوبنا ودولنا»، وأشار إلى «حرص العراق على توسيع علاقاته مع محيطه العربي والإقليمي وفتح سياسة تركز على المشركات الكثيرة وفرض التعاون الواسعة في جميع المجالات وتطلعه إلى تحقيقها في المحادثات الجارية في بغداد وخلال زيارته المقبلة إلى المملكة العربية السعودية».



جانب من اجتماعات الوفدين السعودي والعراقي في بغداد أول من أمس (رويترز)

رئيسي الجمهورية برهم صالح والوزراء عادل عبد المهدي والذي سيقوم خلال أيام بزيارة هامة إلى المملكة العربية السعودية». وأضاف الخربيط أن «أفاق التكامل الاقتصادي بين العراق والأشقاء السعوديين ستكون غير محدودة بل نتوقع بانها سوف تغير الواقع الاقتصادي للعراق جذرياً» مشيراً إلى أن «العراق بدأ يعود إلى محيطه العربي بخطوات وثيقة دون أن يخسر علاقاته الإقليمية». وأوضح الخربيط أن «الرياض تملك القدرة والنية معاً على دعم بغداد». من جهته أكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي فرات التميمي أن البرلمان العراقي سوف يناقش جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي تم توقيعها مع الوفد السعودي. وقال التميمي إن «هناك متابعة للحققات والاتفاقيات التي حصلت بين العراق والسعودية»، مبيناً أن «البعض منها فني والبعض الآخر بحاجة إلى تشريعات». وأضاف أن «فتح المعبور الحدودية والمنطقة الحرة هي أمور مهمة، إضافة إلى فتح الفصيلة محمد الكربول في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «الانفتاح العراقي . السعودي لطبيعية العلاقات في كافة مجالاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والمجتمعية إنما هو فرصة ثمينة للتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين». وأضاف الكربول أن «افتتاح معبر عرعر والاستثمارات الواعدة في العراق سوف تخلق مناخاً معتدلاً لعلاقات متوازنة مع الدول العربية والإقليمية». في السياق نفسه أكد عبد الله الخربيط عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «ما حصل بين العراق والسعودية اليوم من تطور كبير إنما يعد توجيها للحراك الدبلوماسي العراقي من قبل

«الاتحاد الوطني» قبل تقاسم المناصب

اتفاق نهائي يمهّد لتشكل حكومة جديدة في كردستان العراق

غضون شهر واحد. وبحسب المعلومات المسربة من مصادر مطلعة في قيادة الاتحاد، فإن قويدا طالباني، النجل الأصغر لزعيم الاتحاد الوطني الراحل جلال طالباني، سيتولى منصب نائب رئيس الحكومة، فيما تتولى ريوان فائق النائبة عن كتلة الاتحاد رئاسة البرلمان. إلا أن المناطق الرسمية للحزب تستعد اجتماعاً عاجلاً مطلع الأسبوع لتسمية المرشحين رسمياً لتلك الحقائق الوزارية والمناصب المخصصة له، حيث ستم وفقاً لآلية معينة تعتمد على التصويت.

رغم توقيع اتفاق نهائي، بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق، في 4 من مارس (آذار) الماضي، بخصوص تشكيل حكومة إقليم المنتخبة في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن المفاوضات الجارية بينهما استمرت على مدى شهر، فيما يتعلق بتقاسم الحقائق الوزارية والمناصب السيادية، في الرئاسات الثلاث بالإقليم، وكذلك المفاوضات بالنجاح في نهاية المطاف، لا سيما بعد الاجتماع الأخير لقيادة الاتحاد الوطني المنعقد في السليمانية أول من أمس، حيث صادقت القيادة على المقترحات التي كان الحزب الديمقراطي قد تقدم بها، بخصوص الوزارات والمناصب المخصصة للاتحاد، وفقاً لاستحقاقاته الانتخابية، التي تضم رئاسة برلمان الإقليم، ونائب رئيس الحكومة، ونائب رئيس الإقليم، فضلاً عن ست حقائق وزارية، بما فيها وزارة البشمركة التي تعتبر وزارة سيادية وحساسة، إلى جانب عدة وكلاء وزارات.

وكان الحزب الديمقراطي قد أبرم مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي، اتفاقاً مماثلاً مع حركة التغيير 12 مقعداً، أكبر أقطاب المعارضة في الدورة السابقة، حصلت بموجبه الحركة على خمس حقائق وزارية وخمسة وخمسين منصفاً رفيعاً، في الرئاسات الثلاث، بما في ذلك منصب نائب رئيس الإقليم. جدير بالذكر أن الحكومة المقبلة، ستكون وفقاً للمعطيات الراهنة، ثلاثية الأقطاب وليست اثنائية ذات قاعدة عريضة كما كان الحال في الحكومة السابقة، حيث ستضم بقية القوى الأخرى مثل الاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية وحرك الجبل الجديد والحركة الإسلامية وغيرها، إلى خندق المعارضة.

ومن المحتمل أن يدخل الاتفاق، بصيغته النهائية حيز التنفيذ، فور تفعيل قانون رئاسة الإقليم في جلسة برلمان الإقليم المقررة بداية الأسبوع، ليمت بموجبه انتخاب رئيس جديد للإقليم، عن الحزب الديمقراطي الذي رشح نيجيرفان بارزاني، رئيس الحكومة المصنفة، لتولي ذلك المنصب، والذي سيكلف بدوره في جلسة البرلمان اللاحقة مرشح الحزب الديمقراطي مسروق بارزاني النجل الأكبر لرئيسه مسعود بارزاني، لتشكيل الحكومة الجديدة في

إلى ذلك عد رئيس المحور الوطني في البرلمان العراقي محمد الكربول في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «الانفتاح العراقي . السعودي لطبيعية العلاقات في كافة مجالاتها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والمجتمعية إنما هو فرصة ثمينة للتكامل الاقتصادي بين البلدين الشقيقين». وأضاف الكربول أن «افتتاح معبر عرعر والاستثمارات الواعدة في العراق سوف تخلق مناخاً معتدلاً لعلاقات متوازنة مع الدول العربية والإقليمية». في السياق نفسه أكد عبد الله الخربيط عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار في تصريح له «الشرق الأوسط» أن «ما حصل بين العراق والسعودية اليوم من تطور كبير إنما يعد توجيها للحراك الدبلوماسي العراقي من قبل

إحداث نقلة كبيرة ليس لكرة القدم والمشاركة في تمويل مشروعات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية (المتجددة والتقليدية) في العراق، إلى جانب التعاون في مجال البحوث والدراسات المتعلقة بصناعة الكهرباء، وتبادل المعلومات والبيانات والدراسات المتعلقة برفع كفاءة استخدام الطاقة الكهربائية، وترشيد الاستهلاك، علاوة على تطوير الموارد البشرية من خلال التدريب وتبادل الخبرات». إلى ذلك أعلنت وزارة الشباب والرياضة في العراق عن تفاصيل تتعلق بالملاعب المهدى من السعودية إلى العراق. وقال وكيل وزير الشباب، عصام الديوان، في تصريح أمس بأن «المكرمة السعودية الكريمة المختصة تحديداً في التكفل ببناء مدينة رياضية سيكون لها أثر كبير في أكثر قوة من سابقتها».

إبرام مذكرة تفاهم في المملكة العربية السعودية خلال الفترة المقبلة. وقال بيان لوزارة الكهرباء إن «الوفدين العراقي والسعودي أبرما محضر الاجتماع بعد أن أكد الجانبان أن هذا الاتفاق يأتي إسهاماً في تحقيق أهداف إنشاء مجلس التنسيق العراقي - السعودي، واقتناعاً من الجانبين بمزايا التعاون الثنائي والتقني في مجال الطاقة الكهربائية، وتعزيزاً لأواصر الصداقة القائمة بين البلدين». وأضاف البيان أن المحضر «ثبت العديد من الفقرات التي ستضمها مذكرة التفاهم، وعلى رأسها، الربط الكهربائي بين البلدين، وتطوير سوق الطاقة، وحث المصانع والشركات السعودية العاملة في مجال الطاقة الكهربائية على التعاون مع الجانب العراقي لتغطية الطلب من المعدات والمنتجات

إبرام مذكرة تفاهم في المملكة العربية السعودية خلال الفترة المقبلة. وقال بيان لوزارة الكهرباء إن «الوفدين العراقي والسعودي أبرما محضر الاجتماع بعد أن أكد الجانبان أن هذا الاتفاق يأتي إسهاماً في تحقيق أهداف إنشاء مجلس التنسيق العراقي - السعودي، واقتناعاً من الجانبين بمزايا التعاون الثنائي والتقني في مجال الطاقة الكهربائية، وتعزيزاً لأواصر الصداقة القائمة بين البلدين». وأضاف البيان أن المحضر «ثبت العديد من الفقرات التي ستضمها مذكرة التفاهم، وعلى رأسها، الربط الكهربائي بين البلدين، وتطوير سوق الطاقة، وحث المصانع والشركات السعودية العاملة في مجال الطاقة الكهربائية على التعاون مع الجانب العراقي لتغطية الطلب من المعدات والمنتجات

المعارضة السودانية تتوعد بمسيرة إلى قيادة الجيش لطلبته ب«الانحياز إلى الشعب»

المهدي يدعو البشير للتحج عشية موكب «ذكرى الانتفاضة»

السودانيين» الذي يقود الاحتجاجات بالمشاركة مع تحالف «قوى الحرية والتغيير» في بيان مشترك أمس، إن المواكب ستطلق في مدن: «كوستي، وريك، الأبيض، وزانجي، وسنجة، ومودني، والمناقل، والفاشر، وعطبرة، والقضارف، والجنيحة، وبورتسودان»، لتسلم مذكرة «رحيل النظام» إلى القيادات والحاميات والوحدات العسكرية على حسب الإقليم. وفي العاصمة الخرطوم، تنطلق مواكب 6 نيسان في الواحدة ظهراً، لتسلم مذكرة التنحي للقيادة العامة للجيش بالخرطوم، من عدة مناطق في مراكز جماعات كثيرة. ودعا مواطني «أم درمان وسط، والشوراب والمهدية، وأم بدة، والفتحاح، وأبو سعد، والصالحة، والحنانة، وود البخيت، والجرافة، والمنارة، والرملية» للجمع في موقف جاسون وسط الخرطوم. وطلب من سكان أحياء: «الشجرة، والحامداب، وجبرة، واللاكلة، وأبو آدم، والغوراب، والامتداد، واللاماب، والصحافة، والديم، والخرطوم 2، والخرطوم 3، والأزهري، ومايو، والسلمة، وعد حسين، وسويبا» للجمع في موقف شروني جنوب وسط الخرطوم. ووجه سكان أحياء: «البراري، وامداد، ناصر، والرياض، والمنشية، والجريف، والعمورة، والطائف، وأركويت، وحلة حمد، والخمسة، والمزاد، والشعبية، والدناقلة، والصفافية، والحلفايا، وشعبات، والكرو، والسامراب،



صور من مواقع سودانية تبين شعارات يرفعها معارضون للدعوة إلى المشاركة في موكب اليوم

الحرب وانتهاكاتها، فإن قيادة البلاد ملاحقة جنائياً ودولياً، وهذا لاثر كبير في تطبيع البلاد مع الأسرة الدولية». وعقب خطبة المهدي، خرج المصلون في مسيرة سلمية، فرقتها قوات الأمن بالغاز المسيل للدموع، وصادرت المصلين حتى داخل مسجد السيد عبد الرحمن، ونقل نشطاء موالون للمهدي صوراً وفيديوهات لمصابين قالوا إنها سبب «الرصاص المطاطي» الذي أطلقت قوات الأمن داخل المسجد. وقوى الحرية والتغيير، وتضم تحالف نداء السودان الذي يترأسه، وتجمع المهنيين السودانيين، وقوى الإجماع الوطني والتجمع الاتحادي المعارض، وجميع القوى المدنية والشعبية، وتعد بتقديم

توسع المشاركة في التعبير عن مطالب الشعب، وأضاف: «من هذا المنبر، أدعو الجميع لتلبية النداء الوطني». وشدد المهدي على سلمية الاحتجاجات والمظاهرات، ودعا للانحياز بها وعدم الاستجابة للاستفزازات، وتابع: «الحلم الصامد أقوى من السلاح»، وأضاف: «احتشدوا وارفعوا راياتكم وشعاراتكم سلمياً، اضربوا مثلاً». ودعا المهدي الرئيس البشير إلى التنحي عن مهام منصبه، وقال: «أناشدك أن تقرر إطلاق سراح كل المعتقلين، وأن ترفع حالة الطوارئ، وأن تقرر بحض اختيارك الاستقالة من رئاسة الجمهورية وحل المؤسسات الدستورية المضروبة، وأن تدعو 25 شخصاً لترشحهم لك لتكوين لجنة تأسيسية لإقامة النظام الجديد المنشود». مشيراً إلى تقييد حركة البشير بسبب مذكرة القبض الصادرة ضده من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وقال: «أنت تعلم أن هناك عوامل منعتك وتمنعك من ممارسة جميع صلاحيات الرئاسة، وتعرض السودان بالتالي لعقبات». وطلب المهدي من قوات الجيش الحفاظ على قوميته، وقال: «نناشد القوات المسلحة السودانية أن تحافظ على قوميته، والألا تطبش بمواطنين عزل يطالبون بحقوق يكفلها الدستور». وناشد المهدي الأسرة الدولية لتكوين «جماعة أصدقاء السودان»، وطلب بد «عدم التطش بمواطنين يتحركون سلمياً، بل ترحوهم كذلك أن يتفقوا على المنافع التي يمكن أن يجنيها السودان، إذا حقق السلام والتحول الديمقراطي سلمياً».

دعا زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي «انصاره» ومؤيدي حزبه، للمشاركة بكثافة، في المظاهرات المزمعة اليوم، في ذكرى انتفاضة 6 أبريل (نيسان) التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق جعفر النميري، عام 1985. وطلب المهدي من الرئيس عمر البشير التنحي من منصبه، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع حالة الطوارئ، وتكوين «جمعية تأسيسية» من 25 شخصاً ترشحهم المعارضة، فيما توعد التحالف المعارض بتسيير مواكب تنحى نحو القيادة العامة للجيش لطلبته بالانحياز للشعب، وتسلم ما سمته «مذكرة الرحيل». وعشية المظاهرات المترامنة مع ذكرى الثورة الشعبية التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق جعفر النميري، قال المهدي الذي كان يتحدث لأتصاره من منبر الجمعة بمسجد «السيد عبد الرحمن» بأم درمان، إن على الرئيس البشير التنحي عن منصبه، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع حالة الطوارئ التي أعلنها فبراير (شباط) الماضي، وتشكيل «جمعية تأسيسية» تتكون من 25 شخصاً ترشحهم المعارضة، وحل المؤسسات الدستورية التي وصفها بـ«المضروبة». وحرص الزعيم السياسي والديني انصاره على المشاركة في احتجاجات اليوم، بقوله: «في ذكرى 6 أبريل، يرجى أن

أمانو يطالب الرياض بضمانات بشأن مفاعلها النووي

المواد، لذا، لا يوجد انتهاك». وأفاد أمانو بأن السعودية قد تستورد مواد نووية «بحلول نهاية العام»، رغم أنه أشار إلى أن المشاريع النووية عادة ما تواجه تأخيراً. والشهر الماضي، قال وزير الطاقة الأميركي ريك بري خلال جلسة في مجلس الشيوخ إن وزارته أعتت الضوء الأخير له طلبات تقدمت بها شركات أميركية للمشاركة في مشاريع نووية في السعودية.

أمانو يطالب الرياض بضمانات بشأن مفاعلها النووي

أضعف مصمم للدول التي تملك كميات قليلة للغاية من المواد النووية، الذي اعتبره أمانو يفي بالغرض إلى أن تبدأ المملكة باستيراد كميات كبيرة من هذه المواد. وقال أمانو للصحافيين في واشنطن: «استبدلنا على السعودية فسحاً واستبدالنا اتفاق الضمانات الشامل به»، مشيراً إلى أنها «لم ترفض ولم توافق، وتفكر في الأمر حالياً... نحن بانتظار». وأكد أنها «في الوقت الحالي لا تملك

دول المقاطعة الأربع لن تشارك في مؤتمر الدوحة البرلماني

المطالب الدول الأربع الرامية إلى وقف دعمها للإرهاب والتدخل في شؤون دول المنطقة». وأضاف البيان: «حيث إن دولة قطر لم تبد أي تحاوب مع المطالب العادلة للدول الأربع واستمرت في سياساتها الداعمة للتطرف والإرهاب، والتدخل في شؤون دول المنطقة، فإننا نؤكد عدم مشاركتنا في أعمال الجمعية العمومية المشار إليها أعلاه».

الأربع أن «البيان المشترك المقدم من الدول الأربع للأمانة للاتحاد البرلماني الدولي خلال أعمال الجمعية العمومية 139 المنعقدة في جنيف، تضمن الاعتراض على استضافة قطر أعمال الجمعية العمومية 140 للاتحاد المزمع عقدها في الدوحة خلال الفترة من السادس إلى العاشر من أبريل (نيسان) الحالي والإعلان عن مقاطعة اجتماعات الجمعية في حال عقدت في دولة قطر ما لم تستجب



## حذرت من استمرار استهداف المدنيين ودعت إلى نزع أسلحة الميليشيا المدعومة من إيران

## السعودية تطالب مجلس الأمن بـ«تدابير عاجلة» لوقف الإرهاب الحوثي

نيويورك، علي بردى

طالبت السعودية مجلس الأمن بـ«اتخاذ تدابير عاجلة» لمواجهة «الانتهاكات العدائية والإرهابية» التي تقوم بها الميليشيات الحوثية بدعم من إيران، وأخرها استهداف مناطق مدنية بمدينة خميس مشيط في المملكة بطائرات من دون طيار أسقطتها الدفاعات الجوية السعودية، وأدت إلى إصابة 5 مدنيين، بينهم امرأة وطفل،

مؤكد أن التحالف سيرد هذه التكتيكات الحوثية «بشكل قاطع وحاسم». وكتب المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله بن يحيى المعلمي لرئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المندوب الألماني كريستوف هوسغن، ومنها نسخة متطابقة للأمم العام أنطونيو غوتيريش، أنه بناء على تعليمات من حكومة المملكة يوجه مذكرة تفيد بأن «انظمة الدفاع الجوي الملكي

السعودي اكتشفت في 2 أبريل (نيسان) 2019 طائرتين من دون طيار متجهتين نحو أهداف مدنية في مدينة خميس مشيط (جنوب البلاد)، موضحة أن الميليشيات الحوثية التي تدعمها إيران «وجهت هاتين الطائرتين إلى المناطق المدنية المكتظة بالسكان، وتم اعتراضهما وتدميرهما وفقاً للقواعد الاشتباك». وأضاف أنه نتيجة لذلك «انتشر الحطام في منطقتين مدنيتين، وأدى إلى إصابة 5 مدنيين، بينهم امرأة وطفل، بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت ببعض المنازل و4 مركبات».

ونبه إلى أن «ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران تواصل محاولاتها لاستهداف المدنيين وأهداف مدنية من خلال توجيه الطائرات المتفجرة التي يتم التحكم فيها عن بعد، والهجمات العدائية التي تنطلق من محافظة الحديدة على وجه التحديد،

في وقت يلتزم فيه التحالف لاستعادة الشرعية بوقف النار في الحديدة على النحو المتفق عليه في اتفاق استوكهولم». وأكد أن «الميليشيات الحوثية الإرهابية تقوم بارتكاب مثل هذه الانتهاكات العدائية والإرهابية، سعياً منها لاستفزاز قوات التحالف للقيام بعملية عسكرية في محافظة الحديدة». وإن شدد على «التزام المملكة العربية السعودية بدعم الجهود السياسية التي قادها المبعوث

الخاص للأمم العام إلى اليمن (مارتن غريفيث) ورئيس لجنة لاستعادة الشرعية بوقف النار لجميع التدابير الرادعة لذلك وفقاً للقانون الإنساني الدولي». وطالب بـ«التنفيذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما في ذلك القرارات 2140 و2216 و2541 من أجل منع ميليشيات الحوثي من استخدام ميناء الحديدة مصفاة انطلاقاً لعملياتهم الإرهابية الكثيرة، التي تقوض الجهود التي يبذلها فريق عمل المبعوث

الدولي الذي يبذل قصارى جهده للوصول إلى حل سلمي». ودعا مجلس الأمن إلى «اتخاذ تدابير عاجلة للتصدي لمخزونات الأسلحة الحوثية ونزع سلاح هذه الميليشيا الإرهابية، من أجل منع تصاعد هذه الهجمات التي تثير التوترات الإقليمية وتزيد من مخاطر وجود منطقة إقليمية أوسع مواجهة». وطلب تعميم الرسالة كوثيقة رسمية في مجلس الأمن.

صنعا، الشرق الأوسط،

وكان قدر الطفولة أبى إلا أن يُشبق على بابي «اليمن» و«السباح»، أو على أرصفة شوارع وأسواق صنعا ومشائق لا تجد سوى قتل ربيع الحياة، يعمل أسامة ابن الثانية عشرة سنة في بيع العلكة بينما تبضع شقيقته بشرى، وتصغر به عامين، نبتة «العصيف» أو «العرار» الطبيعية التي تُستخدم بالأكلات الشعبية والتطبيب، في أحد شوارع العاصمة صنعا، ليعودا آخر الليل وهما يحملان بجبيبهما من النقود ما يسد بالكاد رمق والدتهما وشقيقتهم أميرة (4 سنوات).

معنية بالدفء عن الأطفال، على دفع مبالغ مالية كإتاوات وجبايات تحت أسماء عدة، أبرزها «المجهود الحربي».

ولأنه لا يلوح في الأفق بوادر حل سياسي قريب للصراع، فإن أسامة وشقيقته بشرى لن يجدا مناصاً سوى مواصلة عنائهما حتى أضر الليل لتأمين عيش الكفاف لعائلتهما. أما الذهاب إلى المدرسة فحلم لم يعد يراودهما على الأقل في الوقت الراهن.

ويقترب طفل آخر (12 عاماً) الحصرة بإحد شوارع صنعا، يجلس القرفصاء بجسده النحيل عارضا «ميزانه» في عالم شاق أقمه في معركة البؤس.

يقول عمر فيصل إن والده معاق بسبب قذيفة حوتية أصابته قبل عامين بمنطقة تقع بين إب والضالع، ثم عقبه النزوح القسري من المحافظة إلى ومن بعدها إلى صنعا، نتيجة ندرة الأعمال الحرة في إب.

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن ظروف أسرته الصعبة دفعته لترك الدراسة والعمل بمهنة المخبز بالسكان، فأنبرى الطفلان للعمل بشوارع وجولات صنعا رغم المخاطر وضغط بنتيتهم في بلد يزرع أبنائه تحت نيران حرب ضروس أشعلت قلبها ميليشيات

الحوثي الانقلابية. تقول أم أسامة لـ«الشرق الأوسط» إنها ليست راضية عن عمل طفلها الصغيرين لولا ظروف الحياة والنزوح القسري التي فرضت عليهم حسابات جديدة أجبرت على القبول والرضوخ لهذا الأمر. وتضيف أنها تسعى كل حين للعمل لكن دون جدوى، فأعاد النازحين كبيرة هنا، وصنعا، فتفتقر إلى المؤسسات والمصانع التي توظف النساء، وهذا ما يزيد من صعوبة العيش.

ويلجح لسان أم أسامة بالمشرك لبعض فاعلي الخير بالمدينة الذين يمدون لها بين الحين والآخر يد العون؛ إما بشراء مستلزمات إناثها من طعام وشراب وكساء، أو بدفع إيجار المنزل الصغير الذي يقطنونه.

ومع ذلك، فإنها تشكو من غلاء المعيشة بصنعا، حيث لا تغطي تلك المساعدات سوى 60 في المائة من مصاريفهم اليومية.

وكغيرهم من البساطين (البائعين على الأرصفة) والمتجولين، يتعرض الأطفال بشوارع العاصمة لبطش وابتزاز ومضايقات ميليشيات الحوثيين، عبر قيامها بحملات نزع ثوبهم، بحسب معلومات أوردتها منظمات

معينة بالدفء عن الأطفال، على دفع مبالغ مالية كإتاوات وجبايات تحت أسماء عدة، أبرزها «المجهود الحربي».

ولأنه لا يلوح في الأفق بوادر حل سياسي قريب للصراع، فإن أسامة وشقيقته بشرى لن يجدا مناصاً سوى مواصلة عنائهما حتى أضر الليل لتأمين عيش الكفاف لعائلتهما. أما الذهاب إلى المدرسة فحلم لم يعد يراودهما على الأقل في الوقت الراهن.

ويقترب طفل آخر (12 عاماً) الحصرة بإحد شوارع صنعا، يجلس القرفصاء بجسده النحيل عارضا «ميزانه» في عالم شاق أقمه في معركة البؤس.

يقول عمر فيصل إن والده معاق بسبب قذيفة حوتية أصابته قبل عامين بمنطقة تقع بين إب والضالع، ثم عقبه النزوح القسري من المحافظة إلى ومن بعدها إلى صنعا، نتيجة ندرة الأعمال الحرة في إب.

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن ظروف أسرته الصعبة دفعته لترك الدراسة والعمل بمهنة المخبز بالسكان، فأنبرى الطفلان للعمل بشوارع وجولات صنعا رغم المخاطر وضغط بنتيتهم في بلد يزرع أبنائه تحت نيران حرب ضروس أشعلت قلبها ميليشيات

الحوثي الانقلابية. تقول أم أسامة لـ«الشرق الأوسط» إنها ليست راضية عن عمل طفلها الصغيرين لولا ظروف الحياة والنزوح القسري التي فرضت عليهم حسابات جديدة أجبرت على القبول والرضوخ لهذا الأمر. وتضيف أنها تسعى كل حين للعمل لكن دون جدوى، فأعاد النازحين كبيرة هنا، وصنعا، فتفتقر إلى المؤسسات والمصانع التي توظف النساء، وهذا ما يزيد من صعوبة العيش.

ويلجح لسان أم أسامة بالمشرك لبعض فاعلي الخير بالمدينة الذين يمدون لها بين الحين والآخر يد العون؛ إما بشراء مستلزمات إناثها من طعام وشراب وكساء، أو بدفع إيجار المنزل الصغير الذي يقطنونه.

ومع ذلك، فإنها تشكو من غلاء المعيشة بصنعا، حيث لا تغطي تلك المساعدات سوى 60 في المائة من مصاريفهم اليومية.

وكغيرهم من البساطين (البائعين على الأرصفة) والمتجولين، يتعرض الأطفال بشوارع العاصمة لبطش وابتزاز ومضايقات ميليشيات الحوثيين، عبر قيامها بحملات نزع ثوبهم، بحسب معلومات أوردتها منظمات

معينة بالدفء عن الأطفال، على دفع مبالغ مالية كإتاوات وجبايات تحت أسماء عدة، أبرزها «المجهود الحربي».

ولأنه لا يلوح في الأفق بوادر حل سياسي قريب للصراع، فإن أسامة وشقيقته بشرى لن يجدا مناصاً سوى مواصلة عنائهما حتى أضر الليل لتأمين عيش الكفاف لعائلتهما. أما الذهاب إلى المدرسة فحلم لم يعد يراودهما على الأقل في الوقت الراهن.

ويقترب طفل آخر (12 عاماً) الحصرة بإحد شوارع صنعا، يجلس القرفصاء بجسده النحيل عارضا «ميزانه» في عالم شاق أقمه في معركة البؤس.

يقول عمر فيصل إن والده معاق بسبب قذيفة حوتية أصابته قبل عامين بمنطقة تقع بين إب والضالع، ثم عقبه النزوح القسري من المحافظة إلى ومن بعدها إلى صنعا، نتيجة ندرة الأعمال الحرة في إب.

ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن ظروف أسرته الصعبة دفعته لترك الدراسة والعمل بمهنة المخبز بالسكان، فأنبرى الطفلان للعمل بشوارع وجولات صنعا رغم المخاطر وضغط بنتيتهم في بلد يزرع أبنائه تحت نيران حرب ضروس أشعلت قلبها ميليشيات

الحوثي الانقلابية. تقول أم أسامة لـ«الشرق الأوسط» إنها ليست راضية عن عمل طفلها الصغيرين لولا ظروف الحياة والنزوح القسري التي فرضت عليهم حسابات جديدة أجبرت على القبول والرضوخ لهذا الأمر. وتضيف أنها تسعى كل حين للعمل لكن دون جدوى، فأعاد النازحين كبيرة هنا، وصنعا، فتفتقر إلى المؤسسات والمصانع التي توظف النساء، وهذا ما يزيد من صعوبة العيش.

ويلجح لسان أم أسامة بالمشرك لبعض فاعلي الخير بالمدينة الذين يمدون لها بين الحين والآخر يد العون؛ إما بشراء مستلزمات إناثها من طعام وشراب وكساء، أو بدفع إيجار المنزل الصغير الذي يقطنونه.

ومع ذلك، فإنها تشكو من غلاء المعيشة بصنعا، حيث لا تغطي تلك المساعدات سوى 60 في المائة من مصاريفهم اليومية.

وكغيرهم من البساطين (البائعين على الأرصفة) والمتجولين، يتعرض الأطفال بشوارع العاصمة لبطش وابتزاز ومضايقات ميليشيات الحوثيين، عبر قيامها بحملات نزع ثوبهم، بحسب معلومات أوردتها منظمات

## الشرعية صرفت رواتب 33 ألف موظف في قطاع الصحة بمناطق الميليشيات

عند - الشرق الأوسط،

صرفت وزارة المالية اليمنية مرتبات نحو 33 ألف موظف في قطاع الصحة بالمخالفات الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي الانقلابية، وذلك ضمن مرتبات موظفي الصحة بعموم محافظات الجمهورية.

وأكد نائب وزير المالية اليمني سالم بن بريك، في تصريح نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن صرف مرتبات موظفي الصحة بالمخالفات الخاضعة للأنقلابيين، يأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، التي تأتي انطلاقاً من حرص الحكومة الشرعية على القيام بمسؤولياتها وواجباتها الوطنية والإنسانية تجاه كل أبناء الشعب اليمني بمختلف محافظات الجمهورية من دون استثناء.

ولفت إلى أن صرف المرتبات للموظفين بالمخالفات الخاضعة لسيطرة الانقلابيين يأتي تجسداً لوقف الحكومة الشرعية بأنها حكومة لكل اليمنيين، وذلك رغم تعنت ميليشيا الحوثي واستمرارها في رفض توريد الإيرادات العامة إلى البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن، ونهبها الإيرادات تحت اسم «المجهود الحربي» لتمويل حربها المستمرة ضد اليمن واليمنيين.

وكانت وزارة المالية اليمنية بدأت منذ مطلع العام الحالي 2019، صرف مرتبات موظفي الحديدة، وكذا المئات من أعضاء هيئات التدريس وموظفي الجامعات في المحافظات الخاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية.

## ملاحقة قضائية لحوثيين اقتحموا مقراً نفطياً في ذمار

عند، الشرق الأوسط،

وجه وزير النفط والمعادن اليمني، أوس العود، «شركة صافر» لعملية الاستكشاف والإنتاج، أمس، بتقييم أضرار العمل التخريبي الذي أقدمت عليه ميليشيا الحوثي الانقلابية باقتحام محطة تخفيض ضخ النفط الخام التابعة للشركة بمحافظة ذمار، لملاحقتها قضائياً وكل من شارك في هذا العمل الإجرامي.

وقال وزير النفط والمعادن، إن الوزارة تتابع عن كثب ما تعرض له خط الأنابيب من عمل تخريبي من قبل ميليشيا الحوثي لسحب النفط الخام من المحطة، ومن الأنابيب الرئيسي للتصدير في مدينة الشرق بمحافظة ذمار، مشيراً إلى أن الميليشيا الانقلابية ما زالت تقوم بسحب النفط الخام من الأنابيب حتى الآن، وفقاً لم نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).

وأكد الوزير العود، أن ما تعرض له خط الأنابيب الرئيسي لتصدير النفط عمل تخريبي متعمد يهدف إلى الإضرار بممتلكات الشركة ومقدرات الشعب اليمني، وستترتب عليه خسائر اقتصادية كبيرة تقدر بملايين الدولارات.

وقال إن هذا العمل الممنهج الذي أقدمت عليه ميليشيا الحوثي الانقلابية جاء بشكل متعمد، ومخطط، من أجل تمويل ثورتها الإجرامية ضد أبناء الشعب اليمني والاستمرار في تدمير اليمن.

وحمل وزير النفط والمعادن ميليشيا الحوثي الانقلابية، التبعات الكارثية التي ستلحق بالبلدية، التي سيكون لها آثار فادحة على الأرض والإنسان كون إفراغ النفط الخام من الأنابيب الاستراتيجي سيرفضه للصدأ والتآكل، وبالتالي تدمير الأنابيب الذي يعد أول خط استراتيجي لضخ النفط في اليمن، وتم إنشاؤه في نهاية ثمانينيات القرن الماضي بملايين الدولارات.

كثير من الأطفال اليمنيين الذين لم يتمكنوا من الانخراط في عمل يساعدهم وأسرهم على مواجهة تكاليف المعيشة يتعرضون لاستغلالهم بالزج بهم في آتون الحرب. وفي هذا الصدد توضح ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح، فرجينيا جامبا، أن مكتبها أثبتت استغلال الأطفال في 20 موقعا في اليمن. وتضيف في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً أن الحوثيين يزرعون بهم في جبهات القتال ويستخدمونهم في كثير من المواقع دروعاً بشرية.

وتتابع: «لدينا معلومات عن انتهاكات واختطافات للأطفال والنساء، وأخذ الأطفال من المدارس والجامعات والذهاب بهم إلى جبهات الحرب، ومنعهم من الحصول على المساعدات، وقتلهم في حالة عصيانهم هم وأسرهم». وتؤكد أن ما يربو على 850 طفلاً أخذتهم جماعة الحوثي من المدارس وأجبروا على الانخراط في أعمال مسلحة.

من جهتها، تقول «اليونيسيف» إنه «يصعب قياس التأثير المباشر للنزاع على الأطفال في اليمن»، وتضيف أن نحو مليوني طفل على الأقل باتوا غير قادرين على الذهاب إلى المدرسة. وتظل قصة الأطفال في اليمن طبي المعاناة حتى إشعار آخر من دهائنة الحرب. في ميليشيات الموت الحوثية.

صنعا يعيش أوضاعاً صعبة. ويقول: «منذ نزوحنا إلى العاصمة قبل عام لم نستلم مساعدات غذائية إلا مرة واحدة وهذه المرة الثانية، مع انه حسب ما أعرف تُصرف للمنازحين مصنعا مساعدات بشكل شهري وليس مرة أو مرتين كل سنة». وبحرقه شديدة يضيف داود أنه لو كان يعلم أن الأمور ستؤول إلى هذا الوضع من عبث وإهمال ونهب للمساعدات وبيعها بالأسواق السوداء والحيلولة دون وصولها لمستحقيها، لكان قرر البقاء بمنزله مع أطفاله الأربعة وزوجته، مؤكداً أنه لن يبقى في صنعا إذا سحقت له فرصة العودة لمنزله. وتحدث لـ«الشرق

النازحين زادت في الأشهر الأخيرة بشكل كبير، أغلبهم من الحديدة وتعز، مما فاقم العبء على عمال الإغاثة.

ويجينا تواصل الميليشيات الانقلابية تصفيها على النازحين وأطفالهم في صنعا وتحويل دون وصول المنظمات الإغاثية إليهم، نتيجة تدخلها المباشر بعملها، يقف أحمد داود عند مدخل أحد المخازن بجمع السعيد التربوي بشوارع 20 مصنعا، ويجسد هزل تتعلق به طفلة، وعلامات المشقة والتعب تظهر على وجهيها. وبسدا داود، وكانه يحض «أصابع الذم»، حين قرر النزوح من منزله في حي غليل القريب من مطار الحديدة، ومنذ نزوحه إلى صنعا عاودت تستوجب تحركاً دولياً للمساعدة على الحد من هذه الظاهرة.

ومع استمرار الحرب، ظلت أعداد كبيرة من النازحين (جلها أطفال ونساء) تتدفق إلى صنعا من تعز، وحجة، وصعدة، ومحافظة الحديدة التي تتعرض مدنها لكصف متواصل وعنيف من قبل مسلحي الميليشيات الانقلابية.

ويقول عبد الله أحمد (ناشط) إن سكان العاصمة لاظفوا ازدياد نسبة عمالة الأطفال في الشوارع بصورة لم تكن مألوفة من قبل.

أما أمجد، الذي يعمل في أحد برامج الإغاثة بصنعا، فيقول لـ«الشرق الأوسط» إن أعداد

## وزير يمني يتهم إيران بتغذية الطائفية في بلاده



وزير الإعلام اليمني ورئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الألماني جايدي ينسن (سبأ)

وتقدم التحذرات تلو التحذرات من أجل تحقيق السلام الشامل والعدال الذي يستحقه أبناء شعبنا اليمني، المبني على الرجعية الثلاث المتوافقة عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، لكن الميليشيات الانقلابية تستمر في مسلسل رفض جميع الاتفاقيات والعهود مسابق عهدها، وها هي اليوم ترفض تنفيذ (اتفاق استوكهولم)، كما رفضت سابقاً تنفيذ كل الاتفاقات السابقة وكما تنصلت من مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل ومشروع مسودة الدستور الاتحادي الجديد الذي كانت جزءاً منه». ورداً على بعض المعلومات التي تحدثت عن استخدام مائة

الميليشيات الانقلابية، والتي وصلت إلى حد القتل والتعذيب والحاكمات الاستثنائية، حيث يواجه اليوم عشرة من الصحفيين محاكمات غير قانونية لدى المحكمة الجزائية المتخصصة بجرائم الإرهاب».

وأشار إلى خطورة تجنيد الأطفال الذي تقوم به الميليشيا على التعايش المجتمعي والسلام الأهلي، مؤكداً أن ميليشيا الحوثي تعد لتجنيد خمسين ألف طفل حسب معلومات مؤكدة ومرصودة لدى الحكومة، وقد قامت بتحويل المدارس إلى مراكز للاستقطاب والتجنيد، وأن هذا الأمر لا يظهر فقط مخططات الميليشيات في تمزيق المجتمع اليمني، بل يشكل خطراً على مستقبل هؤلاء الأطفال، وينسف أي جهود لعملية السلام.

وتحدث وزير الإعلام حول تنفيذ «اتفاقات استوكهولم» قائلاً إن «القيادة السياسية اليمنية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي تنشُد السلام ونهب الموارد والأموال العامة في مناطق سيطرة الميليشيات وتحميل المواطنين أعباء مالية لترتفع مستويات الفقر إلى حدود غير مسبوقة، خصوصاً في ظل استمرار الميليشيات في رفض صرف مرتبات الموظفين بمناطق سيطرتها، ورفضها لجميع الحلول المقترحة بتوريد إيرادات تلك المناطق إلى البنك المركزي مقابل صرف المرتبات لجميع موظفي القطاع العام.

وجرى مع مسؤولي اللجنة استعراض انتهاكات الميليشيات الحوثية بحق اليمنيين التي لم تتوقف عند حد معين، لتشمل جميع الحقوق المنصوص عليها في مواثيق ومعاهدات حقوق الإنسان، وتطال جميع شرائح ومكونات المجتمع.

وأضاف الوزير: «لم يحدث في يوم من الأيام أن تعرض الصحفيين والناشطين مثل هذه الانتهاكات التي تمارسها ضد

برلين، الشرق الأوسط»

قال وزير الإعلام معمر الإيراني إن «ميليشيا الحوثي الانقلابية الموالية لإيران تقوم بغرس أفكار وقيم طائفية في عقول النشء من خلال تدريس الفكر العقائدي الطائفي في المدارس، وإجبار الطلاب على ترديد صرخة الموت التي تعنتها الميليشيا، الأمر الذي يندّر بكارثة حقيقية على صعيد التعايش المجتمعي، ويتسبب في تمزيق النسيج الاجتماعي لأبناء الشعب الواحد».

جاء ذلك خلال لقاءه في برلين، أمس، مع رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الألماني جايدي ينسن.

وأوضح الإيراني أن اليمن يعيش أوضاعاً إنسانية صعبة منذ الانقلاب الحوثي على مؤسسات الدولة في عام 2015، وما نتج عن ذلك من تدمير للمؤسسات والبنى التحتية

وممارسات ميليشيات طائفية حوثية انقلبت على السلطة، وأرادت فرض معتقداتها الفكرية بالقوة على أبناء الشعب، وحاولت تسليم البلد لإيران، التي اعترفت عدد من كبار مسؤوليها بسقوط العاصمة العربية الرابعة في يدها. وعلاقات تاريخية على جميع الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية، وأن وقوفها إلى جانب اليمن وشرعيته الدستورية جاء متطابقاً من العلاقات والثوابت المشتركة بين البلدين، وأن المملكة كانت وستظل إلى جانب اليمن في جميع المنعطفات والمراحل التاريخية».

من جانبها، أعربت ينسن عن قلق البرلمان الألماني من تفاقم الوضع الإنساني في اليمن، وأكدت، وفقاً لـ«سبأ»، «استمرار بلادها في مواصلة دعم عملية السلام، وأنها ستبقى ما استمعت إليه عن هذه الجرائم والانتهاكات التي تم عرضها في الاجتماع إلى زملائها أعضاء البرلمان».

## إطاحة مدير المخابرات الجزائرية أبرز خصوم قائد الجيش

الجزائر: بوعلام غمراسة

ويُتوقع مراقبون عودة المخابرات إلى صيغتها العسكرية القديمة، وإلحاق ضباطها من جديد بوزارة الدفاع، وحينها ستصبح تحت إشراف قائد صالح، الذي أضفى في وقت وجيز الحاکم الفعلي في البلاد، بعد أن انخرط في مطالب الحركة، ومارس ضغطاً شديداً على الرئيس لدفعه إلى التنحي، علماً بأن صالح ظل طيلة السنين الماضية مدافعاً قوياً عن الرئيس، وكان من المتحمسين لاستمراره في الحكم. وعلى هذا الأساس طالب قطاع من الحراك بإبعاد قائد الجيش، باعتباره هو أيضاً رمزاً من نظام بوتفليقة. وخصصت «مجلة الجيش» لسان حال المؤسسة العسكرية، افتتاحية عدد أبريل (نيسان) الصادر أمس للحراك، وجاء فيها: «إن اقتراح الجيش لتفعيل المادة 102 من الدستور (شعور منصب الرئيس بسبب الاستقالة أو المرض أو الوفاة)، جاء من باب وفائه لرسالة نوفمبر (تشرين الثاني) تاريخ اندلاع الثورة (1954) الخالدة، وكذا وفائه للمعهد الوطني، الذي قطع على نفسه بأن يضع الجزائر فوق أي اعتبار وتغليب المصلحة العليا للوطن، وفي سياق إيمانه الراسخ بقدرته الشعب الجزائري على تجاوز كل الصعاب والمحن، مهما كانت طبيعتها. وقد تضمن الاقتراح المذكور حلاً أورده دستور البلاد، يسمح للجزائر بتجاوز الظرف الذي تمر به بسلا، ويجنبها سيناريوهات قد تدفع نحو الجهول».

وفي استهداف ضمني لـ «جماعة الرئيس»، قالت افتتاحية النشرة العسكرية: «في وقت كان المفروض أن يعمل فيه الجميع وفق منطق وطني خالص، وتكرار الذات وتغليب المصالح العليا للوطن، من أجل إيجاد حل للخروج من الأزمة، طبقاً لأحكام المنصوص عليها دستورياً، يحاول بعض الأطراف من ذوي النوايا السيئة والأغراض المشبوهة، من خلال مخطط مناورٍ للمصلحة العليا للوطن، استهداف مصداقية المؤسسة العسكرية والالتفاف على مطالب المشروعة، التي رفعها الشعب صراحة في مسيرات سلمية عمت مختلف ولايات الوطن، وذلك عبر شن حملة إعلامية مركزة ومغرضة، تتضمن معلومات كاذبة ومغلوطه في وسائل الإعلام، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي ضد الجيش، تتحدث باسم الشعب وتعطي الانطباع انه يرفض تطبيق المادة 102 من الدستور، وهو ما يجانب الحقيقة ويكذب الواقع».

## رفعوا شعارات تنادي بإسقاط النظام كله... وأخرى تنادي بـ«الحاسبة» ملايين الجزائريين يطالبون برحيل «الباءات الثلاثة»



جزائري يحمل علم بلاده خلال المظاهرات التي شهدتها وسط العاصمة أمس (أ.ب.أ)

تشير إلى أن «الإخوة لا يتقاتلون»، رد قائلا: «نعم هذا صحيح، لكن انظر إلى هذا الحشد. كلنا يد واحدة». من جهته، علق ابنه المهاجر بأنه كان صغيراً ولا يذكر دموية سنوات التسعينات، لكنه سعيد جداً بأن حراك الشارع استطاع جعلاً بان حراك آخر عقب ما عُرف بـ«الربيع العربي»، مثل ليبيا ومصر وتونس وسوريا واليمن. وقال بهذا الخصوص: «الجزائر مختلفة عن غيرها... لا يمكن أن يتكرر عندنا ما حصل عند غيرنا. نحن إخوة». وعندما قيل له إن «الاعتصرية السوداء» التي شهدتها الجزائر في تسعينات القرن الماضي لا

كما قال. ورفض الأب الخمسيني، ردّاً على سؤال «الشرق الأوسط»، قبول أن هذا التغيير الذي حصل نتيجة الحراك، يمكن أن يؤدي إلى المحيى بنظام أسوأ من الذي جاء المحتجون للمطالبة بتغييره، أو أن يفتح الباب أمام فوضى مماثلة، لما حصل في بلدان أخرى عقب ما عُرف بـ«الربيع العربي»، مثل ليبيا ومصر وتونس وسوريا واليمن. وقال بهذا الخصوص: «الجزائر مختلفة عن غيرها... لا يمكن أن يتكرر عندنا ما حصل عند غيرنا. نحن إخوة». وعندما قيل له إن «الاعتصرية السوداء» التي شهدتها الجزائر في تسعينات القرن الماضي لا

التحرك الشعبي، ووحدة الشعب والجيش. في إشارة إلى وقوف المؤسسة العسكرية إلى جانب الحراك، والضغط على الرئيس بوتفليقة لتلبية طلب التنحي. وكانت مسيرات العاصمة أمس كبقية مسيرات الجمعات الست السابقة، إذ لم تتخلها أي حوادث أو مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن، التي انتشرت بكثافة على الطرق المؤدية إلى ساحة البريد المركزي وقرب المحررات الحكومية، تاركة المشاركين في المسيرات يعبرون عن تطلعاتهم كما يشاؤون. كما كان أيضاً لافتاً في حشود المتظاهرين في العاصمة

الجزائر: كميل الطويل

عكست مظاهرات الجمعة السابعة منذ انطلاق الحراك الشعبي في الجزائر، في 22 من فبراير (شباط) الماضي، الأولى منذ تنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رفضاً واضحاً لتفسير المرحلة الانتقالية من قبل شخصيات لعبت دوراً في الحقبة الماضية، الأمر الذي يوجه رسالة واضحة إلى المؤسسة العسكرية كي تتحرك لاختيار شخصيات يقبلها الحراك، غير تلك التي يفضيها عبد القادر بن صالح البلاد بعد استقالة رئيس البلاد. وشارت حشود في تجمع مليوني ساحة البريد المركزي في العاصمة الجزائرية بعد ظهر أمس. ورفع المشاركون لافتات ترفض تنولي رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح منصب الرئيس الانتقالي، خلفاً لبوتفليقة، كما رفعوا صوراً للافتات ترفض تنولي رئيس مجلس الجلسة الدستوري الطيب بلعيز، وأخرى تطالب برحيل رئيس الحكومة نور الدين بدوي.

وكانت صور هؤلاء الثلاثة هي المهيمنة على مطالب المحتجين، فيما عرف بـ«جمعة الباءات الثلاثة» التي تنادي برحيل بن صالح ورفيع ويودي. لكن الحراك الضخم في العاصمة حمل أيضاً لافتات تنادي برحيل النظام كله، وأخرى تنادي بـ«الحاسبة». وكان لافتاً في الحشد الشعبي هيمنة جيل الشباب من الجنسين، الذين اتضح معظمهم بأعلام بلداهم، وكانوا يهتفون برحيل من قالوا إنهم «سراوقن... أكلتم البلاد» (يا سراوقين... كلينوا البلاد). ورفض بعض المشاركين في المسيرات لافتات تؤكد سلمية

### رئيس «التجمع من أجل الثقافة» يقترح هيئة ثلاثية «منتخبة» لقيادة المرحلة الانتقالية

## بلعباس: لا يمكن للإسلاميين الهيمنة على الحراك لافتقادهم قوة التسعينات



محسن بلعباس (الشرق الأوسط)

مستاء من الحكم الأحادي للحزب الواحد (جبهة التحرير). واستخدم الإسلاميون خطاباً راديكالياً ضد منظومة الفساد، وكان لديهم وجود قوي في المساجد وبعض الجامعات. لكن في 2019 تبدلت الأمور كثيراً. الإسلاميون كحزب موجودون. هناك ما بين 10 و15 حزباً إسلامياً، ولكن ليس هناك حزب منها يتفق مع حزب إسلامي آخر. الجيش (الجبهة الإسلامية للإنتقاد) لم يعودوا موجودين. هناك بعض الوجود لـ «انتصار الإنقاذ» في القبّة وبياب الوادي. وهناك الإسلام الاجتماعي، وهذا لا مشكلة بتاتاً فيه. البراديبكالية تأتي من الإسلامي أو العلماني أو القومي. هي ليست حكرًا على الإسلاميين. وتجربة التسعينات (سنوات العشرية الدموية) جعلت الجزائريين يقولون: لا للبراديبكالية. ومنذ انطلاق الحراك في 22 فبراير (شباط) وجدنا في الشارع نوعاً من الكراهية، وكلها تقبل بعضها بعضاً. هناك اقتناع بأن قوتنا في تنوعنا».

خلال شهرين. أي أن الاستفتاء على الدستور وقانون الانتخاب يكون في الأسبوع الأخير من شهر يونيو (حزيران) المقبل. ويسؤله كيف يمكن قياس مدى قبول الحراك الشعبي بهذه الهيئة الرئاسية الانتقالية؟ أجاب بلعباس: «بالحوار. الشعب غير متعنّت. يقول إن هذه أهدافه، ويدعو النخبة إلى اعتماد خريطة طريق للوصول إليها. لا أحد يتكلم باسم الشارع، ولكن يوم الجمعة هو ما يحكم على النقاشات التي تجري خلال الأسبوع بخصوص تسير المرحلة الانتقالية. هناك محاولات لاختراق حراك الشارع، ولكن هناك وعياً جماعياً يمنع تحقق ذلك». وماذا عن الخوف من هيمنة الإسلاميين على الحراك، كونهم الأكثر تنظيماً في العادة؟

للدولة لقيادة مرحلة انتقالية، وكان الجيش يسيطرهم، باستثناء الرئيس الراحل محمد بوضياف، الذي اغتيل بعد 6 أشهر. الآن هناك إمكانية، بحسب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، لانتخاب 3 شخصيات تشكل الهيئة العليا الانتقالية. الثلاثة تنتخبهم أسلاك القضاء والأساتذة الجامعيين وال نقابات الحرة، ويجب أن تتجاوز أعمارهم 60 سنة. والانتخاب يعطيهم نوعاً من الشرعية لا يتقبل بها يوفرها التحسين. هذه الأسلاك شاركت في الحراك الشعبي، ولعبت دوراً جدياً إن يأتي من المجتمع الإسلامي، ويجب أن يكون وزير الدفاع مدنياً... قلنا كذلك إنه يجب أن تكون هناك هيئة مستقلة لمراقبة الانتخابات تنوّل مراجعة قوائم الاقتراع، وصياغة قانون انتخاب يعرض على استفتاء شعبي، في نفس يوم الاستفتاء على الدستور الجديد، الذي يجب أن يكون جاهزاً

النظام كله، والحراك في الشارع قال إن الدستور أغضب مراراً وتكراراً. اغتصب في 2008 عندما رشع بوتفليقة لعهدته الثالثة، ثم لعهدته رابعة، وعندما انقلبوا على المجلس الشعبي الوطني، وعندما رشعوا بوتفليقة لعهدته خامسة. لا يمكن العمل بالدستور يوماً، والاستغناء عنه يوماً». وتابع بلعباس موضحاً: «مطلب الشارع هو تغيير النظام. الشارع يقول إننا فلنأخذ المادة 7 من الدستور، التي تقول إننا مصدر السلطات. والشارع يقول في حراكه إن كل الوجوه التي تورطت وتواطأت في كل المراحل السابقة، خصوصاً في مرحلة بوتفليقة، والتي تورطت في الفساد والتعديات على القوانين والدستور منذ 20 سنة، يجب أن ترحل». لكن من يمكن أن يقود المرحلة الانتقالية؟ يجب بلعباس: «هناك نقاش مجتمعي حول من يسيّر المرحلة الانتقالية. ففي 1992 عرفت الجزائر مرحلة انتقالية فرضها الجيش. عيّنوا المجلس الأعلى

الجزائر: كميل الطويل

### أقدم حزب معارض يتراجع عن تقديم مرشحه

## موريتانيا تحصر الناخبين قبل الاقتراع الرئاسي

لا يشارك فيها الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز. وبحسب صحيفة «نواكشوط»، أعلن أربعة مترشحين خوضهم الانتخابات الرئاسية، وفي مقدمتهم محمد ولد الغزواني، المدعوم من ولد عبد العزيز، وهو عسكري عين رئيساً للبلاد عام 2013. وشغل منصب وزير الدفاع لأشهر في الفترة الأخيرة. والناخب هو سيدي محمد ولد بويكر، الذي كان وزيراً للمالية، ثم رئيساً للحكومة مرتين في مطلع التسعينات وفي عام 2005، وهو يحظى بدعم أطراف من المعارضة. أما المرشح الثالث فهو بيران ولد العبيدي، وهو سياسي وحقوقي من مواليد 1965، ينتمي إلى شريحة الحراطيين (الأرقاء سابقين)، في حين يعتبر الرابطة محمد ولد مولود، أحد القادة التاريخيين للتيار اليساري الشيوعي في موريتانيا، وهو أستاذ مادة التاريخ بجامعة نواكشوط. في غضون ذلك، قرر حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض، بزعامة أحمد ولد

المعارض، بزعامة أحمد ولد محمد ولد مولود، رجل سياسي، تمسك طيلة مسيرته المشرفة بالمث العليا للمعارضة، متفانيا في النضال بكل شجاعة ومناخرة في سجل الوحدة الوطنية والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد. داعياً انصاره لترشيح محمد ولد مولود المقرر اليوم السبت.

نواكشوط: «الشرق الأوسط»  
قرر مجلس الوزراء الموريتاني إجراء إحصاء تكميلي للناخبين الموريتانيين، سيسمح لمن بلغوا السن القانونية للتصويت بالتسجيل على اللائحة الانتخابية بعد تنقيحها، بحسب مصدر رسمي أمس. وتشكل إضافة الناخبين الجدد إلى القائمة الانتخابية مطلباً من مطالب تحالف المعارضة. علماً بأن آخر لائحة انتخابية سجلت مليوناً وأربعمئة ألف ناخب في موريتانيا، ويتوقع زيادتها بنحو نصف مليون ناخب، خصوصاً من الانتخابات البرلمانية والبلدية والجهوية الأخيرة لم تسجل سوى زيادة 200 ألف ناخب، بحسب تقرير بنفته وكالة الصحافة الألمانية أمس. وتوسع موريتانيا لتنظيم انتخابات رئاسية مصيرية في 21 من يونيو (حزيران) المقبل،

### دعا إلى توفير الشغل للشباب والنهوض بأوضاع المرأة والحد من الفقر

## العاهل المغربي يوصي بنموذج يحقق تنمية شاملة للبلدان الإسلامية

في سياق ذلك، نوه العاهل المغربي بكثير من مبادرات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، مشيراً على الخصوص إلى مبادرته إلى «خلق صندوق العلوم والتكنولوجيا والابتكار» قصد توفير الدعم للمشاريع البحثية المتميزة بالدول الأعضاء، وللجاليات المتواجدة عبر العالم، وكذا بمساهمته مع شركاء آخرين في إنشاء صندوق العيش والمعيشة لتحويل البرامج، الرامية إلى تحسين ظروف عيش السكان، ودعم التنمية والمشاريع الصغيرة في المناطق النائية للدول الأعضاء».

وقد مضى، توسيع وتعميق دور مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، والارتقاء بأدائها وبرامجها قصد الاستجابة لمتطلبات بلداننا وتطلعات شعوبنا. وهو ما يقضي منها تكثيف جهودها، وتوظيف كل طاقاتها وإمكاناتها للتفاعل الإيجابي مع احتياجات تطوير النماذج التنموية للدول الأعضاء، وتنويع اقتصاداتها وتحفيز القطاع الخاص، باعتباره محركاً للنمو ومنتجاً للثروات. وأشار العاهل المغربي إلى أنه ينبغي على مجموعة البنك الإسلامي للتنمية أن تضع على رأس أولوياتها الاهتمام بتطوير رأس المال البشري، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير فرص الشغل للشباب، وتسخير الطاقات لبناء شبكات الحماية الاجتماعية وتعميمها، والنهوض بأوضاع المرأة، والحد من الفقر والهشاشة والتفاوتات الجالية. وقال في هذا السياق «إننا نتطلع لأن تقوم مجموعة البنك الإسلامي بدور رائد دعم

التطورات الجيو - استراتيجية بالغة الأهمية، وتوقعات تراجع نمو الاقتصاد العالمي، واحتدام التوترات التجارية وتزايد السياسات الحمائية، وتقلبات النمو العالمية للمتعاضد الأساسية، بالإضافة لتنامي الضغوط الخارجية والمالية على الأسواق الصاعدة، تواجه معظم الدول الأعضاء بمجموعة البنك، تحديات اقتصادية واجتماعية حقيقية، مرتبطة بالرغم من وتيرة النمو الشامل والاستدام، ولا سيما تاهيل قدرات الشباب، وخلق فرص الشغل». وأشار العاهل المغربي إلى أنه على الرغم مما تم تحقيقه من نتائج إيجابية من طرف البلدان الإسلامية، على مستوى الإصلاحات الهيكلية في الجاليين المالي والاقتصادي، فإنه لا يزال أمام هذه الدول أوضاع مهمة على درب تاهيل اقتصاداتها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية والجالية. وقال: «لهذه الغاية أصبح من الضروري اليوم وأكثر من أي

مراكش: لحسن مقنع

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال افتتاح أشغال الدورة 44 لجمعية البنك الإسلامي للتنمية، إلى ضرورة الانتقال إلى نموذج اقتصادي جديد، يكفل تحقيق التنمية الشاملة للبلدان الإسلامية. وقال الملك محمد السادس، في رسالة وجهها إلى المشاركين في أشغال هذه الدورة، ويمثلون 56 دولة، إن «جسمات التحديا تلمزنا اليوم بتحرك جماعي من أجل تعزيز أسس التضامن بين الدول الإسلامية، وتفعيل الانتقال إلى نموذج اقتصادي كفيل بتحقيق التنمية على جميع المستويات، وإضفاء دينامية قوية على العلاقات الاقتصادية البينية، بما يخدم مصالح بلداننا، ويساهم في تحقيق التقدم الاقتصادي والرخاء الاجتماعي لشعوبنا». وأضاف العاهل المغربي في رسالته، التي تلاها المستشار الملكي عمر القباچ: «في ظل

التقليل من ذلك. كي تفهم الهجوم الروسي حالياً يجب فهم روسيا في البداية. عندما كان هناك خليط من الأمل والفوضى. بوتين جاء بعد عشرين سنة لتحقيق هدفين: إعادة الدولة الروسية، والدور الروسي». وأشار بيرنز، الذي يرأس حالياً «وقفة كارنيغي» في واشنطن، إلى ضرورة التمييز بين الصين الصاعدة وروسيا القلقة. وقال: «في ضوء المشكلات في الشرق الأوسط، وعودة روسيا وصعود الصين، فإن العلاقات الأميركية - الأوروبية هي أهم من أي مرحلة سابقة. لكن، للأسف، الآن هناك أوروبا ضعيفة ومنقسمة»، مستدر كاً: «أنا متفائل في المدى المتوسط بأن الديمقراطية قادرة على حل المشكلات؛ لكن هناك تحديات في المدى القصير. أنا واقعي في المدى القصير، ومتفائل في المدى الطويل». وهنا نص الحديث:

## النائب الأسبق لوزير الخارجية الأميركي أكد لـ الشرق الأوسط استعمال واشنطن الدبلوماسية للتعاطي مع صعود الصين ويقظة روسيا

# ويليام بيرنز: ارتكبنا أخطاء في سوريا... وبوتين حذق في عيني وطلب معاملة ندية

على هامش المحادثات، تم طرح الموضوع؛ لكن المفاوضات كانت تركز على البرنامج النووي. في بعض الأحيان، عندما أمضينا ساعات سوياً، تحدثنا عن أمور إقليمية. مثل ماذا؟

المشكلة أنه كان لدينا خلفاء عالميين، أي أوروبا والصين وروسيا، لذلك استعملنا الدبلوماسية للوصول إلى اتفاق نووي. لسنا في العالم المثالي؛ لكننا حققنا شيئاً. وأعرف أن بعض الدول لم تكن مرتاحة للاتفاق، كما أن هناك دولاً لم تكن مرتاحة لعدم التزام أوباما وعده بـ«الخط الأحمر».

الإدارة الحالية تقول إن العقوبات تضغط على إيران. نعم، هي تؤثر؛ لكنني لا أعتقد أنها ستؤدي إلى تغييرات كبرى واستسلام النظام ورفع الراية البيضاء.

بوتين ساهم في إعادة القوات الدولية لك الاشتباه (اندوف) إلى الجولان، وساهم في إعادة رفات جندي إسرائيلي، كيف نشعر حالياً، خصوصاً أنك ساهمت في المفاوضات السورية - الإسرائيلية؟ هل تعتقد أن روسيا تحل محل أميركا في الملف السوري؟

لا أظن أن البحث يتناول قضايا شاملة. الروس يبحثون في مسائل محددة، ويستعملونها لأسباب دبلوماسية. الدبلوماسية الروسية هي بارعة أحياناً.

ماذا عن قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري؟

خلق مشكلة إسرائيل. تسببت على الجولان لأكثر من نصف قرن. ليس هناك أي ضغط على إسرائيل للخروج من الجولان. وفي سوريا حرب أهلية دامية. لكن أن تعترف بسيادة إسرائيل حالياً، فإنك لا تصيف شيئاً لأمن إسرائيل؛ لكنك تخلق مشكلتين: الأولى، خدمة للأسد وإيران وروسيا، فبدلاً من الحديث عن إراقة الدماء في سوريا، يجري الحديث عن مقاومة الاحتلال.

الثانية، تتعلق بعدم جواز كسب أراضي الغير بالقوة، هذا مبدأ دولي. المشكلة، ماذا ستقول لبوتين عن ضم القرم.

هل سيحصل هذا أيضاً في الضفة الغربية؟

قرات هذا، ربما نعم؛ لكن على ماذا حصلت واشنطن في المقابل، بعد الاعتراف بضم الجولان أو نقل السفارة إلى القدس؟

سؤال عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كيف ترى انعكاس ذلك على العلاقات عبر الأطلسي؟

في شرق المشكلات في الشرق الأوسط، وعودة الصين، وصعود روسيا، والصين، فإن العلاقات الأميركية - الأوروبية هي أهم من أي مرحلة سابقة؛ لكن، للأسف، الآن هناك أوروبا ضعيفة ومنقسمة، وكذلك بريطانيا؛ لكن يبدو أن هناك مشكلات على طرفي الأطلسي في أميركا الديمقراطية.

أنا متفائل في المدى المتوسط بأن الديمقراطية قادرة على حل المشكلات؛ لكن هناك تحديات في المدى القصير. أنا واقعي في المدى القصير، ومتفائل في المدى الطويل.

عدم التطور في حرب أخرى في الشرق الأوسط؛ لكن رأيي وقتذاك كان أنه عندما نضع «خطاً أحمر» للنظام السوري، فيجب أن ترسل رسائل واضحة ونعاقبه (إذا تجاوز ذلك للقول بوضوح إنه لا يجوز تجاوز الخط الأحمر. هذا ما كان يعني أننا كنا سنطور في حرب واسعة لتغيير النظام؛ لكن كنا دافعنا عن مبادئنا في العلاقات الدولية.

ثم جرى تفاهم أميركي - روسي في نهاية 2013 لنزع السلاح الكيماوي من سوريا؟

نعم، وهذا أمر جيد؛ لكن ليس لدينا أي شك أن ذلك (عدم توجيه ضربات بعد تجاوز الخط الأحمر) أثر على «بريستيج» (نفوذ) أميركا، ودورها في العالم.

### لا عصا سحرية لسوريا

كيف ترى الحل لازمة السورية؟

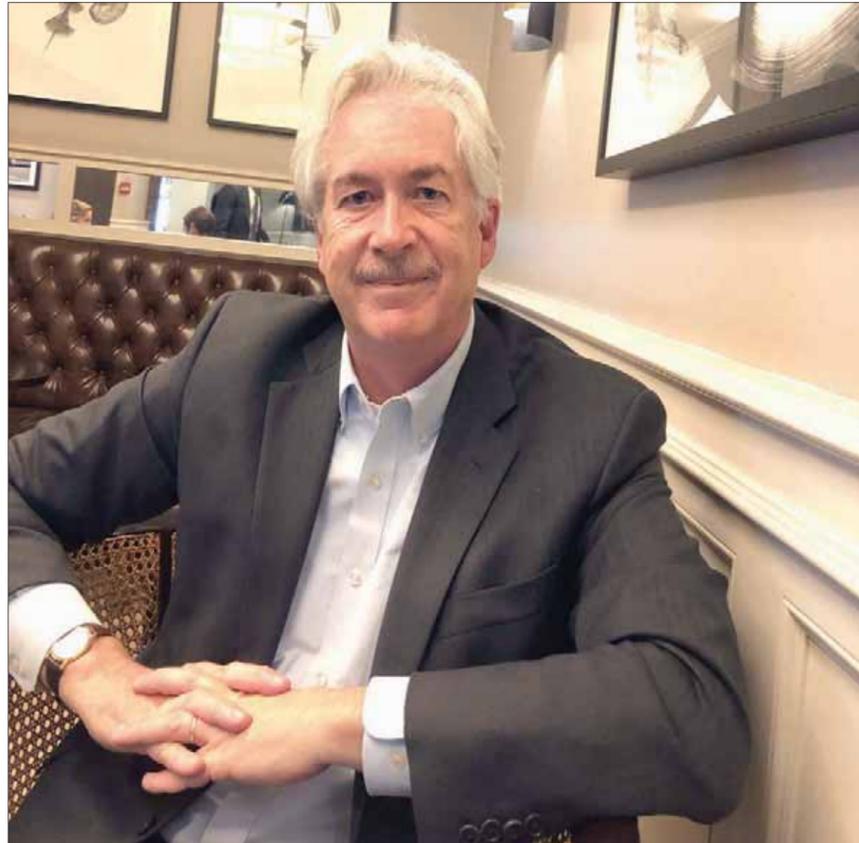
لا أكد لو كانت لدي عصا سحرية لتمتد نظاماً آخر مستجيباً لمطالب الشعب السوري. لم تكن لدي أي أوامير حول النظام السوري؛ لكنني أعرف أن روسيا وإيران مستعدتان لتقديم كثير من الدعم للنظام. في المدى القصير يجب أن نركز على خفض التصعيد ومنع حصول صدام بين القوى الخارجية. يجب تلبية المساعدات الإنسانية، ويجب عدم قطع المساعدات. ربما نحاول استعمال إعادة الإعمار كأداة ضغط للوصول إلى انتقال سياسي بمعنى ما، للوصول إلى نظام وأصلاحات. أنا واقعي في هذا السياق.

إدارة ترمب قررت الإبقاء على 400 جندي. لذي كثير من الاحترام للجيش الأميركي. من المهم استعمال هذا الوجود كأداة لتفاوض ضد إيران، ولدفع تركيا والاكرد للنظام؛ لكن يجب أن نكون واقعيين.

ماذا عن تقليص النفوذ الإيراني؟

ليس لدي أي وهم حول النظام الإيراني وتهديداته لشعب إيران وحلفائنا؛ لكن لا بد من الواقعية حول تأثير الـ 400 جندي.

خلال مفاوضات القناة الثانية التي شاركت فيها، هل جرى طرح الملف السوري أو دور إيران الإقليمي؟



ويليام بيرنز خلال حديثه إلى (الشرق الأوسط) في لندن أمس

بوتين استفاد من أخطائنا.

ما هي؟

دائماً مطلوب الموازنة بين الأهداف والأدوات. نحن وضعنا أهدافاً عالية؛ لكن لم نستخدم الأدوات في أيدينا. انظر ما فعله بوتين في نهاية 2015، القليل من الموارد العسكرية والمالية؛ لكنه استعملها بطريقة مفرطة لتحقيق هدف معين. أما نحن، لو أخذنا ما استثمرنا به خلال فترة بين 2011 و 2015، لو جددته كثيراً؛ لكن قمنا به بطريقة غير فعالة. قلنا إن على الأسد الرحيل، ثم وضع الرئيس أوباما «الخط الأحمر»؛ لكنه لم يجره.

ماذا كان رأيك وقتذاك؟

عندما يضع الرئيس الأميركي «خطاً أحمر» يجب أن يحترم ذلك. كنت معه تماماً في هذا.

ماذا عن سوريا؟

قمنا بأخطاء. واعتقد أن

التراجع دولة.

نعم، فنياً لا للاتحاد السوفياتي، الإمكانيات الاقتصادية قد تؤدي إلى مشكلات. بوتين قال ذات مرة بوضوح: ليس خطئي إذا لعبت بيدي الضعيفتين بشكل قوي، وأولئك الذين لديهم إباد قوية يلعبون بضعف. طبعاً معروف من يقصد. من الأهمية بمكان عدم التقليل من طموحات بوتين. اليوم، روسيا والصين لديهما زواج مصلحة. لديهما طموحات لمنافسة النظام الذي صاغه الأميركيون. روسيا لا تحب بالتاكيد لعب دور الأخر الأصغر مع الصين. وغير الدبلوماسية يمكن الرهان على هذا لإعادة منه.

ماذا عن سوريا؟

قمنا بأخطاء. واعتقد أن

فريدة في القرن الـ 21. هناك تحد كبير لأميركا، كيف تتعامل مع هذا الصعود. هناك من يظن ويريد احتواء الصين، الصين مختلفة. إنها مندمجة في الاقتصاد العالمي. هناك دول أخرى تصعد وقلقة من صعود الصين. التحدي هو كيف تتعاظم أو تتحالف مع دول قلقة من صعود الصين. ليس لفرض خيار عليها؛ إما أميركا وإما الصين؛ بل لخلق تحالفات مؤسسية، بحيث نساهم في صياغة المستقبل. ويجب تقديم حوافز للتعامل مع أميركا ودعم الإصلاحين فيها.

ما الفرق بين الصين وروسيا؟

الصين قوة صاعدة ودائمة. روسيا مختلفة. أمضى سنين طويلة في روسيا. لدي كل الاحترام للشعب الروسي؛ لكن روسيا ماضية في

المؤسسات الأميركية حول دور روسيا في الانتخابات. هذا ليس مؤثراً على بوتين الذي يرى ذلك نقطة ضعف.

هل ستعتبر الأمر بعد تقرير روبرت مولر؟

لا أعتقد أن الرئيس ترمب حر في التعامل مع روسيا. هناك حدود لتعامل أميركا مع روسيا. يتعامل مع موضوعي الصين من حديث روسي وأميريكي حول قضايا كبرى تخص العالم؛ سابق السلاح، وأوكرانيا، وسوريا... لدينا علاقة تنافسية؛ لكن يمكن البحث عن نقاط مشتركة حول بعض الأمور.

### الصين ظاهرة فريدة

ماذا عن الصين؟ وما أفضل طريقة للتعامل مع صعودها؟

اعتقد أن الصين ظاهرة

## حوار سياسي

لندن: إبراهيم حميدي

● ماصة كتاب «القناة الخلفية»؛ لماذا الآن؟ ماذا تريد أن تقول؟

خلال عملي الطويل لثلاثة عقود، لم تكن الدبلوماسية مهمة للدفاع عن مصالح أميركا أو الترويج لها كما هي الحال الآن. أميركا لم تعد الدولة الكبرى الوحيدة في العالم، وهناك صعود الصين ويقظة روسيا من دون غرور، لا تزال لدينا الغلبة مقابل منافسينا في حال لعبنا أوراقنا بحكمة. ليس فقط بفضل القوة الاقتصادية والعسكرية؛ بل عبر تعاون لتشكيل تحالفات. هذا ما ميزنا عبر العقود مقابل منافسينا؛ لكن قلقي الآن هو أننا لا نستخدم هذه الأداة، أي الدبلوماسية.

أيضاً، أردت تقديم الدبلوماسية إلى عموم الناس. وكنت محظوظاً بأنني لعبت دوراً متواضعاً عبر السنوات الطويلة في عملي الدبلوماسي، في لحظات مفصلية منذ انتهاء الحرب الباردة، من الذروة مع الرئيس جورج بوش والوزير جيمس بيكر، إلى الحرب على العراق، ثم المفاوضات السرية مع إيران، و«الربيع العربي»، وصولاً إلى عودة التنافس بين القوى الكبرى.

### قيصم القذافي

● والتقيت قادة عدة خلال هذه الفترة؟

طبعاً، من العقيد معمر القذافي إلى الرئيس فلاديمير بوتين. وكديبلوماسي، كنت دائماً أضيف الوناً على شخصية القادة. الدبلوماسية مهمة حالياً؛ خصوصاً في مرحلة لا يعطيها فيها البيت الأبيض كبير اهتمام.

متى كانت الذروة؟

عندما عملنا بداية التسعينات بشكل ذؤوب لإقناع الأطراف بالذهاب إلى مؤتمر مدريد (للسلام بين العرب والإسرائيليين في 1991). ولم تكن تلك الرغبة الأولى لحافظ الأسد وباسر عرفات وإسحاق شامير. كان هناك خليط من القوة والغيرة بالنسبة إلى أميركا لترتيب عقد المؤتمر.

التقيت عدداً من القادة، ماذا تتذكر عن القذافي؟

إنه أعرب زعيم يمكن للمرء أن يلتقيه. التقيته خلال معالجة تداعيات تفجير لوكربي، قبل ثلاثة عقود. حاولنا إقناعه بدفع التعويضات وإخراج ليبيا من قائمة الإرهاب بين 2001 و 2003. تلك المحادثات قادت إلى التخلص من سلاح الدمار الشامل.

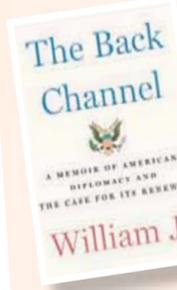
خلال لقاءاتنا كان القذافي دائماً يقوم بتصرفات غريبة. فجدد ينظر إلى سقف الغرفة، ويحقد لبضع دقائق لإعطاء الانطباع بأنه يجمع أفكاره. ذات مرة، كان يرثي «بجامة» عليها صور الديكتاتوريين الأفارقة. وعندما كان يحدث بالسقف، حاولت أن أحصي عدد صور الديكتاتوريين على قميصه. كما أتذكر عندما ألقى في عام 2009 خطاباً في الأمم المتحدة لتسعين دقيقة، وانهار المترجم في الدقيقة 75 ليقول: «لا أستطيع الاستمرار». وفي كل لقاءاتي مع القذافي، لم أنس أن يديه ملتصقان بالدم؛ بل إن أحد أصدقائي قتل في تفجير لوكربي. لم أنس ذلك يوماً.

● ماذا عن بوتين؟

لديه خليط فريد من الشعور بالظلم والطموح وعدم الأمان. كل تلك المشاعر تشكل خلطة نادرة. ويجب عدم التقليل من ذلك. كي تفهم الهجوم الروسي حالياً يجب

## كتاب «القناة الخلفية»... أهمية الدبلوماسية في زمن الاضطراب

لندن: الشرق الأوسط



يرؤي نائب وزير الخارجية الأميركي الأسبق ويليام بيرنز في كتابه «القناة الخلفية» تجربته وتذكراته في الدبلوماسية الأميركية لثلاثة عقود، حيث عمل في إدارات خمسة رؤساء أميركيين، وعشرة وزراء خارجية.

كان بيرنز شاهداً على انهيار جدار برلين، وانتهاء الحرب الباردة، وإطلاق الخارجية جيمس بيكر للتمهيد لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام في 1991. كما أنه شهد يقظة روسيا، حيث عُيّن سفيراً في السفارة الأميركية بالعاصمة الروسية موسكو على غزو العراق في 2003، ومسيرة «الربيع العربي» بأحلامها النووي الإيراني.

إن رسائله من الشيشان التي مرقتها الحرب، ومن معسكر العقيد معمر القذافي في الصحراء، وتحذيراته من «العاصفة المثالية» التي المناقشات السياسية حول المستقبل.

يرؤي كتاب «القناة الخلفية» بتفاصيل روائية وتحليل ثاقب بعض اللحظات المهمة في حياته المهنية بالاعتماد على مجموعة من البرقيات والمذكرات التي رُفعت عنها السرية حديثاً، ما يعطي نظرة نادرة من الداخل على الدبلوماسية الأميركية أثناء العمل.

يوضح بيرنز معالم القيادة الأميركية الفعالة في عالم لا يشبه مسابقة الحرب الباردة الصيفية في سنواته الأولى كدبلوماسي ولا «لحظة أحادية ومستنيرة بعمق» إنها أيضاً تذكير قوي في وقت الاضطراب، بالأهمية الدائمة للدبلوماسية.



بوتين يتسلم أوراق اعتماد بيرنز سفيراً لأميركا في روسيا في صيف 2005

## محدثات روسية - إسرائيلية لـ «زيادة التنسيق العسكري» في سوريا

موسكو، راند جبر

أطوت كل الأطراف التي كانت تطالب بذلك هذه الصفحة». وزادت الدبلوماسية الروسية: «إنه رئيس فعلي لدولة ذات سيادة. والشعب السوري هو الذي يجب أن يقرر من سيدير بلاده، وكيف ينبغي العمل على وضع الدستور الجديد من أجل ذلك». ولفتت إلى أن موسكو نشطت اتصالاتها في الفترة الأخيرة مع تركيا وإيران والحكومة والمعارضة السوريين والأمم المتحدة، بهدف دفع ملف تشكيل اللجنة الدستورية، واستكمال تنفيذ مقررات مؤتمر سوتشي للحوار بين السوريين.

وكانت وسائل إعلام روسية ركزت خلال الفترة الماضية على تنامي الخلافات داخل معسكر «مسار أستانة»، وولفتت إلى «تعقيدات متزايدة» تواجهها علاقات موسكو مع كل من طهران وأنقرة. لكن اللافت أن بعض وسائل الإعلام تحدثت عن استياء روسي متزايد من أداء الأسد نفسه، خصوصاً بعد زيارته الأخيرة إلى إيران، التي قالت عنها مصادر روسية إن «موسكو أبلغت بها في المحادثات الأخيرة»، وبعد خطوات عدة قامت بها الحكومة السورية لمنح الإيرانيين عقوداً مهمة في سوريا.

وعلقت وشاشنطن على التطورات المتعلقة بمنطقة شمال شرقي سوريا، إلى جانب صفقة منظومة الدفاع الصاروخي «إس 400» التي تعززت أنقرة شراءها من روسيا. وكذبت وزارة الخارجية التركية بيان الخارجية الأميركية بشأن فحوى اللقاء بين الوزيرين. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان أمس (الخميس): إن بيان الخارجية الأميركية، الذي من الواضح أنه كتب قبل اللقاء بين بوميبيو وجاويش أوغلو، «لا يعكس الفحوى المباحثات»، وتضمن قضايا لم تطرح خلال اللقاء، وأوضح أن مثل هذه المشاكل حدثت في اللقاءات السابقة، وأن مما تقتضيه علاقات التحالف بين البلدين إعداد مثل هذه البيانات بطريقة أدق، وبالإلصاق عدم ذكر قضايا لم تطرح في اللقاء.

وأعلن الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن أن الطرفين بحثا تطورات الملف السوري، واليات تعزيز وتوسيع التنسيق الأمني والعسكري بين روسيا وإسرائيل. وأفاد بيان صدر في ختام اللقاء بأن باتروشييف وشببات «تبادلا الآراء حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الروسي الإسرائيلي في مجال الأمن، كما ناقشا الأوضاع في سوريا». وركزت وسائل إعلام روسية، أمس، على أن نتيجاتها حصل خلال زيارته على «كل ما كان يريد من الجانب الروسي». وعلى الرغم من أن الكرملين أعلن بعد لقاء نتيجاتها مع

الرئيس فلاديمير بوتين أن الطرف الإسرائيلي «لم يقدم ورقة مكتوبة» إلى موسكو خلافاً لتوقعات سابقة في هذا الشأن، لكن مصادر إعلامية روسية أشارت إلى أن «الزيارة حققت أهداف نتيجاتها». ولفتت صحيفة «كوميرسانت» إلى أن الهدف الأساسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي يتركز في استعادة الاتصالات بين الجيشين الروسي وإسرائيل، وأن إقامة استعراض مهيب لتسليم رفات الجندي الإسرائيلي كان بين العناصر التي أسهمت في تدوير ما تبقى من خلافات سابقة بين المؤسستين العسكريتين. وفي مقابل تجنب الطرفين

إشارة موضوع الضربات العسكرية الإسرائيلية على سوريا، بشكل علني، لكن مصادر الصحيفة قالت إن بوتين طلب من الجانب الإسرائيلي «زيادة وقت التحذير قبل قيام الجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربات على مواقع في سوريا». كما تطرق البحث، وفقاً للصحيفة، إلى نشر نظام الدفاع الجوي (إس 300) في سوريا من دون إحراز تقدم في هذا الشأن، علماً بأن إسرائيل تطالب موسكو بعدم وضع الأنظمة الصاروخية تحت إشراف العسكريين السوريين. ووفقاً لمصادر إسرائيلية تحدثت معها الصحيفة، فإن

بوتين أخبر نتيجاتها بأن «العلاقة الخاصة بيننا هي ما حال دون وقوع صدام بين الجيشين الروسي والإسرائيلي»، في إشارة إلى الأزمة القوية التي واجهها الطرفان بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية قرب السواحل السورية خريف العام الماضي. وزاد المصدر أن «العلاقة الشخصية بين رئيس روسيا ورئيس الوزراء الإسرائيلي فريدة ومتميزة». وزاد أن «العلاقات المباشرة بين بوتين ونتيجاتها تخدمنا في حل القضايا مع الإيرانيين وحزب الله، وكذلك في القضايا الدولية الأخرى».

مصادر تركية تتحدث عن بطء في تنفيذ «خريطة» منبج

## واشنطن تهمسك بتحذير أنقرة من «التدخل الأحادي» في شرق الفرات

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
واشنطن، إيلي يوسف

أكدت واشنطن تمسكها بكل ما جاء في بيان صدر عقب اللقاء بين وزيرَي الخارجية الأميركي مايك بوميبيو ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو في واشنطن الأربعاء الماضي والذي نفت أنقرة صحة ما جاء فيه بشأن التهديد بعواقب مدمرة إذا تقدمت تركيا على عملية أحادية في شرق الفرات قائلة إنه أعد في وقت سابق على اللقاء ولم ينقل فحواه.

وأكد وزير الخارجية الأميركي مايك بوميبيو، في مؤتمر صحفي في واشنطن أمس (الجمعة)، تمسكه بكل كلمة وردت في بيان وزارته الرسمي، قائلاً: «لقد قرأت نص البيان وأنا متمسك بكل كلمة وردت فيه».

وعلقت وشاشنطن على التطورات المتعلقة بمنطقة شمال شرقي سوريا، إلى جانب صفقة منظومة الدفاع الصاروخي «إس 400» التي تعززت أنقرة شراءها من روسيا. وكذبت وزارة الخارجية التركية بيان الخارجية الأميركية بشأن فحوى اللقاء بين الوزيرين. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان أمس (الخميس): إن بيان الخارجية الأميركية، الذي من الواضح أنه كتب قبل اللقاء بين بوميبيو وجاويش أوغلو، «لا يعكس الفحوى المباحثات»، وتضمن قضايا لم تطرح خلال اللقاء، وأوضح أن مثل هذه المشاكل حدثت في اللقاءات السابقة، وأن مما تقتضيه علاقات التحالف بين البلدين إعداد مثل هذه البيانات بطريقة أدق، وبالإلصاق عدم ذكر قضايا لم تطرح في اللقاء.

وأعلن الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن أن الطرفين بحثا تطورات الملف السوري، واليات تعزيز وتوسيع التنسيق الأمني والعسكري بين روسيا وإسرائيل. وأفاد بيان صدر في ختام اللقاء بأن باتروشييف وشببات «تبادلا الآراء حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون الروسي الإسرائيلي في مجال الأمن، كما ناقشا الأوضاع في سوريا». وركزت وسائل إعلام روسية، أمس، على أن نتيجاتها حصل خلال زيارته على «كل ما كان يريد من الجانب الروسي». وعلى الرغم من أن الكرملين أعلن بعد لقاء نتيجاتها مع

الرئيس فلاديمير بوتين أن الطرف الإسرائيلي «لم يقدم ورقة مكتوبة» إلى موسكو خلافاً لتوقعات سابقة في هذا الشأن، لكن مصادر إعلامية روسية أشارت إلى أن «الزيارة حققت أهداف نتيجاتها». ولفتت صحيفة «كوميرسانت» إلى أن الهدف الأساسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي يتركز في استعادة الاتصالات بين الجيشين الروسي وإسرائيل، وأن إقامة استعراض مهيب لتسليم رفات الجندي الإسرائيلي كان بين العناصر التي أسهمت في تدوير ما تبقى من خلافات سابقة بين المؤسستين العسكريتين. وفي مقابل تجنب الطرفين

إشارة موضوع الضربات العسكرية الإسرائيلية على سوريا، بشكل علني، لكن مصادر الصحيفة قالت إن بوتين طلب من الجانب الإسرائيلي «زيادة وقت التحذير قبل قيام الجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربات على مواقع في سوريا». كما تطرق البحث، وفقاً للصحيفة، إلى نشر نظام الدفاع الجوي (إس 300) في سوريا من دون إحراز تقدم في هذا الشأن، علماً بأن إسرائيل تطالب موسكو بعدم وضع الأنظمة الصاروخية تحت إشراف العسكريين السوريين. ووفقاً لمصادر إسرائيلية تحدثت معها الصحيفة، فإن

بوتين أخبر نتيجاتها بأن «العلاقة الخاصة بيننا هي ما حال دون وقوع صدام بين الجيشين الروسي والإسرائيلي»، في إشارة إلى الأزمة القوية التي واجهها الطرفان بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية قرب السواحل السورية خريف العام الماضي. وزاد المصدر أن «العلاقة الشخصية بين رئيس روسيا ورئيس الوزراء الإسرائيلي فريدة ومتميزة». وزاد أن «العلاقات المباشرة بين بوتين ونتيجاتها تخدمنا في حل القضايا مع الإيرانيين وحزب الله، وكذلك في القضايا الدولية الأخرى».



بقايا قذيفة في كفرنبيل بريف إدلب بعد غارات من النظام السوري أول أمس (أ.ف.ب)

## الجيش التركي يسير دورية جديدة بين حماة وإدلب

واشنطن، إيلي يوسف

أصدر وزراء خارجية الولايات المتحدة، مايك بوميبيو، وبريطانيا، جيريمي هانت، وفرنسا، جان إيف لو دريان، بياناً مشتركاً حول الهجمات الكيماوية التي جرت في سوريا قبل عامين.

وقال البيان إنه بعد مرور عامين على الهجمات المروعة بتلك الأسلحة، التي وقعت في خان شيخون، وبعد مرور عام تقريباً على الهجوم الذي وقع في دوما، تحذر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا من ثبات عزمهم على الرد بشكل مناسب

على أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد. وأضاف البيان أنه لا يمكن استنكاف في تاريخ النظام في استخدام الأسلحة الكيماوية مراراً وتكراراً ضد شعبه، وما زلنا مصممين على مساهلته عن القتل العشوائي للرجال والنساء والأطفال الأبرياء بهذه الأسلحة البشعة. هذه الهجمات انتهكت المعايير الدولية، وتسببت في معاناة شديدة، وساهمت في تفاقم الأزمة الإنسانية، وأضاف أنه تمت حماية نظام الأسد من أن يُحاسب على الفوق على استمرار استخدامه للأسلحة الكيماوية، لا سيما في مجلس الأمن الدولي،

عبر تفكيك آلية التحقيق المستقلة التي كانت تهدف إلى تحديد المسؤول عن تلك الهجمات في سوريا. وأكد أن الدول المسؤولة بقت ملتزمة بالتمسك بالحظر المفروض على الأسلحة الكيماوية، وضمان عدم إفلات من يستخدمونها، أو يسعون لاستخدامها، أو حمايتهم من العقاب، من خلال تعزيز منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وأضاف البيان أن فريق التحقيق السابق للمنظمة سيواصل عمله لتحديد مرتكبي استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وهي خطوة مهمة لضمان المساءلة.

وأشار إلى أن اللقاء بين بوميبيو وجاويش أوغلو ركز،

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي في واشنطن على هامش اجتماعات وزراء خارجية حلف الناتو ليل الجمعة -الجمعة- «لقد أصبنا بالدهشة عندما شاهدنا البيان، فهو لا يعكس فحوى محادثاتي مع بوميبيو». وأضاف: «هذه اللغة لم تستخدم خلال المحادثة مع بوميبيو وإن الأميركيين لم يذكروا أبداً مثل هذه الأمور بشأن

## تهديد غربي بالرد على أي استخدام لـ «الكيماوي»

واشنطن، إيلي يوسف

أصدر وزراء خارجية الولايات المتحدة، مايك بوميبيو، وبريطانيا، جيريمي هانت، وفرنسا، جان إيف لو دريان، بياناً مشتركاً حول الهجمات الكيماوية التي جرت في سوريا قبل عامين.

وقال البيان إنه بعد مرور عامين على الهجمات المروعة بتلك الأسلحة، التي وقعت في خان شيخون، وبعد مرور عام تقريباً على الهجوم الذي وقع في دوما، تحذر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا من ثبات عزمهم على الرد بشكل مناسب

على أي استخدام للأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد. وأضاف البيان أنه لا يمكن استنكاف في تاريخ النظام في استخدام الأسلحة الكيماوية مراراً وتكراراً ضد شعبه، وما زلنا مصممين على مساهلته عن القتل العشوائي للرجال والنساء والأطفال الأبرياء بهذه الأسلحة البشعة. هذه الهجمات انتهكت المعايير الدولية، وتسببت في معاناة شديدة، وساهمت في تفاقم الأزمة الإنسانية، وأضاف أنه تمت حماية نظام الأسد من أن يُحاسب على الفوق على استمرار استخدامه للأسلحة الكيماوية، لا سيما في مجلس الأمن الدولي،

عبر تفكيك آلية التحقيق المستقلة التي كانت تهدف إلى تحديد المسؤول عن تلك الهجمات في سوريا. وأكد أن الدول المسؤولة بقت ملتزمة بالتمسك بالحظر المفروض على الأسلحة الكيماوية، وضمان عدم إفلات من يستخدمونها، أو يسعون لاستخدامها، أو حمايتهم من العقاب، من خلال تعزيز منظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

وأضاف البيان أن فريق التحقيق السابق للمنظمة سيواصل عمله لتحديد مرتكبي استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، وهي خطوة مهمة لضمان المساءلة.

وأشار إلى أن اللقاء بين بوميبيو وجاويش أوغلو ركز،

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي في واشنطن على هامش اجتماعات وزراء خارجية حلف الناتو ليل الجمعة -الجمعة- «لقد أصبنا بالدهشة عندما شاهدنا البيان، فهو لا يعكس فحوى محادثاتي مع بوميبيو». وأضاف: «هذه اللغة لم تستخدم خلال المحادثة مع بوميبيو وإن الأميركيين لم يذكروا أبداً مثل هذه الأمور بشأن

لقاء مربوطة... مشروع مواجهة الأفكار المتطرفة في المدينة

## نساء من الرقة يستذكرن أيام «داعش» بعد القضاء عليه في سوريا

الرقة (سوريا) كمال شخو

«منعوا النساء من الخروج»، «اجبروا الفتيات على الزواج من مقاتلي التنظيم...» قصص وحكايات تسردها نساء الرقة اللاتي عايشن حكم تنظيم «داعش» الإرهابي بعد إعلان القضاء عليه. حيث راج إن الأهالي آنذاك كثير من التحذيرات والإشاعات عن الدور الذي يلعبه مقاتلو التنظيم، لا سيما الأجانب القادمين من مسافات بعيدة، واضعين نصب أعينهم المزايا التي وعدوا بها، وأبرزها الزواج من فتيات في ربيع العمر، والحصول على سبانيا. تروي عنود (43 سنة) المتحدرة من مدينة الرقة، كيف أمّتها أثناء

زهابها إلى السوق في أحد الأيام، استوففتها دورية من جهاز شرطة التنظيم النسائية، وحققوا معها لأنها وقعت والفت السلام على ابن جارتها، الذي لم يكن يبلغ من العمر 13 عاماً، لتفاجأ بنهمه قيامها بخلوة مع شخص غريب، وقالت لهم: «هو ابن جارتني وطفل، كيف تمت الخلوة وأنا سلمت عليه بسوق تجارية أمام كل الناس؟» التحصن المحققة بصوت عال: هذا لا يجوز»، لكن الدورية سمحت لها بالعودة إلى منزلها وعدم الخروج منه إلا مع ولي أمرها.

أما ملك ذات الثلاثين عاماً، فتروي قصة تشبه ما قالته عنود، إذ إنها خرجت من إحدى المرات مع ابنتها نزهة إلى السوق في أحد الأيام، تعرضت لحرق جراء إشعال مدفأة المنزل، لتواجه موقفاً محرماً في إثبات إنه ابنها، وقالت: «واقفتني دورية الحسبة، وبدأوا التحقيق معي؛ من هو؟ وماذا يفعل معي؟ قلت لهم مراراً وتكراراً إنه ابني، وأقسمت لهم، لكن لم يصدقني أحد»، وطلب منها العودة للمنزل.

وتقول مريم، وهي سيدة في بداية عهدها الرابع تسكن في شارع هشام من عبد الملك بمركز مدينة الرقة، إنه وبعد سيطرة التنظيم على مسقط رأسها، كانت ابنتها البكر التي تبلغ 11 عاماً، وأختها التي تبلغ 9 سنوات يدرسان آنذاك في مدرسة الصبي، وقالت: «ابنتاي

أحمد الذي لم يتجاوز 15 سنة، بعد أن تعرضت لحرق جراء إشعال مدفأة المنزل، لتواجه موقفاً محرماً في إثبات إنه ابنها، وقالت: «واقفتني دورية الحسبة، وبدأوا التحقيق معي؛ من هو؟ وماذا يفعل معي؟ قلت لهم مراراً وتكراراً إنه ابني، وأقسمت لهم، لكن لم يصدقني أحد»، وطلب منها العودة للمنزل.

وتقول مريم، وهي سيدة في بداية عهدها الرابع تسكن في شارع هشام من عبد الملك بمركز مدينة الرقة، إنه وبعد سيطرة التنظيم على مسقط رأسها، كانت ابنتها البكر التي تبلغ 11 عاماً، وأختها التي تبلغ 9 سنوات يدرسان آنذاك في مدرسة الصبي، وقالت: «ابنتاي

أحمد الذي لم يتجاوز 15 سنة، بعد أن تعرضت لحرق جراء إشعال مدفأة المنزل، لتواجه موقفاً محرماً في إثبات إنه ابنها، وقالت: «واقفتني دورية الحسبة، وبدأوا التحقيق معي؛ من هو؟ وماذا يفعل معي؟ قلت لهم مراراً وتكراراً إنه ابني، وأقسمت لهم، لكن لم يصدقني أحد»، وطلب منها العودة للمنزل.

المدينة (سوريا) كمال شخو

## تضم ابن شقيق الرئيس اللبناني وعدداً كبيراً من مؤسسي «التيار» عونيون سابقون يطلقون اليوم حركة سياسية بعد طردهم أو استقالتهم

بيروت، بولا أستيح  
جماعية مؤقّعة، لأن مؤسسي التيار يرفضون احتكار القيادة وسيسعون في مرحلة مقبلة لاجتذاب أعضاء من بيئات مختلفة وليس حصراً من البيئة العونية.

وأكد القيادي السابق في «الوطني الحر» بشام الهاشم أن الحركة التي سبقت الإعلان ليست «معارضة عونية» إنما تضم عدداً كبيراً من الشخصيات التي أقيمت أو استقالت من التيار وكانت تشكل نواة الصلبة، لافتاً إلى أن هدف الحركة هو بناء الدولة العلمانية الديمقراطية المعتمدة على مبدأ التوريث والشخصنة والعائلية. وأشار الهاشم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أن قيادة التيار شردت عن كل المبادئ وديخلت في نظام يقوم على التسويات السياسية واقتسام قالب الجبنة.

وأشار القيادي العوني السابق أنطوان نصر الله إلى أنه ورفاقه الذين تركوا التيار لم يوقفوا اجتماعاتهم ولقاءاتهم منذ فصلهم أو استقالتهم، لافتاً إلى أنهم قرروا إطلاق حركتهم لأن الناس لدى اللبنانيين من الوضع العام وصل إلى مستويات غير مسبوقة. وقال لـ «الشرق الأوسط»: «نحن نعتقد أن علينا مسؤولية كبيرة اليوم للمصدي لانتهيار الحاصل باعتراف الجميع، فقد عشنا تجربة حزبية ناجحة ونعتقد أن علينا الحفاظ عليها لأننا مؤسسو التيار والمناضلون فيه على مر السنوات».

ورغم اعتبار نصر الله أن هناك نقمة داخل التيار تتنامى وهو ما ظهر جلياً في مقاطعة عدد كبير من العونيين الانتخابات النيابية وتصويت بعضهم خلافاً لإرادة التيار، إضافة إلى النتائج التي تتحقق في الانتخابات النيابية والتقابلية، يرى مقربون من قيادة «التيار» الحالية أن باسيل تمكن من احتواء كل الحركات الاحتجاجية من الداخل. وترى المصادر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أنه «في فترة من الفترات كان هناك تضعضع كبير في صفوف التيار لكنه اليوم ولى، ولعل استسلام هؤلاء القياديين من إمكانية تحقيق أي شيء من الداخل واتجاههم لتشكيل حركة سياسية خاصة بهم أكبر دليل على أن باسيل بات ممسكاً بزمام الأمور ولا خوف على الإطلاق من أي انهيار حزبي مقبل».

## التنقذ الأوسط واكبت جولة مفوض الحكومة على الخط الأزرق إسرائيل تتجه لتنفيذ المرحلة الثانية من الجدار الحدودي باتجاه شبع



القاضي بيتر جرمانوس عند الجدار الإسمنتي الذي أقامته إسرائيل على الحدود مع لبنان (الشرق الأوسط)

تظهر أعمدة حديد مرتفعة جداً تبعد خمسة أمتار تقريباً عن الجدار، مثبتة عليها كاميرات مراقبة حديثة. لكن في مقابل الورشة الإسرائيلية المتسارعة بدت الحركة كثيفة من قبل أهالي البلدات اللبنانية الواقعة على تخوم هذا الجدار، لا سيما في بلدات كفر كنا، الخيام والعديسة، حيث عمليات بناء المنازل والفيلات ناشطة، يعزّزها وجود سكاني كثيف، بالإضافة إلى استثمار الأراضي الزراعية، وكان الناس غير معنيين بما يحصل في الجهة المقابلة، أو أنهم باتوا أكثر اطمئناناً لعدم اندلاع أي حرب قريبة مع إسرائيل.

مصدر عسكري واكبت مفوض الحكومة القاضي جرمانوس في جولته، أوضح لـ «الشرق الأوسط»: «أن الجدار لا يلغي خطراً دخول إسرائيلي برياً إلى لبنان»، وكشف عن «وجود بوابات

المنتشرة على الحدود لأي أذى»، خصوصاً بعدما بلغه الإميون، أن الجنود الإسرائيليين غالباً ما يلجأون إلى الاستفزاز ويتخذون وضعيات قتالية ويصوبون فوهات بنادقهم نحو الجيش، ويوجهون الشتائم لهم وللمدنيين في محاولة لاستدراجهم لعمليات إطلاق نار.

والتقى القاضي جرمانوس ضباطاً وعناصر من الكتيبة الإندونيسية العاملة في عداد قوات «اليونيفيل» والمتمركزة في منطقة العديسة قرب الحدود مع إسرائيل، وناقش معهم الوضع الأمني على الحدود، والإجراءات التي تتبعها القوات الدولية.

وعاينت «الشرق الأوسط» الجدار الإسمنتي الذي يبلغ ارتفاعه تسعة أمتار، يعلوه في بعض المواقع المنخفضة جرافياً، شبك حديدي وأسلاك معدنية بارتفاع مترين إضافيين، فيما

### مصادر ربطتها بخلافات على التعيينات بين «المستقبل» و«التيار الوطني الحر»

## استغراب واسع من انتقادات وزير الاقتصاد لحاكم مصرف لبنان

باستثناء 4 مليارات دولار بالعملة الصعبة. ويقرض المصرف المركزي الحكومة بفاصلة 1 في المائة. لكن مصادر اقتصادية تقول إنه إذا كان الضغط لتحقيق هذه الغاية، فهي مستحيلة، بالنظر إلى أن المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تفرض على المصرف المركزي دفع 50 في المائة من أرباحه للحكومة، وتُصحب 20 في المائة للمصرف المركزي و80 في المائة للدولة، في حال بلغ الاحتياط العام نصف رأسمال المصرف. وترى المصادر أن الأجدى أن يتم الهجوم على المصارف التجارية، كونها هي التي تستفيد من فوائد القروض الدولية اللبنانية. وبلغ عجز ميزان المدفوعات اللبناني في الشهرين الأولين من العام الحالي نحو 4 مليارات ليرة لبنانية، وتسعى الدولة لتقليص العجز من خلال جملة إصلاحات قاسية مطلوبة دولياً لعلاء الحصول على هبات وقروض دولية، بموجب مقررات مؤتمر «سيدرا».

الدولية لنجاحه في موقعه. ويأتي الانتقاد لأن في ظل خلافات حول تعيين نواب حاكم مصرف لبنان، وتحديد الخلاف على اسم نائبه من الطائفة الدرزية. كما تأتي الانتقادات في ظل تعيينات أخرى منتظرة بينها مجلس الإنماء والإعمار ومرقاً بيروت ومجلس إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط»، وغيرها.

وظهرت عدة ترجيحات لخلفيات الهجوم، بينها «انتقاد هذا الموقع الحساس في (مصرف لبنان) بهدف الضغط للحصول على مواقع في ملف التعيينات في مواقع أخرى».

ومن ضمن الترجيحات أن يكون الانتقاد ناتجاً عن عجز في تحقيق الوفر المطلوب لتخفيض عجز الموازنة، وبالتالي يتم الضغط على سلامة لتخفيض خدمة الدين العام، علماً بأن 36 في المائة من إجمالي ديون الدولة اللبنانية، هي لمصرف لبنان، ومعظمها بالليرة اللبنانية،



رياض سلامة

استغرابها لما يقوله بطيش، كون الملف المالي «محصوراً بين رئيس الحكومة وحاكم مصرف لبنان ووزير المال ورئيس الجمهورية الذي يتم إطلاعه على كل التفاصيل»، مشيرة إلى أن سلامة «يضع رئيس الجمهورية بالتفاصيل بشكل دوري ومتكرر»، وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط»: «لم يسبق أن طرح بطيش شيئاً من هذا القبيل على طاولة مجلس الوزراء، علماً بأن الأفكار التي طرحها واردة في البيان الوزاري،

بطيش عن مساهمة القطاع العام في الناتج المحلي ونسبة الإنفاق العام لهذا الناتج، فمدفوعات الفوائد استأثرت على الإنفاق العام، وهو لا يعبر عن حصة القطاع العام بهذا الإنفاق، ولا تختلف أن نسبة العجز المالي مرتفعة بالنسبة إلى حجم الاقتصاد، ولا بد من إجراءات سريعة لتخفيضها».

ومع أن «التيار» لم يصدر أي تعليق عن حديث بطيش، فإن ما تحدث عنه عضو تكتل «البنان القوي» النائب سليم عون في حديث إذاعي، أوحى بتبني ما ورد في كلام بطيش، حيث أشار النائب عون إلى أن وزير الاقتصاد «لم ينتقد السياسة النقدية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بل أبدى رأياً معاكساً، طارحاً بدائل عملية»، ولفت إلى أن هذا الموضوع يأتي ضمن وجهة نظر اقتصادية أخرى، داعياً إلى «الأخذ بالجانب الإيجابي من كلام بطيش»، وأعربت مصادر وزارية

بيروت، «الشرق الأوسط» يمثل الهجوم الذي شنّه وزير الاقتصاد منصور بطيش على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أول انتقاد سياسي من «التيار الوطني الحر» (الذي يُحسب بطيش عليه) لسلامة، منذ تشكيل الحكومة، واعتبره بعض المسؤولين مفاجئاً، بينما رأى آخرون أنه «هجوم مستغرب» بالنظر إلى أن الحاكم بطيش رئيس الجمهورية ميشال عون، بشكل دائم، على التطورات المالية، فيما تطرق بطيش إلى ملفات اقتصادية مدرجة ضمن البيان الوزاري. وجاءت انتقادات بطيش في مؤتمر صحافي عقده، أول من أمس، وتوقف فيه عند «هواجس حاكم مصرف لبنان رياض سلامة التي أتفهمها، وهو اعتبر أن العجز المالي مصدر كل العلق، ودعا لتقليص حجم القطاع العام، مشيراً إلى أنه «ارتفع في 34 في المائة بالنسبة للناتج المحلي»، وأعرب

## عون: الأخطار خارجية والقرار «1701» يحاصرها

تعرضت للقرعة، اليوم نحاول رد الوطن إلى الخيارات الاقتصادية والابتعاد عن الكيديه، لأن الإنماء لا علاقة له بالأحزاب».

وعرض رئيس الجمهورية الخطوات التي يقوم بها لمعالجة ملف النزاحين السوريين «الذي يشكل عبئاً كبيراً على لبنان»، داعياً إلى «الالتفات إلى الإنجازات التي تحققت، ومنها إصدار قانون جديد للانتخابات وقانون استعادة الجنسية وغيرها».

وأكد الرئيس عون تصميمه على «استمرار العمل لمكافحة الفساد، وتعزيز عمل أجهزة الرقابة القضائية والإدارية، ومتابعة التحقيقات الحالية مع المتهمين بارتكاب أعمال مخالفة للقوانين، لتعطين أي ضغوط يمكن أن يتعرض لها القاومون على هذه التحقيقات، لأنني لن أسمح لأي جهة بالوقوف في وجه عملية الإصلاح ومكافحة الفساد».

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أنه «لا خوف على الوحدة الوطنية، لأنه لا خطر علينا من الداخل، بل الأخطار تأتي من الخارج»، لكنه أكد أن «القرار الدولي (1701) يحاصرها».

وقال عون في تصريح، أمس: «قبل الانتخابات الرئاسية، مر لبنان بحالة انقسام حاد، أما اليوم، فباتت الأمور مقبولة جداً، وهذا شيء حفظ لبنان من كل الأخطار التي كانت محيطة به، لأن الانقسام ظل على المستوى السياسي فقط».

أسف: «هناك ترسيبات ورثناها منذ عام 1990، ونحن نعانى منها، وهما الأول لآلة آثارها، فوجدت ملف الهجرة رتب على خزينة الدولة أكثر من 40 مليار دولار، وسببه الأساسي الكيد السياسي، فعلى الرغم من أننا أنجزنا سابقاً خطة للهجرة وتم التوافق عليها، فإنها

### وزير الخارجية الفرنسي في بيروت الشهر المقبل

## خلاف الشركاء في مؤتمر «سيدرا» يؤخر تنفيذ قراراته

بيروت، خليل فليحان  
يُتوقع أن يزور بيروت وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الشهر المقبل، للاطلاع على ما حقق لبنان من مطالب للبدء بتنفيذ مقررات مؤتمر «سيدرا»، في وقت كثرت فيه التحقيقات مع موظفين من الفئة الأولى، وتم إيقافهم عن ممارسة وظائفهم، كما تم منع قضاة من ممارسة مهامهم إلى أن ينتهي التحقيق معهم.

وبدأت علامات الاستفهام ترسم حول: من يعرقل انطلاق «سيدرا»؟ وهل سيعطي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الضوء الأخضر بعد عودة وزير خارجيته من بيروت ورفع تقرير مفصل له عما سمعه من المسؤولين الذين سيلقيهم، ويلعب ماكرون دوراً داعماً من باقي الشركاء من القطاعين الخاص والعام؟

يجدر التذكير بأن الوفد الرئاسي الفرنسي السفير بيار دوكان الذي زار بيروت في الأول من مارس (آذار) الماضي أعرب عن ارتياحه لما سمعه من الرئيس سعد الحريري عن تطبيق ما كان قد اتفق عليه قبل نحو سنة بشأن مؤتمر «سيدرا». واتفق الحريري ودوكان على تحديد الأولويات من قبل الحكومة، «وأوضح برنامجاً يضمن أن البنية التحتية هي قيد التنفيذ وكذلك الإصلاحات المتعلقة بالاقتصاد الكلي، مع التركيز على أمر مهم جداً بالنسبة إلى المانحين، وهو مكافحة الفساد»، ونقل دوكان إلى المسؤولين الذين التقاهم المقترضين تنفيذها تستوجب وقتاً. وأشار في الاتصالات الجارية بين بيروت وبرايوس وجهات أخرى للإطلاع على ما تقوم به الحكومة، بأن «تأخير البدء في تنفيذ مقررات (سيدرا) يعود إلى خلافات بين عدد من الدول المشاركة في المؤتمر»، وقال لـ «الشرق الأوسط» إن الموقف ليس واحداً، وكل دولة لها وجهة نظر في التنفيذ، لكن

## لبنان يعرض للاستثمار 4 بلوكات نفطية بحرية متنازع عليها بين سوريا وإسرائيل

بيروت، «الشرق الأوسط» أعلنت وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني أمس، عن «إطلاق دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية التي وافق عليها مجلس الوزراء»، وهي عبارة عن 5 بلوكات بحرية في المياه الاقتصادية اللبنانية، بينها 4 بلوكات متنازع عليها حدودياً في الشمال والجنوب. وتضم رقمعتان من البلوكات الخمسة (8 و10) مناطق بحرية تقول إسرائيل إنها تابعة لها أيضاً، فيما تضم الرقمعتان 1 و2 مناطق بحرية تقول سوريا إنها تابعة لها. وتقع منطقة من بين منطقتين جرت ترسيبتهما العام الماضي، الرقعة رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. وأوصحت البستاني أن «31 يناير (كانون الثاني) 2020 هو الموعد النهائي لتقديم طلبات الاشتراك في دورة التراخيص»، وقالت

وزيرة الطاقة ندى بستاني خلال اجتماعها أمس مع وفد من منطقة عكار (الوكالة الوطنية للإعلام) وإيني الإيطالية ونوفاتك الروسية بالجولة الأولى من التراخيص العام الماضي للمناطقين 9 و9 ويخطط لحفر الآبار الاستكشافية الأولى بحلول نهاية العام الحالي. وكان كونسورتيوم قال إنه سيتفادى المناطق البحرية المتنازع عليها. وقالت بستاني: «نتوقع أن يكون هناك اشتراك أكبر في ثاني دورة تراخيص».



وزيرة الطاقة ندى بستاني خلال اجتماعها أمس مع وفد من منطقة عكار (الوكالة الوطنية للإعلام)

أعلنت وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني أمس، عن «إطلاق دورة التراخيص الثانية في المياه البحرية اللبنانية التي وافق عليها مجلس الوزراء»، وهي عبارة عن 5 بلوكات بحرية في المياه الاقتصادية اللبنانية، بينها 4 بلوكات متنازع عليها حدودياً في الشمال والجنوب. وتضم رقمعتان من البلوكات الخمسة (8 و10) مناطق بحرية تقول إسرائيل إنها تابعة لها أيضاً، فيما تضم الرقمعتان 1 و2 مناطق بحرية تقول سوريا إنها تابعة لها. وتقع منطقة من بين منطقتين جرت ترسيبتهما العام الماضي، الرقعة رقم 9، في منطقة الحدود البحرية المتنازع عليها مع إسرائيل. وأوصحت البستاني أن «31 يناير (كانون الثاني) 2020 هو الموعد النهائي لتقديم طلبات الاشتراك في دورة التراخيص»، وقالت

69% يعتبرون الانتخابات بلا جدوى... ونصف الناخبين العرب سيقاطعون

## 7 استطلاعات ترجح فوز غانتس... وتشكيل نتنياهو الحكومة

كهداه ستكون في مواجهة معارضة ضخمة من اليمين المتطرف والمستوطنين، وسيكون صعباً عليها أن تتخذ قرارات في القضايا المصرية الكبرى. إلا أن حكومة برئاسة نتنياهو ستكون صعبة الأداء أيضاً، إذ إنه سيكون حليفاً مع 6 أحزاب صغيرة، قسم منها في اليمين المتطرف. وكل واحد من هذه الأحزاب سيكون قادراً على إسقاط الحكومة. وعليه فإن الاحتمال الأكبر هو أن يتحالف نتنياهو وغانتس معاً في حكومة واحدة، يتبادلان فيها رئاسة الحكومة، كما حصل في منتصف الثمانينات، إذ تناوب على رئاسة الحكومة، شمعون بيريز من «حزب العمل» ويتسحاق شامير من «الليكود»، وإلى حين يأتي يوم الانتخابات، الثلاثاء المقبل، بخصوص المتناحسون معركة انتخابات قاسية، يحاربون فيها على كل صوت، وفي استطاع رأي أجراه معهد «مكالمة محلية»،

## خطة لمنع «تشويشات» أجنبية تخرب الانتخابات

ذكرت مصادر أمنية في «دائرة السابير» في ديوان لمكافحة خطر التشويش الأجنبي الهدف إلى تخريب العملية الانتخابية للكنيست (البرلمان الإسرائيلي). وقالت هذه المصادر إن جهودها هذه، التي بدأت مع انطلاقة الحركة الانتخابية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ستبلغ ذروتها في يوم الانتخابات نفسه، الثلاثاء المقبل، حيث يتوقع أن تحاول عناصر أجنبية التشويش على العملية الانتخابية، وتستمر خلال فرز النتائج وفحصها في لجنة الانتخابات. وقد اطلع مصدر في المخابرات رئيس وأعضاء اللجنة بتفاصيل هذه الخطة، وكيفية التعاون والتنسيق معها، حول تنفيذ الخطة، ورفضت المصادر تسمية مصادر التشويش والتخريب، وعندما سُئل أحدها، إن كان يقصد جهات إيرانية، أجاب: «ليس فقط الإيرانيين، بل هناك جهات أخرى تجرب حظها في اختراق الانتخابات، بما في ذلك جهات غير معادية».

«كولانو»

برئاسة وزير المالية موشيه كحلون، و«زهوت» برئاسة موشيه فاغلين. ولكن حكومة



ملصقات انتخابية لغانتس ونتنياهو (إب.أ)

ومع ذلك، فإن 7 من هذه الأحزاب تعتبر نفسها أحزاب يمين وتجمع نحو 63 - 64 مقعداً في مجموع 120. ولهذا، فإن «الليكود» بيت الاطمئنان بأنه هو الذي سيشكل الحكومة المقبلة حتى لو تغلب غانتس عليه، عندما، معركة لسحب الأصوات من أحزاب اليمين المتحالفة معه، كما



في العالم، مثل صفقة الأسلحة الضخمة مع الهند، ووزارة الرئيس البرازيلي. لكن الجمهور الإسرائيلي لم يحقق لنتنياهو مراده في حسم المعركة لصالحه بشكل قاطع. وحسب تحليل نتائج الاستطلاعات السبعة، التي نشرت أمس ومساءً الأول من أمس، يظهر أنه وزع أصواته على 11 حزبا.

تل أبيب، نظير مجلي

دلت نتائج سبعة استطلاعات للرأي، نشرت في وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس الجمعة، وهو اليوم الأخير الذي أن الانتخابات البرلمانية التي ستجري بعد 3 أيام (الثلاثاء المقبل)، ستسفر عن فوز قائمة «كاحول لافان»، التي تضم «حزب الجنرال» برئاسة بيني غانتس، بفارق يتراوح ما بين 4 - 5 مقاعد عن حزب «الليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو. لكن هذه الاستطلاعات تشير أيضاً إلى صعوبة تشكيل حكومة برئاسة غانتس، لأن هناك عدداً كبيراً من الأحزاب الصغيرة التي ستدخل الكنيست (البرلمان)، وتعلن من الآن أنها ستدخل ائتلافاً مع نتنياهو. وما زال معسكر اليمين يزيد 3-5 مقاعد عن معسكر الوسط واليسار والعرب.

وحسب تحليل شامل لنتائج الاستطلاعات السبعة، يتضح أن 6 منها توقع فوز غانتس بأكثرية: استطلاع صحيفة «يسرائيل اليمينية» منح غانتس 32 مقعداً ونتنياهو 27، وفي استطاع صحيفة «معرب» يفوز غانتس بـ28 مقابل 27، وحسب «يديעות احرونوت» تغلب غانتس بحسب مقابل 26 لنتنياهو، و30 واحدة من القنوات التلفزيونية الثلاث، يفوز نتنياهو بـ29 و28، ولكن القناة التي تمنحان الفوز لغانتس على نتنياهو 32 إلى 29، و30 إلى 28، وتدخل الكنيست 7 أحزاب يمينية،

## تقرير حقوقي؛ 6 آلاف طفل فلسطيني تم اعتقالهم في ظل حكومة نتنياهو

## استمرار مسيرات الجمعة... واعتداءات إسرائيلية جديدة على حراس الأقصى

وكذلك رفضاً لتجديد الاعتقال الإداري بحق الناشط نائر عميرة الذي جدد الاعتقال له للمرة الرابعة على التوالي، وكذلك الناشط صلاح النباهي والذي جدد الاعتقال له للمرة الثانية. وشارك في المسيرة أهالي القرية، وعدد من المتضامنين الأجانب، ورفع المشاركون فيها العلم الفلسطيني، ورددوا الهتافات الغاضبة والمنددة بإجراءات الاحتلال بحق الأسرى. وفي جنوبي الخليل، شرعت قوات الاحتلال، بعد ظهر أمس، بأعمال تشهيط بعد سماع أصوات إطلاق نار. وأوضحت المصادر، أن أصوات إطلاق نار سمعت بالقرب من مستوطنة «بيت حجاب» جنوب الخليل، وأن قوات من الجيش الإسرائيلي شرعت بالتمشيط في المنطقة.

وفي السياق قال تقرير صادر عن نادي الأسير بمناسبة حلول يوم الخامس من أبريل (نيسان) من كل سنة، أن نزوة هذه الاعتقالات كانت في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2015 مع بداية الهيئة الشعبية، حيث أصيب العشرات منهم برصاص الاحتلال قبل عملية اعتقالهم. ولفت إلى أن 250 طفلاً تقل أعمارهم عن 18 عاماً، منهم (30) طفلاً مقدسياً، تواصلت سلطات الاحتلال اعتقالهم في معتقلات عوفر، ومجدو، والدامون، في ظروف صعبة وقاسية، وأوضاع نادر الأسير في تقريره أن سلطات الاحتلال مستمرة



محتجون فلسطينيون في كفر قدوم أمس (أ.ب)

من الانتهاكات اليومية التي تمارس بحقهم من قبل جيش الاحتلال. كما أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة قريبة نعلن الاسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار. وذكرت مصادر محلية، أن جنود الاحتلال هاجموا المسيرة بوابل من قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق وعولجوا ميدانياً. وكامت المسيرة قد خرجت دعماً وإنسانياً للأسرى في سجون الاحتلال،

وفي كفر قدوم، أصيب شاب بعيار معدني في القدم خلال قمع جيش الاحتلال للمسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من 15 عاماً والتي انطلقت بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني. وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي أن جيش الاحتلال اقتحم البلدة قبل انطلاق المسيرة وعلقت أسطح منازل المواطنين وأطلق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط باتجاه الشبان مما أدى إلى إصابة شاب بعيار في القدم تم

حراكاً إيجابياً في مباحثات التهدئة، وقضيتنا ليست إنسانية إنها قضية تحرر وطني».

وكانت الضفة الغربية قد شهدت، أمس، سلسلة صدامات مع قوات المسجد الأقصى المبارك، كشف نادي الأسير الفلسطيني، أمس الجمعة، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ عام 2015 وحتى نهاية شهر فبراير (شباط) 2019. تحت قيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قرابة (6000) طفل فلسطيني من الإناث والذكور، تعرض (98) في المائة منهم لعمليات تعذيب نفسية وجسدية.

وبدأت جمعة مواجهات جديدة بين مخات الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي على أطراف شرق قطاع غزة ضمن مسيرات العودة، تحت شعار «انتصار الكرامة». وقالت الهيئة الوطنية العليا التي تقود الحراك في بيان بأنها ستواصل الطريق «حتى الحرية والعودة، وإنهاء الحصار الظالم... وتحقيق آماني الفلسطينيين بحياة حرة وكرامة». وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية: إن «الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن مسيرات العودة، إلا بإنهاء الحصار على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي». وقال «إن حماس تتحرك في ثلاثة مسارات للضغط على الاحتلال، وقراراته المتعلقة بالمصلحة الفلسطينية». وأضاف أن «هناك

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

تم الكشف عن وثيقة مصنفة «سرية للغاية» في الأرشيف الإسرائيلي، تتحدث عن بدايات النشر حول البرنامج النووي الإسرائيلي قبل 56 سنة، وكيف حاول رئيس الوزراء في حينه، ليفي أشكول، إقناع وسائل الإعلام الإسرائيلية في الاعتماد عليه، خصوصاً في جانبه العسكري. ولكن بعد أيام من كشف الوثيقة، يبدو أن إدارة الأرشيف الرسمي تراجت، فعاتت وأخذت الوثيقة من موقع الأرشيف على الشبكية. ومن مراجعة الوثيقة، يتضح أنها عبارة عن بروتوكول جلسة عقدها رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ليفي أشكول، بعد أسبوعين من توليه رئاسة الحكومة، وتحديدًا في يوم يوليو (تموز) من سنة 1963، مع رؤساء

تحليل الصحف الإسرائيلية. ففي تلك الحقبة كان رئيس الوزراء الأول، ديفيد بن غوريون، قد أقام نظام عمل مع رؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية العبرية، حتى لا ينشروا أسراراً غير مرغوب فيها. فكان يجتمع بهم مرة في كل شهر، يطالعهم على عدد من الأسرار، وسرب لهم بعض المعلومات وبالمقابل كانوا يلتزمون بعدم نشر ما يطلب منهم إلا بشروط. وبهذه الطريقة أقام جهاز رقابة ذاتية لديهم. وقد أوصى بن غوريون خليفته أشكول بالسبر على طريقة في هذا الموضوع. وفي تلك الجلسة، يسجل البروتوكول أقوال أشكول: «قال لي بن غوريون إن بالإمكان التحدث مع محرري الصحف حول أمور، وإذا طلبت منهم لا ينشروا الأقوال، فإنه بالإمكان الاعتماد عليهم». وكان محور الحديث في تلك الجلسة

حول: كيف يكون النشر في الصحف عن المفاعل النووي في ديمونة، الذي أقيم في سنة 1958 بمساعدة فرنسية وبدا يعمل قبل شهر قليلة من موعد تلك الجلسة؟ ويشير البروتوكول إلى أن أشكول افتتح الجلسة قائلاً إنه «في الأسبوعين أو الثلاثة الأخيرة، جرى شوم شوكن، الذي تحفظ عليه اتفاق ألا يتم الحديث عنها. وأقصد ما نسيمه (العلوم والأبحاث في ديمونة). فعندما ننشر في الصحف مواد حول موضوع هذا، ينبغي أن نفترض أن العرب يقرأون ذلك، وكذلك الأميركيون والفرنسيون... والسفارة الأميركية تصور مقالاً كهذا وينقله إلى مكان لا ينبغي نقله إليه». وأضاف أشكول: «في الوقت القريب سنفرض أن نختار أيضاً في المستقبل. وهناك أمر واحد واضح، وهو محادثات مع دول وبلدان بهذا الخصوص. والأمم ليس سهلاً، بل

أصبح مصرياً وداهما، وأن مسألة ديمونة، مسألة البحث الذري، لا تدمج مع أي شؤون أخرى». وتظهر الوثيقة أن رؤساء تحرير الصحف أجمعوا على الموافقة على التعميم على البرنامج النووي الإسرائيلي، باستثناء محرر وصاحب صحيفة «هارتس» جرشوم شوكن، الذي تحفظ عليه اتفاق ألا يتم الحديث عنها. وأقصد ما نسيمه (العلوم والأبحاث في ديمونة). فعندما ننشر في الصحف مواد حول موضوع هذا، ينبغي أن نفترض أن العرب يقرأون ذلك، وكذلك الأميركيون والفرنسيون... والسفارة الأميركية تصور مقالاً كهذا وينقله إلى مكان لا ينبغي نقله إليه». وأضاف أشكول: «في الوقت القريب سنفرض أن نختار أيضاً في المستقبل. وهناك أمر واحد واضح، وهو محادثات مع دول وبلدان بهذا الخصوص. والأمم ليس سهلاً، بل

وكتابات، وكان واضحاً لجميعنا أن ما يفعلونه في ديمونة ليس أصراً للمكتبة العلنية». وأما محرر صحيفة «معرب»، آرييه ديسنتشيك، فمتساءل: «اليس واضحاً لجميعنا أنه لا ينبغي أن ننشر فيما لو قررت الحكومة أنها تريد إعادة سلاح نووي للرد؟» وأقترح أن نتفق الآن أيضاً على أننا معنيون بالأخبار عن هذه الأمور. لسنا مضطرين إلى كتابة كل شيء في الجريدة، واقترح أن نقول على مسامحة رئيس الحكومة إننا أخذنا على عاتقنا لجم أنفسنا وإنه هذا الموضوع نرفض توجعنا نحن، وقال إنه «لا يوجد تعبير عن رأي في هذا الموضوع، وبالإمكان إيجاد كثير من نقاط الضعف من أجل انتقاد الحكومة، أو التعبير عن رأي ضد الحكومة، ولكن فيما يتعلق بهذا الموضوع فإنكم تقفون وجهة خطيرة».

لا ننشر كل ما يحدث من الناحية الأمنية. واقترح أن نوافق على هذه الصيغة - كل قضية النشاط الذري وديمونة لا ينبغي النشر عنها». وهنا أبدى محرر «هارتس»، شوكن، رأياً مختلفاً بعض الشيء، فقال إن «الصحافة حرة في التعبير عن الآراء، وحسبما أذكر، لم نطلب أبداً بعدم التعبير عن آراء في هذا الموضوع. وإذا اعتقدت الرقابة أن الحديث عن أنواع أسلحة معينة قد يشكل خطراً على أمن الدولة، فإنها استخدمت صلاحياتها من قبل واعتقد أنها ستعمل في المستقبل». لكن أشكول رفض توجع شوكن، وقال إنه «لا يوجد تعبير عن رأي في هذا الموضوع، وبالإمكان إيجاد كثير من نقاط الضعف من أجل انتقاد الحكومة، أو التعبير عن رأي ضد الحكومة، ولكن فيما يتعلق بهذا الموضوع فإنكم تقفون وجهة خطيرة».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي، آريه درعي، أنه بدأ الإجراءات لسحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي (من فلسطيني 48)، يدعى عبد الله حجلة، بعد أن ثبت أنه انضم إلى «داعش» وحارب في صفوفها بسوريا.

وتوجه درعي يطلب إلى محكمة العدل العليا، للمصادقة على قراره، معللاً ذلك بالقول إن عبد الله حجلة متهم بخيانة الولاء لدولة إسرائيل، وعمل على المساس بأمن الدولة وسكانها. وإن قراره سحب الجنسية مع بتوصية من جهاز الأمن العام. وأوضح الوزير درعي قائلاً: «الحديث يدور عن مواطن من إسرائيل غادر البلاد قبل نحو 6 سنوات، وانضم للمقاتل في صفوف (داعش). فالحديث يدور عن شخص يشكل خطراً على الجمهور في إسرائيل. إنسان عمل عدة سنوات للمش بأمانة، ولن يتردد في العمل مرة أخرى إذا دخل البلاد». يذكر أن حجلة يحمل جنسية أخرى، بالإضافة إلى الجنسية الإسرائيلية، وهو موجود في أوروبا حالياً، وقد طلب أهله إدخاله إلى إسرائيل حتى لو تم اعتقاله وسجنه لكن درعي تصدى لهذه المحاولة، خصوصاً وهو يخوض معركة انتخابات قاسية تهدد بتقلص قوة حزبه. وقد تم تقديم طلب المحكمة المركزية في منطقة المركز لاستصدار طلب بمنعه من دخول البلاد، وقد تم استصدار هذا القرار أول من أمس الخميس.

## سحب الجنسية الإسرائيلية من مواطن عربي قاتل مع «داعش»

## رئيس الوزراء أشكول اجتمع برؤساء تحرير الصحف وطلب منهم رقابة ذاتية وثيقة إسرائيلية تكشف بدايات النشاط النووي في «ديمونة»

## ألمانيا: عمليات سرية لاستعادة عائلات «الدواعش»

تعيش فيه في سوريا تعرض للقصف، وأن ابنها البالغ من العمر 9 أعوام قتل في القصف. وكتبت الابنة، حسب «شبيغل»، أن ابنها توفي «بسرعة ومن دون ألم». وتابعت تطلب من والدتها مساعدتها على العودة مع ابنتها البالغتين من العمر 7 سنوات و 11 عاماً، وقالت إنهم بحاجة إلى مساعدات مالية للهروب والحصول على الدواء.

ونقلت «شبيغل» عن والدة جوزفين، أن ابنتها حاولت الهرب عبر تركيا بمساعدة مهربين، إلا أن الخطة فشلت، وانتهت في مخيم إزاز للاجئين داخل سوريا. وكتبت كارلا لولدتها من داخل المخيم تدعوها لمساعدتها بشكل عاجل، لأن ابنتها مريضتان، و«الجردان تتسلسل على الأسرة».

وقالت جوزفين إنها كتبت عشرات الرسائل للسلطات الألمانية لمساعدتها، ولكنها لم تلتق شيئاً. وفتح المحقق في دوسبيرغ تحقيقاً بحق شتاينهاور لتحديد إمكانية توجيه تهم تتعلق بالإرهاب لها، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كان سيتمكن من توجيه تهم بالإرهاب لها.

وترفض رسمياً ألمانيا استعادة مقاتلي «داعش» وعائلاتهم لصعوبة محاكمتهم في دوسبيرغ على ألمانيا. ورغم أنها لا تتلقى حق حضانة جوازات السفر الألمانية بالعودة، إلا أنها تقول إنه من الضروري حصول تواصل مع القنصلية أو السفارة الألمانية في سوريا، وأن هذا الأمر غير ممكن كون السفارة أغلقت منذ سنوات بسبب الحرب.

والأسبوع الماضي أقرت الحكومة خطة لتجريد مقاتلي «داعش» الذين يحملون جنسية مزدوجة، من جوازهم الألماني. إلا أن هذا لن يطبق على مقاتلي «داعش» السابقين، الذين عادوا إلى ألمانيا.

## مصر: الحكم على متهمين في «أحداث الظاهر» اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط» المتهمون وآخرون مجهولون من أعضاء تنظيم الإخوان (الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً) في مسيرة متوجهين نحو منطقة الظاهر وشارع رمسيس وغمرة بوسط العاصمة المصرية، بعضهم حمل أسلحة نارية وبيضاء، وأدوات معدة للاعتداء على الأشخاص.

في غضون ذلك، تستمع محكمة جنايات الجيزة اليوم (السبت)، لمرافعة دفاع 26 متهما بينهم 23 مجوساً، بالهجوم على فندق الأهرامات الثلاثة بشارع الهرم. وأسندت النيابة المتهمين «أنهم في الفترة من منتصف 2015 وحتى 13 فبراير (شباط) 2016 قادوا جماعة أسست على خلاف القانون، وهاجموا فندق الأهرامات الثلاثة، وحازوا أسلحة نارية ونخاسر، فضلاً عن ارتكاب جرائم التجمهر واستعمال القوة مع الشرطة وتخريب الممتلكات».

مقاتلين جدد، وخاصة في وسط قبائل «الفلاني» المسلمة والتي يعتقد أفرادها أنها تعاني من مظلمة تاريخية.

واعترف قائد عملية برخان الفرنسية أن التوتر العرقي في مالي «عقد عملية برخان لاستئصال الإرهابيين»، وأضاف أن الأمر كله يتعلق بعدم الوقوع في هذا الشرك. عمل قوة مثل برخان هو التصدي للإرهابيين الحقيقيين، في الوقت الذي يتم فيه دعم هؤلاء المسؤولين عن التنمية. عليك أن تعالج جذور المشكلة الذي لا يعني بتاتا دعم إثنية أو قبيلة على حساب أخرى».

وفي حين يزيد الفرنسيون من حضورهم العسكرية في منطقة الساحل الأفريقي، إلا أنهم يساندون بقوة مجموعة دول الساحل الخمس

من جهته، قال محامي تارانت بيتزن لصحيفة «نيوزيلند هيرالد» في ذلك الوقت: «الطريقة التي قدم بها نفسه كانت عقلانية... شخص لا يعاني من أي إعاقة عقلية. بدا أنه يدرك ما كان يجري». وفي السياق، قال أحد الناجين من الهجوم في مسجد لينوود، ويُدعى تفصل علم، بعد انتهاء الجلسة، إنه دهش لعدم ظهور أي انفاعات على المتهم. وأضاف: «أردت أن أرى كيف يشعر بعد قتل عدد كبير من الأبرياء، لكنه بدا على ما يُرام، لا يبدو مزعجاً، ولم يظهر أي مشاعر». وقال عمر نبي، العقاب المناسب. وقال عمر نبي، وهو ابن الضحية حجي داود نبي الذي قُتل في الهجوم، إنه «يريد أن يرى السفاح الأسترالي وهو يُعاقب».

أما توفالزال علم، الذي كان في مسجد لينوود، ونجا من الكارثة، فقال إنه حضر إلى المحكمة حتى يرى كيف كان شعور المجرم وهو يقتل خمسين شخصاً. وكان قد تم نقل تارانت إلى السجن الوحيد المحاط بإجراءات أمنية مشددة في نيوزيلندا والواقع في أوكلاند ومثل أمام محكمة كريستشيرش العليا من خلال ربط بالفيديو.

الجلسة التي استغرقت أقل من 30 دقيقة، بينما كان يجلس في غرفة صغيرة، وبدا الملل عليه أحياناً، حيث كان ينظر في أنحاء الغرفة. وأوضح القاضي ماندر خلال جلسة استماع في كريستشيرش إن المتهم الأسترالي العنصري تارانت سيخضع لتقييم يجريه عليه أي انفعا ل واضح أثناء



شرطي نيوزيلندي يتحدث مع أحد أبناء الجالية المسلمة أمام مسجد النور بعد صلاة الجمعة أمس (أ. ف. ب)

يخبغي تاويل أي شيء فيها». وظهر الرجل (28 عاماً) عبر دائرة تلفزيونية من سجن أوكلاند، وهو السجن الوحيد المشد الحراسة لأقصى درجة في نيوزيلندا، على بعد أكثر من ألف كيلومتر شمال كريستشيرش، وشاهد الجلسة الإجرائية في صمت. ولم يظهر عليه أي انفعا ل واضح أثناء

الجلسة التي استغرقت أقل من 30 دقيقة، بينما كان يجلس في غرفة صغيرة، وبدا الملل عليه أحياناً، حيث كان ينظر في أنحاء الغرفة. وأوضح القاضي ماندر خلال جلسة استماع في كريستشيرش إن المتهم الأسترالي العنصري تارانت سيخضع لتقييم يجريه عليه أي انفعا ل واضح أثناء

الجلسة التي استغرقت أقل من 30 دقيقة، بينما كان يجلس في غرفة صغيرة، وبدا الملل عليه أحياناً، حيث كان ينظر في أنحاء الغرفة. وأوضح القاضي ماندر خلال جلسة استماع في كريستشيرش إن المتهم الأسترالي العنصري تارانت سيخضع لتقييم يجريه عليه أي انفعا ل واضح أثناء

الجلسة التي استغرقت أقل من 30 دقيقة، بينما كان يجلس في غرفة صغيرة، وبدا الملل عليه أحياناً، حيث كان ينظر في أنحاء الغرفة. وأوضح القاضي ماندر خلال جلسة استماع في كريستشيرش إن المتهم الأسترالي العنصري تارانت سيخضع لتقييم يجريه عليه أي انفعا ل واضح أثناء

## رغم قرار عزل المتهمين بجرائم التطرف للحد من الترويج لأفكارهم

# الأمن الروسي يجبط أول محاولة لتشكيل خلية إرهابية في السجن



من داخل أحد السجون الروسية شديدة الحراسة (الشرق الأوسط)

تنص بما في ذلك على توسيع قائمة الجرائم الخطيرة، التي يفترض عزل مرتكبها خلال فترة العقوبة في السجن بقرار من المحكمة. ويدور الحديث حول الجرائم مثل تنفيذ عمل إرهابي، والمساهمة في نشاط إرهابي، والدعوة علانية لممارسة ذلك النشاط، أو التبرير علانية للإرهاب والترويج له، فضلاً عن جريمة احتجاز رهائن، وغيرها. وبموجب تلك القرارات، تم تعديل التعامل مع المتهمين بجرائم إرهابية، وعوضاً عن إرسالهم إلى «سجن نظام عام» أو «سجن نظام مشد» يتم عزل المتهمين، الموقوفين في السجون بجرائم الإرهاب والتطرف عن المجرمين الآخرين. ونصت القرارات كذلك على إرسال هذه الفئة من المجرمين لقضاء فترة العقوبة «إلى إصلاحيات في أماكن تحدها سلطة السجون الفيدرالية».

ولم تقتصر القرارات على السجناء المتهمين بجرائم الإرهاب، بل وشملت السجناء الذين يُظنون ذات التأثير السلبى على المساجين والمُتهمين الآخرين، خلال توقيفهم على ذمة التحقيق، أو خلال قضاء فترة العقوبة في السجن. وتضمنت تلك القرارات فقرة تنص على حرمان المتهمين من حق تقبّل القوانين بتحقيق فترة العقوبة.

الاعتداء على عناصر البوليس مع محاولة سرقة السلاح. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يعلن فيها الأمن عن إحباط ما يمكن وصفه بـ«نشاط تجنيد عناصر من السجناء لتطرف إرهابي» داخل السجون. ومع تزايد أعداد المجرمين بتهم التطرف والإرهاب، وإرسالهم إلى السجون، حيث البيئة الإجرامية، شعرت السلطات الروسية بقلق

الاعتداء على عناصر البوليس مع محاولة سرقة السلاح. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يعلن فيها الأمن عن إحباط ما يمكن وصفه بـ«نشاط تجنيد عناصر من السجناء لتطرف إرهابي» داخل السجون. ومع تزايد أعداد المجرمين بتهم التطرف والإرهاب، وإرسالهم إلى السجون، حيث البيئة الإجرامية، شعرت السلطات الروسية بقلق

الاعتداء على عناصر البوليس مع محاولة سرقة السلاح. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يعلن فيها الأمن عن إحباط ما يمكن وصفه بـ«نشاط تجنيد عناصر من السجناء لتطرف إرهابي» داخل السجون. ومع تزايد أعداد المجرمين بتهم التطرف والإرهاب، وإرسالهم إلى السجون، حيث البيئة الإجرامية، شعرت السلطات الروسية بقلق

الاعتداء على عناصر البوليس مع محاولة سرقة السلاح. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يعلن فيها الأمن عن إحباط ما يمكن وصفه بـ«نشاط تجنيد عناصر من السجناء لتطرف إرهابي» داخل السجون. ومع تزايد أعداد المجرمين بتهم التطرف والإرهاب، وإرسالهم إلى السجون، حيث البيئة الإجرامية، شعرت السلطات الروسية بقلق

## محاكمة الإرهابيين على الحدود مع النيجر وبوركينا فاسو

# قاعدة عسكرية فرنسية جديدة وسط مالي

وهي منطقة تقاطع تحاذي حدود مالي مع بوركينا فاسو. وقال قائد عملية برخان الجنرال فريدريك بلاشون إن منطقة «غورما»، جنوب نهر النيجر، والتي تمتد على أجزاء من غاو وتمتد جنوباً وموتبي، هي ملاذ معروفة للجماعات المتطرفة التي تستغل وجود الغابات للاختباء على طول حدود بوركينا فاسو.

وفي الأسابيع الأخيرة تكبدت القوات المالية خسائر فادحة في «غورما»، وهذا الأسبوع قتل طبيب عسكري فرنسي عندما مرت عربته المدرعة فوق لغم. وينشط تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى مع جماعات جهادية أخرى في هذه المنطقة، بينها على وجه الخصوص جماعة تسمى «كتيبة غورما» ترتبط بـ«جماعة نصرة الإسلام

وهي منطقة تقاطع تحاذي حدود مالي مع بوركينا فاسو. وقال قائد عملية برخان الجنرال فريدريك بلاشون إن منطقة «غورما»، جنوب نهر النيجر، والتي تمتد على أجزاء من غاو وتمتد جنوباً وموتبي، هي ملاذ معروفة للجماعات المتطرفة التي تستغل وجود الغابات للاختباء على طول حدود بوركينا فاسو.

وفي الأسابيع الأخيرة تكبدت القوات المالية خسائر فادحة في «غورما»، وهذا الأسبوع قتل طبيب عسكري فرنسي عندما مرت عربته المدرعة فوق لغم. وينشط تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى مع جماعات جهادية أخرى في هذه المنطقة، بينها على وجه الخصوص جماعة تسمى «كتيبة غورما» ترتبط بـ«جماعة نصرة الإسلام

وهي منطقة تقاطع تحاذي حدود مالي مع بوركينا فاسو. وقال قائد عملية برخان الجنرال فريدريك بلاشون إن منطقة «غورما»، جنوب نهر النيجر، والتي تمتد على أجزاء من غاو وتمتد جنوباً وموتبي، هي ملاذ معروفة للجماعات المتطرفة التي تستغل وجود الغابات للاختباء على طول حدود بوركينا فاسو.

وفي الأسابيع الأخيرة تكبدت القوات المالية خسائر فادحة في «غورما»، وهذا الأسبوع قتل طبيب عسكري فرنسي عندما مرت عربته المدرعة فوق لغم. وينشط تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى مع جماعات جهادية أخرى في هذه المنطقة، بينها على وجه الخصوص جماعة تسمى «كتيبة غورما» ترتبط بـ«جماعة نصرة الإسلام

وهي منطقة تقاطع تحاذي حدود مالي مع بوركينا فاسو. وقال قائد عملية برخان الجنرال فريدريك بلاشون إن منطقة «غورما»، جنوب نهر النيجر، والتي تمتد على أجزاء من غاو وتمتد جنوباً وموتبي، هي ملاذ معروفة للجماعات المتطرفة التي تستغل وجود الغابات للاختباء على طول حدود بوركينا فاسو.

وفي الأسابيع الأخيرة تكبدت القوات المالية خسائر فادحة في «غورما»، وهذا الأسبوع قتل طبيب عسكري فرنسي عندما مرت عربته المدرعة فوق لغم. وينشط تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى مع جماعات جهادية أخرى في هذه المنطقة، بينها على وجه الخصوص جماعة تسمى «كتيبة غورما» ترتبط بـ«جماعة نصرة الإسلام

ويلتقتون: «الشرق الأوسط»

مثل الأسترالي بريتون تارانت أمام محكمة في نيوزيلندا، أمس (الجمعة)، حيث وجهت له 49 تهمة قتل إضافية في مسجدين بمدينة كريستشيرش، الشهر الماضي.

وفي هجوم تم بثه مباشرة على «فيسبوك»، استهدف مسلح يحمل أسلحة نصف الية المسلمين خلال صلاة الجمعة في كريستشيرش، 15 مارس (آثار) الماضي، مما أدى إلى مقتل 50 مصلياً، وإصابة عشرات الأشخاص. وأمر قاض نيوزيلندي، أمس (الجمعة)، بإخضاع بريتون تارانت، الأسترالي المتهم بقتل 50 شخصاً في هجومي على مسجدين بمدينة كريستشيرش بنيوزيلندا، الشهر الماضي، لاختبارات الصحة العقلية لتحديد ما إذا كان مؤهلاً للمثول للمحاكمة. ولم يُظهر تارانت أي انفعا ل أثناء ظهوره في المحكمة عبر دائرة تلفزيونية من سجن أوكلاند شديد الحراسة في جلسة استماع بالمحكمة العليا في كريستشيرش.

وظل تارانت، الذي كان يرتدي زي السجن الرمادي، والأصاف في يديه، صامتا أثناء ظهوره للمرة الثانية في المحكمة، ووجهت إليه المحكمة 50 تهمة بالقتل. ويتم اتهامات الذي يقال إنه من دعاة تفوق العرق الأبيض، بفتح النار على مسجدي النور ولبنوود في 15 مارس، في أسوأ حادث إطلاق نار بنيوزيلندا.

موسكو: طه عبد الواحد

أعلن الأمن الروسي عن إحباط محاولة تشكيل خلية متطرفة في واحد من سجون مقاطعة إيفانوف، وقال إن سجيناً وجهته في وقت سابق اتهامات بالمشاركة في النشاط الإرهابي، حاول تشكيل تلك الخلية. ولم يوضح الأمن تفاصيل النشاط الذي مارسه المتهم، وكيف تمكن من التواصل مع الآخرين، لا سيما وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع العام الماضي قراراً يقضي بعزل السجناء بتهم الإرهاب والتطرف عن الآخرين، للحد من قدرتهم على نشر الأفكار المتشددة ومحاولة تشكيل خلايا إرهابية داخل السجون.

وقال فرغ هيثج، الأمين الفيدرالي الروسي في مقاطعة إيفانوف، إنه تمكن بالتعاون مع مكتب مصلحة السجون من إحباط محاولة تشكيل خلية متطرفة في واحد من السجون في المقاطعة.

وقالت الهيئة، في بيان رسمي بهذا الصدد، «خلال عمليات البحث والتحقيق والمتابعة الأمنية، تم توثيق حالة تبرير علني من جانب سجين للنشاط التنظيم الإرهابي الدولي المحظور في روسيا (جبهة فتح الشام)، المعروف سابقاً باسم (جبهة النصرة). إثر ذلك قام قسم التحقيقات في هيئة

نواكشوط: الشيخ محمد

بواصل الفرنسيون تعزيز وجودهم العسكري في منطقة الساحل الأفريقي، وتحتديدا في دولة مالي التي تعاني تصاعد أعمال العنف وانتشار جماعات إرهابية مرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، ويشيد الفرنسيون قاعدة عسكرية جديدة في وسط مالي، غير بعيد من الحدود مع بوركينا فاسو، وهي المنطقة التي يتحرك فيها مقاتلون من تنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى».

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن الأشغال مستمرة لبناء القاعدة العسكرية الجديدة، إذ ينتقل العمال تحت شمس حارقة على حفر الأرض ونقل الاتربة، في مكان خارج بلدة «غوسي» حيث نصب الخيام

# موجز

## مرشح ديمقراطي جديد يدخل السباق إلى البيت الأبيض

واشنطن - «الشرق الأوسط» انضم النائب تيم راين إلى الديمقراطيين الصامحين للرئاسة الأمريكية؛ ما يرفع عدد المرشحين الأملين في هزم الرئيس الجمهوري دونالد ترمب في انتخابات 2020، إلى 17 مرشحاً. وكنت النائب الديمقراطي الذي لا يتمتع بشهرة كبيرة، على «تويتر» لدى إعلان ترشحه؛ «حان الوقت لنبداً إعادة بناء الحلم الأميركي». ويبلغ راين من العمر 45 عاماً، وهو نائب في مجلس النواب الأميركي عن ولاية أوهايو؛ ما قد يزيد من فرص فوزه؛ لأن تلك الولاية تلعب تقليدياً دوراً مهماً بسبب إمكانية انتقال دعمها من حزب إلى آخر. وفي إعلانه ترشحه، قال راين إنني «متحدر من سلالة طويلة من العمال». وتحدث عن الصعوبات التي تمر بها المراكز الصناعية التقليدية و«إخفاق المسؤولين والوعود المكسورة التي دمرت الطبقة الوسطى، دافعة اقتصادنا إلى أزمة، وجامعة الحلم الأميركي بعيد الخال». ويتصدر السيناتور المستقل بييري ساندرز قائمة المرشحين الديمقراطيين ل17 للانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2020.

## يونيسيف: تغير المناخ يهدد حياة 19 مليون طفل في بنغلاديش

دكا - «الشرق الأوسط» ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، أمس (الجمعة)، أن الكوارث المرتبطة بتغير المناخ في بنغلاديش تهدد حياة ومستقبل أكثر من 19 مليون طفل، رغم أن الدولة الواقعة في جنوب آسيا حسنت من قدرتها على التكيف مع المناخ.

وأفادت المنظمة في تقرير جديد صدر أمس، بأن التضاريس المسطحة وكثافة السكان وضعف البنية التحتية، تجعل بنغلاديش عرضة للفيضانات والأعاصير، وغير ذلك من التغيرات البيئية المرتبطة بتغير المناخ. وذكر التقرير الصادر تحت عنوان «عاصفة تلوح في الأفق: تغير المناخ يخيم على مستقبل الأطفال في بنغلاديش»، أن نحو 12 مليون طفل عرضة للفيضانات بسبب أنظمة تدفق الأنهار عبر بنغلاديش وارتفاع مستواها عن صافها بشكل مستمر. واقترحت الوكالة الأممية تخصيص موارد إضافية وبرامج مبتكرة لتجنب مخاطر تغير المناخ التي تنعكس على المخطئين صغار السن. وقالت إنريتا فور، المديرية التنفيذية لـ «يونيسيف»: «في بنغلاديش وحول العالم، يمكن أن يقضي تغير المناخ على الكثير من المكاسب التي حققتها الدول فيما يتعلق ببقاء الأطفال ونموهم».

## حكومة الرئيس البرازيلي بولسونارو تدافع عن «الغالب عسكري»

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» بحثت حكومة الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو رسالة مكتوبة إلى الأمم المتحدة دافعة فيها عن التدخل العسكري للحل الذي يعود لعام 1964، قائلة إنه ليس انقلاباً. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) يوم الخميس، أنها اطاعتت في الرسالة، مشيرة إلى أنها تم توجيهها إلى فايان سالفيلوي، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بتعزيز الحقيقة والعدالة، وجبر الضرر، وضمانات عدم تكرار وقوع الانتهاكات. وكان سالفيلوي قد انتقد خطط حكومة الرئيس البرازيلي المنتهي لتيار اليمين المتطرف، بولسونارو، للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والخمسين للإطاحة غير الدموية بالرئيس المنتخب ديمقراطياً جواو جولا في 31 مارس (آذار) 1964. وجاء في رسالة الحكومة البرازيلية إنه «لم يكن هناك انقلاب» مشيرة إلى أن الحكومات العسكرية التي تولت الحكم منذ 21 عاماً بعد ذلك، كانت ضرورية لمواجهة التهديد الشيوعي و«ضمان الحفاظ على المؤسسات الوطنية في سياق الحرب الباردة»، وقتل أو اختفى مئات الأشخاص خلال الحكم العسكري الديكتاتوري في البرازيل.

## هجمات جديدة ضد أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار

جنيف - «الشرق الأوسط» يتعرض المدنيون لهجمات وبسط أعمال عنف جديدة في ولاية راخين المضطربة بميانمار، بحسب مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، الذي ذكر أن الأفاعدة من أقلية الروهينغا اضطروا إلى الفرار في الأيام الأخيرة. وقال مكتب الأمم المتحدة في جنيف: إن المنازل حُرقت والمدنيين قتلوا واختطفوا في حين يقتال جيش ميانمار جيش أركان الانفصالي، وهو جماعة بوذية متطرفة في راخين. وقالت المنظمة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رافينا شامداساني، في مؤتمر صحافي: «نحن في غاية الانزعاج من تصاعد الصراع في ولاية راخين خلال الأسابيع الأخيرة». وأضافت: «جيش ميانمار ينفذ مجدداً هجمات ضد مواطنيه. هجمات قد ترقى إلى جرائم حرب». ودرج أكثر من 730 ألف شخص من الأقلية المسلمة إلى بنغلاديش خلال الستين الماضية. وذكرت «شبكة بورما لحقوق الإنسان» في وقت سابق الأسبوع الحالي، أن أعمال العنف الجديدة أسفرت عن تشريد نحو عشرين ألف شخص منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

## ميركل تلتقي بوروشكو قبل الدورة الثانية من الانتخابات الأوكرانية

برلين - «الشرق الأوسط» تستقبل المستشارة الألمانية في برلين في 12 أبريل (نيسان) الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو، قبل تسعة أيام من الدورة الثانية من انتخابات يامل في الفوز بها أمام الممثل فولوديمير زلنسكي. وقال ستيفن شيبيرت، المتحدث باسم ميركل، رداً على سؤال الجمعية عن هذا الموضوع: «هذا ليس تدخلاً بالتاكيد» ولا مؤشر دعم للرئيس الأوكراني. وأضاف أن «بترو بوروشينكو هو رئيس أوكرانيا، وثمة عدد كبير من المواضيع التي يتعين مناقشتها باستمرار مع المستشارة». لمحاً إلى النزاع مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد. وراداً على سؤال عن لقاء محتمل بين ميركل وزلنسكي، اكتفى شيبيرت بالقول إنه «لا ينوي الإعلان عن شيء». وتقيم ميركل مع بوروشينكو علاقات وثيقة، وتشكل دعماً أساسياً لكيف في مواجهة موسكو، منذ ضمت روسيا القرم في 2014. كما أنها رعت مع الانتخابات الرئاسية. وستواجهان في 21 أبريل.

## التصدي لمئات المهاجرين حاولوا التوجه إلى شمال مقدونيا

أثينا - «الشرق الأوسط» أوقفت الشرطة اليونانية، أمس (الجمعة)، مئات المهاجرين الذين حاولوا تنظيم مسيرة من مدينة سولونيك اليونانية إلى الحدود مع «جمهورية شمال مقدونيا»، 60 كيلومتراً إلى الشمال. وذكرت هيئة الإذاعة اليونانية (إي آر تي)، أن مفاوضات صغيرة اندلعت عندما تصدت شرطة مكافحة الشغب لجموعه من المهاجرين. ويبدو أن تحرك هذه المئات جاء مدفوعاً بنشائعات بأنه سيسمح لهم بالمرور عبر الحدود إلى «جمهورية شمال مقدونيا»، التي أغلقت أمام المهاجرين قبل ثلاث سنوات. وندرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الناس من الوثوق بالمعلومات التي يتم نشرها عبر الإنترنت. لا يزال الكثير من المهاجرين يصلون إلى اليونان ويحاولون الانطلاق منها إلى دول أوروبية أخرى. ووفقاً لما ذكرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين نهاية فبراير (شباط) الماضي، هناك أكثر من 75 ألف لاجئ ومهاجر في اليونان، 60 ألفاً منهم في البر الرئيسي.

# وزراء داخلية «الدول السبع» يبحثون عن سياسة مشتركة للتعامل مع ملفات الإرهاب والهجرات والتكنولوجيات الرقمية



استضافت باريس السبعة «الكبار» في اجتماع تحضيري دعيت إليه في إطار تروّسها للجموعه هذا العام (أ.ب)

من يملى الموقف الفرنسي. ولا شك أن السبب الرئيسي الذي يدفع الأوروبيين للتردد تخوفهم من رد فعل الجمهور واحتمال توظيفه لمصلحة اليمين المتطرف أو الشعبويين. شكلت مسألة الهجرات الملق «الثقل» الثاني في اجتماعات الوزراء في باريس، ومثل حضور وزير داخلية إيطاليا ماتيو سالفيني عنصراً «متفجعراً» بالنظر لمواقفه المتطرفة والمتنقدة للاتحاد الأوروبي وخصوصاً لفرنسا ومطابته لها بتسليم ما لا يقل عن 15 شخصاً يعتبرهم إرهابيين وهم من النشطاء السياسيين اليساريين السابقين في ستينيات القرن الماضي ويعتبرهم سالفيني من الإرهابيين.

يبقى أن ملف التكنولوجيات الرقمية الذي استحوذ على جانب واسع من المناقشات، وحاول أعضاء مجموعة السبع تقريب مواقفهم من ملف التصدي لاستخدام الإنترنت لغايات إرهابية والخطر العنيف». وتريد باريس التوصل إلى تنسيق للمواقف بشأن التعامل مع هذه المسألة. وللتدليل على أهميته، فقد دعت باريس مسؤولين من كبريات الشركات المعنية بشبكات التواصل الاجتماعي والآنترنت. وقد حضر مسؤولون بارزون من شركات غوغل، وفيسبوك، وتويتر، ومايكروسوفت الجلسة المسائية حول مكافحة استخدام شبكة الأنترنت لأغراض إرهابية. وكانت ثلاث دول بالمجموعة هي ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، طالبت المفوضية الأوروبية باقتراح قوانين لتطبيق محو سريع للمحتوى الإرهابي من الشبكة العنكبوتية.

المحتجزين في سوريا، رغم أن هذه «الفرضية» جرت دراستها في وقت ما. وأكدصحيفة«البيبراسيون» الفرنسية أعدت منذ وقت قصير لائحة بأسماء 250 رجلاً وامرأة محتجزين في مناطق الكرد في سوريا، بغية إعادتهم، قبل أن تتخلى عن الفكرة أخيراً خشية رد فعل الرأي العام المتطرد، عالمياً، بشأن عودة الجهاديين إلى دولهم. وقال كاستانير في مؤتمر الصحافي الختامي للقاء وزراء داخلية إنه «من المنطقي أن تتحضر السلطات كل الفرضيات. وإعادة الجهاديين) كانت واحدة من الفرضيات التي حضرتها». غير أن الوزير أضاف أنه لم يتم النظر أبداً في إعادة جماعية، مؤكداً أن فرنسا لن تقرر إعادة أبناء الجهاديين إلى فرنسا إلا بدراسة «كل حالة على حدة». ورفض أن يكون الرأي العام هو

هم يشكلون عبئاً ثقيلاً على «قسد» خصوصاً على المستوى الأمني. ويضبط الطرف الأميركي على الأوروبيين علناً لاستعادة يقيمون على أراضيهم. كذلك، لا يبدو أن للسبعة الكبار حتى اليوم موقفاً موحداً لجهة طلب «قسد» ومجلس سوريا الديمقراطية (مسد) إنشاء محكمة دولية في شمال وشمال شرقي سوريا. ويرأي خبراء فرنسيين، فإن شيئاً كهذا يغير إشكاليات قانونية وإوجيستمية حيث إنه لا اعتراف دولياً بكيان في هذا الجزء من سوريا. وقد قرر هذا الموقف وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستانير في حديث للصحيفة «الفيغارو». إلا أنه أبدى «افتقاراً» للنظر في هذا الطلب الذي لم تعلن أي جهة فاعلة حتى اليوم دعمها له. وأكد كاستانير أن بلاده لا تنظر في «إعادة جماعية» للمتطرفين الفرنسيين وعائلاتهم

والصومال. وأفادت مصادر رسمية في باريس أن السبعة الكبار والأطراف الأخرى الموجودة في العاصمة الفرنسية أنكبت على «تقييم» التهديد الأمني لمرحلة ما بعد السيطرة على المناطق التي كانت تحت إدارة «داعش». وثمة إجماع غربي وتحديداً أوروبي مفاده أن هذا التهديد لم تخف حدته وأن الخططلم الإرهابي ما زال قادراً، من خلال خلائها النائمة أو عبر ما يسمى «الذئاب المنفردة» على التحرك وتنفيذ عمليات مخطط لها أو مرتجلة على الأراضي الأوروبية. والدليل على ذلك العملية الإرهابية التي ضربت مدينة ستراسبورغ (شرق فرنسا) بمناسبة عيد الميلاد الماضي. بالقبال، سعى الوزراء لبلورة موقف مشترك من موضوع التعاطي مع الجهاديين المقبوض عليهم لدى قوات سوريا الديمقراطية والذين لا يريد الأوروبيون استعادتهم بينما

أكثر من صعيد للمجموعة هذا العام، فإن الوزراء الفرنسيين ومن بينهم وزير الداخلية كريستوف كاستانير حرصوا على دعوة زملاء لهم من أفريقيا لإشراكهم في أعمالهم. وهكذا، فإن وزيرين أفريقيين شاركوا في اجتماع باريس وهما وزير الداخلية النيجيري محمد بازوم ووزير الأمن في بوركينا فاسو أوسيني كومباوري الذي يرأس حالياً مجموعة دول الساحل الخمس الخاصة بالجريمة البيئية ومكافحة تهريب المهاجرين والمهربين.

من بين كافة هذه المسائل بالغة الأهمية، يبدو الملف الإرهابي الأكثر إلحاحاً على ضوء التطورات الحاصلة هذه الأيام الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في سوريا بعد القضاء على «داعش» شرق الفرات ولكن أيضاً في بلدان الساحل (مالي وبوركينا فاسو وإثيوبيا وكينيا

لا تتغير الملفات المطروحة للنقاش على وزراء داخلية مجموعة الدول السبع الأكثر تصنعاً عما كانت عليه الأمور في اجتماعهم العام الماضي في تورونتو، العاصمة الصناعية لكندا وفي العام الذي قبله في إيشيا «إيطاليا». فالأماكن تتغير لكن المشاكل التي يتعين على وزراء الداخلية ومسؤولي الأمن في هذه البلدان هي نفسها. لذا، فإن موضوع الإرهاب ومكافحة الملفات المرتبطة به مثل صير الجهاديين المقبوض عليهم وإشكالية محاكمتهم واستعادتهم من قبل بلدانهم الأصلية ومصير أطفالهم إضافة إلى ملف التهريب على أشكاله والهجرات غير الشرعية التي انخفضت أعدادها في الأشهر الماضية لكنها ما زالت قائمة وملك التكنولوجيات الرقمية وعلاقتها بالإرهاب والعنف وعمل الأجهزة الديمقراطية... فرصتها نفسها على الوزراء السبعة وعلى الخبراء والمستشارين والمنظمات وكل المعنيين بهذه المسائل. وليومين، استضافت باريس السبعة «الكبار» الذين يندرج اجتماعهم في إطار الاجتماعات التحضيرية التي تدعو إليها فرنسا في إطار تروّسها لجموعه السبع هذا العام. وستكون قمة منتجج بياريتز المنتظرة نهاية أغسطس (آب) القادم تتوجها لهذه الأعمال التحضيرية التي تشمل الأمن والاقتصاد والمال والصحة والتعليم والبيئة. وبما أن باريس التي تربطها علاقات قوية بأفريقيا حيث لها وجود سياسي واقتصادي وأمني واسع، تريد أن تكون الفكرة شريكاً أساسياً وعلى

# ماي تطلب إرجاء «بريكست»... وتوسك يقترح التمديد 12 شهراً

السعي إلى الحصول على اتفاق «يسمح للمملكة المتحدة بالخروج من الاتحاد الأوروبي قبل 23 مايو (أيار) 2019. وبالتالي إرجاء (المشاركة) في الانتخابات الأوروبية». لكنها أشارت إلى أنها «ستواصل التحضير لإجراء تلك الانتخابات في حال لم يكن ذلك ممكناً»، ما يدفعها إلى طلب الإرجاء. من جانبه اقترح دونالد تاسك، الجمعة، أن يمنح الاتحاد الأوروبي إرجاء «مرناً» للندن يصل حتى 12 شهراً، وفق مسؤول أوروبي رفيع. وسوف يسمح هذا الأمر عملياً بتحديد تاريخ نهائي جديد لـ«بريكست» يكون في 12 أبريل 2020، مع

إبقاء الباب مفتوحاً أمام المملكة المتحدة للخروج قبل هذا الموعد إذا جرت المصادقة في غضون ذلك على معاهدة الانسحاب التي تم رفضها 3 مرات حتى الآن من قبل النواب البريطانيين. وقال المسؤول الأوروبي لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذه فكرة لتوسك، وستعرض اليوم على الدول الأعضاء». ومن المتوقع أن يعقد القادة الأوروبيون قمة استثنائية في 10 أبريل بروكسل للنقاش بشأن بقية المسار. غير أن هذا المقترح قد لا يثير حماسة كل الدول الأعضاء المقلقة من إبقاء المملكة المتحدة لدى طويل ضمن الاتحاد الأوروبي بصورة

وفي رسالة إلى توسك، طلبت رئيسة الوزراء البريطانية تيميد العمل بإعادة 50 من اتفاقية لشبونة» التي تنظم خروج دولة عضو من الاتحاد الأوروبي، واقترحت أن ينتهي هذا التمديد في موعد لا يتجاوز 30 يونيو 2019». وفي أول رد فعل أوروبي، اعتبرت الرئاسة الفرنسية، الجمعة، أن «تمديد (بريكست) أمر سابق لأوانه» في انتظار «خطة واضحة». وكثبت ماي أن «سياسة الحكومة كانت تبقى مغادرة الاتحاد الأوروبي بطريقة منظمة ومن دون إرجاء غير مبرر». وشرحت الحكومة البريطانية أنها لا تزال في طور

لندن - لاهاي «الشرق الأوسط» طلبت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، إرجاء خروج بلادها من التكتل الأوروبي (بريكست) حتى 30 يونيو (حزيران) 2019، في محاولة لتخطي الأزمة السياسية في المملكة المتحدة، فيما اقترح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، من جانبه إرجاء «مرناً» يمتد لعام حداً أقصى. وارجئ «بريكست» الذي كان متوقعاً أساساً في 29 مارس (آذار) حتى 12 أبريل (نيسان). على أقل التوصل في غضون ذلك إلى اتفاق يصادق عليه البرلمان البريطاني.

# لجنة الانتخابات ترفض إعادة الفرز في جميع دوائر إسطنبول وامام أوغلو يحافظ على تفوقه أميركا تعارض مقترحاً تركيا بتشكيل لجنة مشتركة تنظر في صفقة «إس - 400»



لائقة لمرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو تشكر إسطنبول على انتخابه (أ.ب)

النتائج في انتخابات أعضاء مجلس البلدية، وانتخابات رئيس البلدية.

في السياق ذاته، أكد مرشح حزب الشعب الجمهوري، الذي أعلن تفوقه في بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو أنه لا يزال متقدماً بفارق 18742 بعد اكتمال عملية إعادة فرز الأصوات الباطلة في 17 من أصل 39 دائرة بالمدينة. وقال إمام أوغلو، في تصريحات لقناة «فوكس» التركية أمس (الجمعة)، إنه تم إعادة فرز 119 ألفاً و652 صوتاً باطلاً وأضيف 2184 صوتاً لصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم في حين أضيف 785 صوتاً لحزب الشعب الجمهوري. وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات، التي أجريت الأحد الماضي فوز حزب الشعب الجمهوري المعارض في أكبر مدينتين تركيتين وهما إسطنبول وأنقرة، في صدمة قوية لحزب العدالة والتنمية الحاكم ورئيسه إردوغان، إلى جانب استمرار سيطرة الشعب الجمهوري على مدينة إزمير ثالث كبريات المدن التركية. وأضاف نائباً لبلدية إسطنبول في فرع بلدية إسطنبول الغربية في تصريحاته، ولفت إلى أن الأغلبية الساحقة من أعضاء مجلس بلدية إسطنبول هي تحالف الشعب. ورفضت لجنة الانتخابات الفرعية في إسطنبول طلبا تقدم به فرع حزب العدالة والتنمية الحاكم لإعادة فرز الأصوات في جميع دوائر إسطنبول. وقال الحزب، في بيانه المقدم إلى لجنة الانتخابات، إن المخالفات التي تمت في تسجيل الناخبين من شأنها التأثير على نتائج الانتخابات مطالباً بإلغاء

رغبته في «العمل بصورة وثيقة» مع أنقرة. وكانت واشنطن أعلنت يوم الاثنين الماضي وقف توريد جميع المعدات الخاصة بمقاتلات «إف - 35» الأميركية، التي تشارك تركيا في برنامج دولي لتصنيعها، في حين نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أنقرة أول من أمس من المخاطرة بالخروج من برنامج تصنيع الطائرة الأميركية من أجل المضي قدماً في الحصول على منظومة «إس - 400» الروسية.

شراء المنظومة الروسية، وذلك بعد يوم من اقتراح وزير خارجية تركيا تشكيل مثل هذه الجموعة. وقال المتحدث باسم البنتاغون إريك باهون إن «تشكيل مجموعة عمل فنية في هذه المرحلة ليس ضرورياً وليس وسيلة لحلها» الولايات المتحدة لكل الخلاف. كان جاويش أوغلو، أعلن على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول حلف الناتو في واشنطن أول من أمس، أن تركيا اقترحت على الولايات المتحدة تشكيل مجموعة عمل لتحديد إن كانت منظومة المقاتلات الروسية تشكل خطراً على العتاد العسكري للولايات المتحدة أو حلف الناتو. وأشار إلى أن صفقة الصواريخ الروسية باتت «موسومة» ولا يمكن إلغاؤها، قائلاً إن «موقف الولايات المتحدة المتمثل في تحديد الجهة التي يمكن أن نشترى منها أسلحة، لا يتوافق مع روح التحالف القائم بيننا».

وعن المحادثات الجارية بين أنقرة وواشنطن بشأن الحصول على منظومة «باتريوت» الأميركية قال جاويش أوغلو: «يمكننا التوصل إلى تفاهم مع واشنطن بشأن أسعار منظومة باتريوت، وفي الوقت نفسه، هناك مواقف الكونغرس لتحقيق تقدم بهذا الصدد». من جانبه، عبر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مؤتمر صحافي أمس، عن ثقته بإمكان التوصل إلى حل للآزمة الراهنة مع تركيا مؤكداً

أنقرة، سعيد عبد الرازق بينما أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إمكانية التفاوض مع واشنطن للحصول على بطاريات صواريخ «باتريوت» قال الرئيس رجب طيب إردوغان إن تركيا لا تزال تسدد دفعات مالية بموجب اتفاقها لشراء منظومة الدفاع الصاروخية «إس - 400» من روسيا مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لم تقدم نفس الشروط عندما عرضت بيع صواريخ باتريوت. وفي الوقت نفسه هاجم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بسبب موقفهما من نتائج الانتخابات المحلية في تركيا ودعوتهما إلى القبول بها وطالبهما بأن «يلزما حدودهما». وفي أول ظهور علني له، بعد 5 أيام من الانتخابات المحلية، التي شهدتها تركيا يوم الأحد الماضي، قال إردوغان في تصريح للصحافيين في إسطنبول أمس (الجمعة) بشأن زيارته لموسكو يوم الثلاثاء المقبل إن منظومة «إس - 400» ستحتل مكاناً مهماً في المحادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين... الحجج الأميركية خاطئة للغاية. لقد أنهينا عملية «إس - 400» ونواصل دفع الأموال». وجاءت تصريحات إردوغان بعد أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لنيل الخميس - الجمعة، أنها لا تبحث تشكيل مجموعة عمل مع تركيا بشأن خلاف حول اعتراف أنقرة

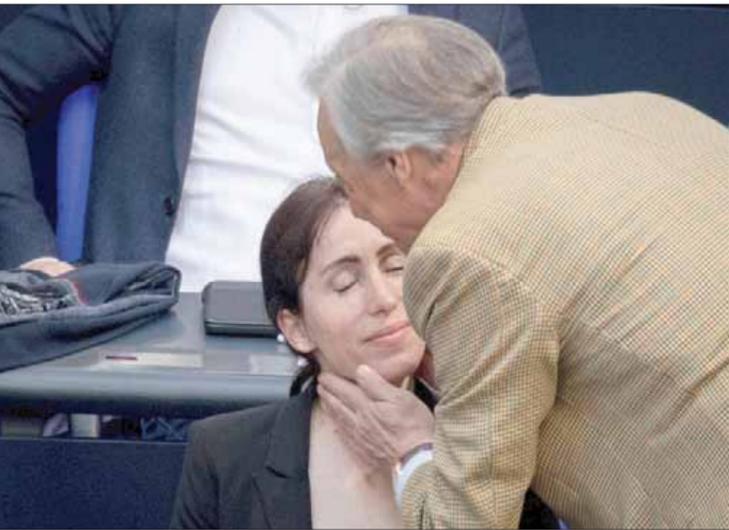
## رسائل متبادلة بين الكرملين ونائب من حزب «البديل» تظهر أنه «رجل موسكو» في برلين

## وثائق تكشف علاقة اليمين الألماني بروسيا

على أنه لم يكن يوماً تحت تأثير طرف ثالث، وهو لم يطلب دعماً مادياً مباشراً أو عبر طرف ثالث.

وكان فرونماير يشغل منصب المتحدث باسم زعيمة كتلة حزب «البديل لألمانيا» في البوندستاغ، اليسيا فيدل. وقبل بضعة أيام، نشر موقع «تي أونلاين» الألماني أن فرونماير «كُتب من تورطه في أزمة القرم، وأصبح عضواً في الهيئة المنظمة لمندى يالطا الاقتصادي الدولي». ويضم المنتدى، بحسب الموقع، نقلاً عن المنظمين، عضوان رفيعا المستوى من المخابرات الروسية.

وقبل أسابيع، تسبب خبر آخر مرتبط بفرونماير جداً، عندما كشف لقناة «إي آر دي» أنه يوظف لاجئاً سورياً، يدعى كريكور الماسيان، ويعد مدافعاً شرساً عن بشار الأسد. وتسأل تحقيق القناة الألمانية عن سبب منح اللجوء للماسيان كونه «لاجئاً اقتصادياً، ويمكنه العودة إلى سوريا متى ما شاء». وأشار التحقيق إلى أن الأسباب الاقتصادية ليست كافية للحصول على اللجوء. ويقول الماسيان إنه ملاحق «من المخطفين» في سوريا، ولا يمكنه العودة. وأشار تحقيق «إي آر دي» حينها إلى أن الماسيان كان يعرف فرونماير مسبقاً، ولذلك اختار ألمانيا لتقديم فيها اللجوء. مضيفاً أن سعى للعمل مع حزب «البديل لألمانيا»، بهدف «الدعاية للأسد، والتحريرض وجوارها».



نائب من حزب «البديل» يواسي زميلته في البرلمان بعد فشل انتخابها نائبة للمتحدث باسم البوندستاغ (أ.ب.)

ويضيف كاتب الرسالة أن فرونماير «سيبدأ العمل في السياسة الخارجية على الفور»، في حال فوزه بالانتخابات. ونفى فرونماير وجود هذه الرسالة، كما نفى علمه بـ «ورقة العمل» الروسية التي تدعو لدعنه، وقال في رسالة من محاميه: «إن موكلنا يشدد دعم في الإعلام أيضاً...». ويتعهد كاتب الرسالة بأن فرونماير سيركن في حملته الانتخابية على مواضع تتعلق بضرورة إقامة علاقات جيدة مع روسيا، من بينها (إزالة العقوبات والتدخلات الأوروبية في الشؤون الداخلية الروسية)». «مع موسكو. وتقول الرسالة التي لم يعرف مرسلها ولا ملقيها، المكتوبة باللغة الإنجليزية تحت عنوان «خطة عمل - حملة فرونماير الانتخابية: نحن بحاجة إلى بعض الدعم بشكل عاجل في حملتنا الانتخابية... بالإضافة إلى الدعم المادي، نحتاج إلى

العمالة التي أوصلت فرونماير وحزبه إلى البوندستاغ، ليصبح أول حزب متطرف يدخل البرلمان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وحصلت وسائل الإعلام على الرسائل من «مركز الوثائق»، وهي منظمة ممولة من مخابرات خدوروفسكي، وهو معارض للمكروم سجن 10 أعوام في روسيا لمعارضته بوتن.

ويستند التقرير إلى «ورقة عمل» مكتوبة باللغة الروسية، أرسلت من إميل تايغ نائب روسي سابق وضابط مخابرات سابق يدعى بيتر برميابك إلى سيرغي سوكولوف، أحد كبار المسؤولين في إدارة بوتن. وتذكر «ورقة العمل» هذه، التي أرسلت قبل الانتخابات الألمانية العامة، ماركوس فرونماير بالاسم، وتقول إن «حظوظه بالفرز بالانتخابات جيدة»، وأنه «يجب تقديم الدعم له في حملته الانتخابية». وتضيف الورقة أن فوز فرونماير بالانتخابات يعني أنه سيصبح لدينا نائب في البوندستاغ وأقع بشكل كلي تحت سيطرتنا». ونقلت قناة «إي آر دي» تأكيد برميابك أنه هو من بعث بالرسالة، ولكنه نفى أن يكون هو من كتب «ورقة العمل». وكشفت «بي بي سي» عن ورقة ثانية، قالت إنها كانت بحوزتها منذ مدة، تظهر رسالة من حملة فرونماير أرسلت أيضاً في أبريل من عام 2017، يطلب فيها دعماً لحملة الانتخابية

من الكرملين للنائب عن حزب «البديل لألمانيا»، ماركوس فرونماير، الذي لا يتجاوز الـ 28 عاماً، بإنه «تحت السيطرة الكاملة» لروسيا. ويعتبر فرونماير صوتاً عالياً معارضاً للعقوبات الأوروبية التي فرضت على روسيا بعد ضمها القرم، وهي أراضٍ أوكرانية، إليها عام 2014. وقد زار القرم مرات كثيرة في السابق، وقام أيضاً برحلات إلى أوكرانيا الشرقية ممولة من روسيا.

وتعود الوثائق التي تم الكشف عنها إلى أبريل (نيسان) 2017، أي قبل نحو 5 أشهر من الانتخابات

## 6% فقط حصلوا على إعفاءات من حظر السفر إلى أميركا

واشنطن، إي بي يوسف

أظهرت بيانات إحصائية أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب منحت إعفاءات في ستة في المائة فقط من طلبات التأشيرة من البلدان الخاضعة لحظر السفر الذي فرضته، وذلك خلال الأشهر الأولى من تطبيقه، بحسب وكالة «رويترز». واعتبر مسؤولون في إدارة ترامب أن قرار حظر السفر إلى إيران وباكستان، الذي خلفت أسوأ حالة من حظر السفر في تاريخها، قد حذرته قبل أيام من أن الحكومة الروسية «تبدل الكثير لإضعاف وزعة استقرار دول الاتحاد الأوروبي وجوارها».

تستفيد من وجود المرشح الهندي رامش شانند الذي ترشح تجيير أصواته للمرشحة الفرنسية بسبب التناقص الاستراتيجي القائم بين بكين ونيودلهي. وفي أي حال، ووفق الجهات المشار إليها، فإن بكين يمكن أن تعول على مشاريعها الاقتصادية الضخمة التي تنفذها في عشرات البلدان التي تسمى «طريق الحرير الجديدة». ما هي التحديات التي تترد المرشحة الفرنسية التريكين عليها؟ تقول كاترين جيرلين - لانييل إن التحدي الأول ديموغرافي وعنوانه زيادة أعداد السكان ومعها زيادة الطلب على الغذاء. وثاني التحديات مواجهة التغييرات البيئية من تصحر وارتفاع حرارة الأرض والفيلسوانات... وثالثها المحافظة على التعددية البيولوجية وعلى الموارد الطبيعية من مياه وتربة صالحة وهواء نقي غير ملوث..

التغذية بينهم مئات الملايين من الأطفال. وبطبيعة الحال، فإن هذه فرونماير سيركن في حملته الانتخابية على مواضع تتعلق بضرورة إقامة علاقات جيدة مع روسيا، من بينها (إزالة العقوبات والتدخلات الأوروبية في الشؤون الداخلية الروسية)». «مع موسكو. وتقول الرسالة التي لم يعرف مرسلها ولا ملقيها، المكتوبة باللغة الإنجليزية تحت عنوان «خطة عمل - حملة فرونماير الانتخابية: نحن بحاجة إلى بعض الدعم بشكل عاجل في حملتنا الانتخابية... بالإضافة إلى الدعم المادي، نحتاج إلى

جزيلين - لانييل إلى رئاسة الفاو بحيث تكون المرة الثانية بعد أودري أزولاي التي أوصلتها إلى رئاسة اليونيسكو في شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017. لذلك، فإنها عملت أولاً على أن تكون مرشحة فرنسا والاتحاد الأوروبي معاً وهو ما صادق عليه وزراء الاتحاد الأوروبي قبل تقديم الترشيح. وبذلك، يكون الاتحاد، لأول مرة، قد قدم مرشحا واحداً لمنصب رئيسي لمنظمة تابعة للأمم المتحدة ينتظر منها أن تكون على مستوى التحديات الكبيرة التي يواجهها العالم في ميدان التغذية. ومن ناحية ثانية، اختارت باريس امرأة متفكحة من الملفات بفضل مؤهلاتها والخبرات الكثيرة التي اكتسبتها في حياتها المهنية. ومنذ انطلاقها عام 1945. لم تشغل أبدا امرأة هذا المنصب. وأخيراً، فإن باريس تعتمد على «صداقاتها» وعلى الصداقات الأوروبية في أفريقيا

## زيارة أوباما غير الرسمية لبرلين تبرز التوتر بين ميركل وترمب



يتمتع أوباما وميركل بعلاقة شخصية قوية نجحا بتعميقها على مدى 8 سنوات (أ.ب.)

من دون أن يسميه مرة. وكتبت صحيفة «سودويتشه زيتونغ» عن اللقاء الذي عقده أوباما في كولون: «رؤساء أميركا السابقون لا ينتقدون من خلفهم، خاصة في الخارج. ومع ذلك فإن أوباما تحدث عن دونالد ترامب مرارا وتكرارا في كولون. بغض النظر عن الموضوع سواء كان عن المرأة، أو التغيير المناخي...». ونقلت عنه قوله: «عليك أن تكون أراؤك استنادا إلى الواقع، وليس العكس». وأضافت أن جميع من في الحضور «فهم ما عناه وصفقوا له». ونقلت الصحيفة عن أوباما قوله عن التغيير المناخي: «على الألمان أن يفتقدوا الأمل أبدا لأن هناك شخصا يجلس في القمة لا يبدو أنه يهتم كثيرا بالأمم». في إشارة إلى ترمب الذي انسحب من اتفاق المناخ الذي تم توقيعه في باريس في عهد أوباما، واعتبر حينها إنجازا تاريخيا. ويعقد أوباما لقاء آخر قبل مغادرته ألمانيا، يجمعه بنحو 300 شاب من أنحاء أوروبا قدموا إلى برلين لمناقشة تحديات تتعلق بالاندماج والمجتمع المدني والأمن الغذائي.

وومن المقرر أن تلقي ميركل خطابا في نهاية مايو (أيار) المقبل في حفل التخرج بجامعة هارفرد الرومقة في الولايات المتحدة. وليس من المخطط أن تلتقي ميركل بترمب في واشنطن خلال هذه الزيارة. منذ انتخابه رئيسا، لم تخف ميركل عدم حماسها الكبيرة بترمب. ورغم ذلك حاولت التريكين أكثر على نقاط الالتقاء التاريخية التي تجمع بلديهما، على أنها نقاط لا خلاف عليها. إلا أن ما تبع الأشهر التي تلت دخول ترمب إلى البيت الأبيض شكل صدمة لكثير من الألمان. لتتهجم ترمب المستمر على برلين وانتقاده المباشر لسياسات ميركل. واللقاءات التي جمعت بينهما حتى الآن، أقل ما يمكن وصفها به أنها كانت باردة وأحياناً تميل إلى حد الواجهة كما بدأ في الصورة الشهيرة التي التقطت لهما في قمة السبع في يونيو (حزيران) العام الماضي في كندا. ومن النقاط الخلافية الكبيرة بين ميركل وترمب السياسة الاقتصادية الحمائية للولايات المتحدة. وكانت ميركل انتقدت أكثر

باريس، ميشال أبو نجم

تدور بعيداً عن الأضواء معركة حامية لترؤس المنظمة الدولية للتغذية والزراعة «الفاو» ومن المتوقع أن تحسم خلافة مديرها العام الحالي البرازيلي جوزيه غرازيانو دا سيلفا الذي أمضى على رأسه ثماني سنوات، بمناسبة مؤتمر المنظمة العام الذي سيُعقد في العاصمة الإيطالية مابا بين 22 و29 يونيو (حزيران) القادم. وبعد انسحاب المفاجئ للمرشح الكاميروني ميدي مونغي، لم يبق في الميدان إلا ثلاثة مرشحين ومرشحة هم الصينيه كو دونغها، الهندية رامش شانند، الجيورجي ديفيد كيرفالايدو والفرنسية كاترين جيرلين - لانييل. ومنذ صدور إعلان اختيار ميركل لريادة إدارة عام لبناني هو إدوار صوما ما بين العام 1976 وحتى العام 1993.

تقول كاترين جيرلين - لانييل في لقاء ضيق شاركت فيه «الشرق الأوسط» إنها «لا تخشى المنافسة» وإنها «عدت نفسها وحضرت برنامجا طموحا تريد تطبيقه» وذلك لغرض «توفير إطلاقاً قوية وجديدة» لهذه المنظمة المدعوة لأن «تلعب دورا أساسيا في محاربة الجوع وسوء التغذية في العالم». ووفق الأرقام التي ساققتها، فإن ما لا يقل عن 800 مليون شخص في العالم يعانون من الجوع بينما مليارا إنسان يعانون من سوء

جديدة لإدارة الزيارات والاتصالات والشروط الصحية في السفارة، في رد على ما تعتبره حكومة الإكوادور تدخلاً متواصلًا من مؤسس «ويكيليكس» في شؤون الإكوادور الداخلية وشؤون دول أخرى. وبحسب موقع «ويكيليكس»، فإن عدم التزام أسانج بتلك الشروط يمكن أن يؤدي إلى «وقف اللجوء». وإلى لينين مورينو، الثلاثاء، إن أسانج «حُر خرقه» للاتفاق الذي يحدد شروط لجوئه، مؤكداً أيضاً أن الحكومة تواصل «البحث عن حل» لوضع الأسترالي البالغ من العمر 47 عاماً. ولجا أسانج إلى سفارة الإكوادور لتحفادي ترحيله إلى السويد، حيث هو متلف بالاعتصاف. ورغم إعلان مبعوثه في السويد، يبقى أسانج خاضعاً لمذكرة توقيف بريطانية لانتهاكه شروط إطلاق السراح المشروط المرتبط بقضيته في السويد. ويخشى أسانج في حال توقيفه أن يدخل إلى الولايات المتحدة ليشرفه العام 2010 على موقعه اللغوي «لايف لايف» الذي يروي أخباره الخارجية والدفاع الأميركية كتيبت نشرتها ووسائل الإعلام في العالم أجمع.

مفترضة نسبت إلى مورينو الذي نفاها، مؤكداً في الوقت نفسه، ومن دون أن يذكر أسماء، أنه يعرف مصدرها. وأعلن مورينو، الجمعة الماضي، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، «تعرف من يدفع لأجل هذا». تعرف جيدا. الأمر مرتبط بمن اختلسوا مليارات الدولارات خلال العقد الفائت، في إشارة إلى عهد سلفه وحليفه السابق رفايل كورريا الذي حكم البلاد بين عامي 2007 و2017.

وتطبق كيتو منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي قواعد

إلى تورط الرئيس لينين مورينو في فضيحة فساد، كما تشبته الإكوادور في أن «ويكيليكس» مسؤول عن مشاركة صور خاصة لمورينو على وسائل التواصل الاجتماعي في الأونة الأخيرة. ويحتدم أسانج بحملة منتقدة في الأكوادور في لندن منذ عام 2012 لتجنب الاعتقال والتسليم إلى السويد بتهمة الاعتصاف. ورغم أن القضاء السويدي أسقط تحقيقه، تقول السلطات البريطانية إنها ستعقل الأسترالي أسانج عندما يغادر السفارة، لأنه انتهب شروط الإفراج عنه بكفالة، بالفرار. ويقول

المحتدة، عبر تطبيق «واتساب» أن كيتو «لن تردّ على الشائعات والفرضيات والتكهنات التي لا تستند إلى أي وثيقة»، يأتي بيان «ويكيليكس» بعد أيام من اتهام مورينو الدولة الإكوادورية لـ «ويكيليكس» بتهمة التنوي سحب اللجوء عن أسانج ساعات أو أيام... وهناك اتفاق مع حكومة لندن بالفعل للقبض عليه». وأكدت المحتدة أن بلاده لن تردّ على «الشائعات المسمية» التي تفيد بأنها تنوي سحب اللجوء من أسانج على خلفية نشر الموقع معلومات خاصة تتناول الرئيس الإكوادوري لينين مورينو. وأكدت

لترتد عليه بخسارة فادحة للمدن الثلاث الكبرى؛ إسطنبول وأنقرة وإزمير. وهذا رغم استمرار اعتراض حزب إردوغان على نتيجة إسطنبول والتقارير عن المطالبة بإلغائها بعد إعادة الفرز في 8 من مناطقها.

بين العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية بعدد من البلديات أكبر من منافسيه، جاءت النتيجة كالزلزال أو «الصفعة العثمانية» التي دعا إردوغان الشعب لتوجيهها إلى «تحالف الأمة» الذي تألف من حزبي «الشعب الجمهوري» و«الجيد».

وجه الناخبون الأتراك إنذاراً قوياً إلى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وحزبه الإسلامي الحاكم، حزب العدالة والتنمية، عبر صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية. ولئن كانت الانتخابات ككل انتهت بفوز «تحالف الشعب»

الناخبون عاقبوا حزبه بـ«صفعة عثمانية» أراد منهم توجيهها للمعارضة

## قراءة في رسائل الانتخابات المحلية التركية لإردوغان

### إمام أوغلو نجم إسطنبول الجديد



• تمكن إسماعيل أوغلو، مرشح حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات المحلية بمدينة إسطنبول، من تحطيم هيمنة استمرت 26 سنة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان على المدينة، التي هي أكبر مدن تركيا وأعرقها. وبدأ قدم نفسه تحدياً جديداً في عالم السياسة التركية بعد أن استحوذ على رئاسة البلدية التي وصل منها إردوغان إلى رئاسة الجمهورية. حسب النتائج الأولية للانتخابات، تغلب إسماعيل أوغلو على منافسه القوي رئيس الوزراء ورئيس البرلمان السابق بن علي يلدريم الحاكم، بحصوله على 4 ملايين و159 ألفاً و650 صوتاً، بنسبة 48,8 في المائة، مقابل 3 ملايين و131 ألفاً و761 صوتاً ليلازمه بنسبة 48,5 في المائة.

وُلد إسماعيل أوغلو في مدينة طرابزون، على ساحل البحر الأسود بشمال شرقي تركيا، عام 1970. وعندما أنهى دراسته الثانوية هناك التحق بقسم إدارة الأعمال باللغة الإنجليزية في جامعة إسطنبول. وحصل لاحقاً على درجة الماجستير من قسم الإدارة والموارد البشرية من الجامعة ذاتها. وبدأ حياته العملية عام 1992 من خلال العمل في شركة عائلته بمجال الإنشاءات، ثم تولى منصب رئيس مجلس إدارتها في مرحلة لاحقة. ومارس كرة القدم كهاو، وتولى مناصب إدارية في عدد من الأندية الرياضية، مثل طرابزون سبور وبيليك دوزو سيور.

عرف اسم إسماعيل أوغلو في الساحة السياسية خلال سبتمبر (أيلول) 2009، عندما أصبح رئيساً لبلدية تابعة لحزب «الشعب الجمهوري». ثم رشحه الحزب لمنصب رئيس بلدية بيليك دوزو (غرب إسطنبول) ولفت الأنظار بفضل خطته المعتمدة على التوسع الحضري وتزوين الشوارع وإقامة أماكن حضارية مميزة لجذب الشركات للاستثمار. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن إمام أوغلو أنه طلب لقاء إردوغان لمناقشة سبل تنمية مدينة إسطنبول والنهوض بها، لكن طلبه قوبل بالرفض. هذا التصريح أخرج إردوغان وحزبه، وأشار ردود فعل واسعة، لدرجة أن تقارير إعلامية وصفت طلب إمام أوغلو لقاء إردوغان بـ«الكلمة القوية» في وجه الرئيس، مرجحة أن تلك الحادثة كانت من بين الأسباب التي أسهمت في إضعاف موقف يلدريم.



أنتقرة، سعيد عبد الرزاق

تمثل خسارة حزب «العدالة والتنمية» في إسطنبول، كبرى مدن تركيا و«عاصمتها» الاقتصادية، صدمة كبرى لرئيس حزب العدالة والتنمية رجب طيب إردوغان، من منطلق المعتد السائد بأن من ينجح في إسطنبول ينجح في تركيا. واستطراًداً، فإن من يفوز بإسطنبول في الانتخابات المحلية يفوز بتركيا في الانتخابات البرلمانية. لكن ما يزيد من حجم الصدمة وتأثيرها أن إردوغان حافظ على رئاسة بلدية إسطنبول لمدة 25 سنة منذ فاز بالمنصب للمرة الأولى، ممثلاً لحزب الرفاه الإسلامي، ثم إن ما زاد الطين بلة بالنسبة للإسلاميين خسارتهم أيضاً العاصمة السياسية أنقرة بعدما ظلت تحت سيطرتهم منذ عهد رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان، وحتى عهد إردوغان، طوال 25 سنة، وكذلك فشلهم في اقتراع بلدية إزمير من أيدي حزب الشعب الجمهوري المعارض، الذي نجح أيضاً في الفوز ببلديات مهمة أخرى في مقدمتها أنطاليا وأضنة وهطاي (الإسكندرون).

حقبة جديدة

بهذه النتائج التي أفرزتها صناديق الاقتراع، دشنت حقبة جديدة في تركيا يابدي مواطنيها الذين ضغلت عليهم الأوضاع الاقتصادية لأكثر من نصف سنة قبل الانتخابات المحلية. وكان منها امتزاز الليرة التركية وخسارتها المتواصلة، وتجاوز التضخم حاجز 20 في المائة، والفقر في البطالة التي وصل معدلها إلى ما يقرب من 13 في المائة، والغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية الرئيسية، وهو ما دفع الحكومة إلى العودة لترح الخفضات والفكاهة في نقاط توزيع حكومية قبل الانتخابات خشية فقد الأصوات. هذه الانتخابات جاءت

عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة، في يونيو (حزيران) الماضي، التي انتقلت فيها تركيا من النظام البرلماني إلى الرئاسي. وكان يعول عليها إردوغان لتثبيت نظامه الرئاسي التفضي عبر تأييد شعبي لم يات كالمتوقع. وبالتالي، فإن التغير الأهم الذي عكسته، في نظر كثير من المراقبين، هو نجاح المعارضة في إيجاد مسار توافقي ونجاح تحالفها الذي بدأ يتطور في الاستفادة على التعديلات الدستورية للانتقال إلى النظام الرئاسي، الذي أجرى في 16 أبريل (نيسان) 2017.

هذا التحالف ضغط على إردوغان في الفترة السابقة للانتخابات البرلمانية والرئاسية، التي مزت بصعوبة بالغة على حزبه، ثم بلغ أداء المعارضة ذروة نضجه في الانتخابات المحلية التي قدم نفسه بقوة وأقنع قطاعاً لا بأس به من الناخبين بجدية التغيير. والحقيقة، أنه لم يكن أكثر المتفائلين في أحزاب المعارضة نفسها، أو أكثر المشائمين في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم وأنصاره، يتوقع الضربة القوية التي كشفت عنها نتائج إسطنبول وأنقرة، مع أن استطلاعات الرأي قبل الانتخابات التي أعلن إردوغان عدم اعتداده بها، رجحت الخروج بنتيجة صامدة. وهذا ما حدث بالفعل، في مشهد قد يؤثر على توجهات إردوغان وحزبه مستقبلاً. وقد دفعه وحليفه، حزب «الحركة القومية»، إلى تغيير منهج التحالف على ضوء الرسالة التي خرجت من الصناديق، واعتبرها مؤالون لـ«العدالة والتنمية» وإردوغان «انقلاباً سياسياً».

أسباب النكسة

أجمع المراقبون على عدد من الأسباب أدت إلى النتائج التي

مثل رجال دولة، وتحاشي زج البلاد إلى المزيد من الفوضى». ولفت إسماعيل أوغلو إلى أن «عمليات فرز الأصوات جرت عملياً بفرز المرشحين لحزب (العدالة والتنمية)، وموظفي الدولة المكلفين بالصناديق الانتخابية، وأمام غيرهم من المعنيين بحضور عمليات الفرز. ولقد خصص لكل صندوق انتخابي موظفون من الدولة، وإثنان على الأقل من مندوبي (العدالة والتنمية)، فضلاً عن ناخبين وغيرهم. ثم إن الاعتراضات (التي تقدم بها العدالة والتنمية) الحالية الهدف الوحيد منها هو تشويش العقول... ومن هنا ادعو لخللة العليا للانتخابات للمقيام بوظائفها ووقف مثل هذه الممارسات، حتى لا ننسى الصعب الذي تمر به البلاد، وحتى لا يسيء أحد لصورة تركيا أمام العالم». واعتبرت أصوات أخرى من المعارضة أن إعادة فرز الأصوات، ما هي إلا مناورة لسرقة الانتخابات الراهنة الموصومة بعدم النزاهة. أما خارجياً، فكان فريق مراقبة الانتخابات التابع لمجلس أوروبا» قد أعلن أن تركيا لم تستوف القيم والمبادئ الانتخابية المعمول بها في أوروبا. ودعت واشنطن، على لسان نائب المتحدث باسم الخارجية التركية روبرت بلاينو، تركيا إلى قبول نتائج الانتخابات. وقال إريك إيدلمان، السفير الأميركي الأسبق لدى تركيا، إنه «إذا ما تمكنت الحكومة التركية من إلغاء نتائج الانتخابات الحالية، فسيمثل

ان ختراره إردوغان وجعله يترك رئاسة البرلمان من أجل حسم إسطنبول، التي تعد المعقل الأهم سياسياً واقتصادياً. وهنا تشير إلى أن إردوغان لم يذق طعم الهزيمة منذ تولى رئاسة بلدية إسطنبول عام 1994. بل حقق إنجازات كبرى فيها، أهمها جلب الاستثمارات وتخفيف أزمة المرور، والطفرة في الإسكان، والتوسع العمراني، وتوفير الوظائف. ولذا وضع كل ثقلة في الانتخابات المحلية الأخيرة، معتبراً إياها معركة حياة أو موت، لكن نتائجها الصادمة جاءت بمثابة استفتاء على حكم العدالة والتنمية»، وسياساته الداخلية والخارجية التي باتت موضع انتقادات حادة.

الآن قد تبلغ الأثار الارتدادية لهذه الخسائر ما هو أقوى وأبعد، بسبب حالة التذمر المتنامية داخل الحزب الحاكم، خصوصاً في أوساط القيادة التاريخية التي جرى إبعادها وتمهيشها من جانب إردوغان. على رأس هؤلاء الرئيس السابق عبد الله غل ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، الذي أجبره إردوغان على الاستقالة أيضاً، كما تردد في أوساط الحزب لرفضه دعم مشروعه بالانتقال إلى النظام الرئاسي. وهكذا تصاعدت الاتهامات لإردوغان بالفردية، وبعدم منهجه التخطيط لتأسيس حزب

سياسي جديد. إردوغان أرجع النتائج الصادمة إلى سوء تقديم حزبه نفسه في المناطق التي خسر فيها، إذ قال: «السبب الوحيد الذي حال دون حصولنا على النتيجة المرجوة من الانتخابات هو عدم تقديم أنفسنا للشعب بشكل كافٍ. سنقوم بتحديد أوجه القصور لدينا والعمل على تلقيها... إذا كانت لدينا نواقص، فإن إصلاحها دين على عاتقنا». غير أن الاعتراف بالنقص لم يؤد إلى استيعاب أوغلو، مرشح حزب الشعب الجمهوري الفائز في إسطنبول، كلاً من الرئيس إردوغان و«حليفه» دولت بهشلي، رئيس حزب الحركة القومية، بأن يكونا «على قدر المسؤولية، والتصرف

الانتخابات السياسية الخارجية

في هذه الأثناء، تساءلت بارتشين بناتش، الكاتبة صحفية (حرييت) التركية واسعة الانتشار، عن مدى تأثير نتائج الانتخابات المحلية على السياسة الخارجية لتركيا. وقالت: «لو كنا، كمراقبين، في ظروف عادية ما طرحنا هذا السؤال. هذا يرجع جزئياً إلى حقيقة أن تركيا تمر بمرحلة انتقالية من نظام برلماني إلى نظام رئاسي، وإلى الاعتقاد السائد في الداخل والخارج بأن السياسة الخارجية متداخلة مع السياسة الداخلية». وأضافت أن «ما ستحتاج إلى مراقبته على المدى القصير إلى المتوسط هو كيف ستتشكل علاقات تركيا مع كل من واشنطن وموسكو، وكذلك مواقف هؤلاء اللاعبين الثلاثة في الشرق الأوسط». وتساءلت عن إمكانية الاستمرار في «صفقة صواريخ إس - 400 الروسية، وأيضاً شراء طائرات «إف - 35» أو صواريخ «باتريوت» الأمريكية في ظل الاضطرابات الاقتصادية المحتملة التي قد تظهر في الأيام المقبلة» «ففي بعض الأحيان قد يكون الحزب والزبد أكثر حيوية من صواريخه وطائراته بطليارات الدولارات». وهنا، استدع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن يكون للانتخابات المحلية تأثير على العلاقات بين أنقرة وواشنطن، أو الدول الأخرى.

ان «الشعب أظهر موقفاً مؤيداً للديمقراطية»، وأن ذلك «يمثل ضوعاً مهماً للغاية بالنسبة للحزب»، حسماً أعلن رئيسه كمال كليتشدار أوغلو.

حصيللة الانتخابات بالأرقام

بلديات مدن، و50 منطقة، و11 بلدة، بمجموع 69 بلدية، ذهبت بقية البلديات للمستقلين. • تجارزت نسبة المشاركة في الانتخابات 84 في المائة من أصل 57 مليون مواطن بحق لهم التصويت، في حين كانت نسبة المشاركة في الانتخابات السابقة عام 2014 قد بلغت في المائة من أصل 48 مليون ناخب. ويومذاك حقق حزب العدالة والتنمية نسبة 45,5 في المائة من الأصوات، أي أن نسبتته تراجعت في انتخابات 2019 بنسبة 1,1 في المائة.

بلديات مدن، و50 منطقة، و11 بلدة، بمجموع 69 بلدية، ذهبت بقية البلديات للمستقلين. • تجارزت نسبة المشاركة في الانتخابات 84 في المائة من أصل 57 مليون مواطن بحق لهم التصويت، في حين كانت نسبة المشاركة في الانتخابات السابقة عام 2014 قد بلغت في المائة من أصل 48 مليون ناخب. ويومذاك حقق حزب العدالة والتنمية نسبة 45,5 في المائة من الأصوات، أي أن نسبتته تراجعت في انتخابات 2019 بنسبة 1,1 في المائة.

• فاز حزب «العدالة والتنمية» بـ16 بلدية كبرى و24 بلدية في مدن أصغر و538 بلدية أفضية، و200 بلدة، وفاز حليفه حزب «الحركة القومية» ببلدية كبرى واحدة، و10 بلديات مدن، و146 منطقة، و70 بلدة بمجموع 227. • فاز حزب الشعب الجمهوري المعارض بـ10 بلديات كبرى، و10 بلديات مدن، و192 منطقة، و34 بلدة، بمجموع 246، وحليفه «الجيد»، في 18 بلدية مدينة و3 بلدات. • بلغت نسبة أصوات «العدالة



مذكراتي ٢٠١٩

لمواصلته إرثه السياسي الكبير في الجمهورية. في الوقت ذاته، ضمن نزارباييف انتقالاً هادئاً لمعد الرئاسة لا يضع ثغرات يمكن أن يستغلها البعض في مراكز القوى الاقتصادية أو السياسية في البلاد. أما المزاج الشعبي، فهو في غالبيته الساقطة، كما تشير استطلاعات الرأي لصالح خيارات الرئيس. ومنذ انتخابه رئيساً للمرة الأولى في عام 1991 حاز نزارباييف على أصوات 99 في المائة من الناخبين، وحافظ بعد ذلك على هذه النسبة في الانتخابات الانتخابية الخمسة التالية التي خاضها، وانتُخب في الانتخابات الأخيرة التي شهدتها البلاد عام 2015 بأصوات 98 في المائة.

**بطاقة هوية**  
الاسم: نور سلطان نزارباييف (نظر باييف)  
مكان وتاريخ الولادة: بلدة شيمولغان، يوم 6 يوليو (تموز) 1940.  
الديانة: مسلم سني.  
الدراسة: معهد كاراغاندا البوليتكنيكي - كازاخستان.  
مسيرته السياسية: انضم إلى الحزب الشيوعي الكازاخستاني عام 1962، تدرج بسرعة في صفوفه، باتجاهه القمّة.  
وضعه العائلي: متزوج من سارة الجيسقيزي، وأب لثلاث بنات، هن: دارياغ ودينارا وعاليا.

والمنظمات الإقليمية والدولية.

**ترتيبات داخلية للخلافة**

خاطب الرئيس المستقيل الكازاخيين بعبارة: «أخذت قراراً بالتخلي عن صلاحياتي كرئيس للبلاد». لكنه شدّد على عدم نيته مغادرة السلطة نهائياً، بقوله: «سابقى أخدم بلادي حتى آخر يوم في حياتي». ولأنه مقتنع بأن «توالي الأجيال، وخصوصاً في السياسة، عملية طبيعية»، أضاف: «لقد فعلت أنا وجيلي كل ما بوسعنا من أجل البلاد. والعالم يتغير وتأتي أجيال تعمل لحل مشاكل معاصرة، فليحاولوا جعل البلاد أفضل».

فيما نزارباييف أراد من أقرب المقربين، وخصوصاً الرجال الذين رافقوه في كل مسيرته منذ تسلّم السلطة للمرة الأولى رسمياً عام 1991. وهكذا، رشح رئيس مجلس الشيوخ السابق قاسم جومرت توكاييف لتولي مهام القائم بأعمال الرئيس حتى انتخاب رئيس جديد، العام المقبل. وفي إشارة إلى أنه يضع كل ثقله السياسي وراء خليفته، قال «يعمل معي منذ اليوم الأول، وأعرفه جيداً، وهو نزيه ومسؤول

والثقة وليتوانيا)، التي كانت أعلنت انفصالاً من جانب واحد عن الاتحاد المنحل. وخلال ذلك الاجتماع، برعاية نزارباييف، جرى توقيع وثيقة تأسيس «رابطة (كومونولث) الدول المستقلة»، ليظهر الرئيس الكازاخ في كازاخستان منذ عام 1984. عندما عُيّن رئيساً لوزراء الجمهورية السوفياتية السابقة. ومنذ عام 1989 شغل منصب سكرتير الحزب في الجمهورية مع رئاسته للبرلمان، وكان هذا أعلى منصب في الجمهورية إبان العهد السوفياتي، قبل أن يُنتخب رسمياً رئيساً للبلاد في 1991. خلال فترة قصيرة من تفكك الدولة العظمى في السابق.

جدير بالذكر أن نزارباييف كان الزعيم السوفياتي الوحيد في فترة انهيار الدولة العظمى الذي عارض قرار تفكيك الاتحاد في عام 1991. إن إرثه حاول إقناع روسيا وروسيا وبيلاروسيا (روسيا البيضاء) وأوكرانيا بالإبقاء على الاتحاد السوفياتي عبر توقيع «بروتوكول» جديد ينظم علاقة أكثر انفتاحاً بين جمهورياته، لكن جهوده باءت بالفشل. ومن ثم، وضعه رؤساء الجمهوريات الثلاثة أمام واقع جديد، عندما اجتمعوا لتوقيع وثيقة تفكيك الاتحاد السوفياتي. بل، وتعمدوا إلا يدعو إلى هذا الاجتماع لتجنب محاولته إشغال خطه.

مع ذلك لم يتأخر نزارباييف كثيراً عندما وجد نفسه أمام واقع جديد، إذ فور الإعلان عن توقيع الوثيقة دعا رؤساء بلدان الجمهوريات السوفياتية إلى اجتماع في الما - التي كانت سابقاً عاصمة كازاخستان السوفياتية - وتعيّن عن هذا الاجتماع زعماء جمهوريات حوض البلطيق (إستونيا

لم يكن سهلاً على الرئيس الذي ترعّب على مقعده 30 سنة متواصلة أن يلطم أوراقه بهدوء ويغادر منصبه. اتخذ رئيس كازاخستان، نور سلطان نزارباييف، أخيراً، واحداً من أصعب القرارات في حياته. فكّر طويلاً في التداعيات المحتملة. استشار دائرة ضيقة من الأشخاص، بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومجموعة من أقرب المقربين إليه. درس جيداً مع مساعديه الخطوات التي يجب اتخاذها لضمان انتقال هادئ للصلاحيات إلى الرئيس الذي اختاره خلفاً له. لم يكن قلقاً من الشارع، فالمعارضة ضعيفة وهشة إلى درجة أنها لا تؤثر على أي قرار أو حدث في البلاد، لكن قلقه كان منصباً على بعض مراكز القوى التي قد ترى في انسحابه من القصر الجمهوري فرصة للانقضاض على السلطة. وبعدما استكمل حساباته بشكل دقيق، استدعى التلفزيون الرسمي، وتلا بيان التنحي. وفي اليوم التالي كانت البلاد تستيقظ على بداية حقبة جديدة، من دون أن تغير شيئاً في نمط حياتها المعتاد. لقد خرج الرئيس من مكتبه، لكنه ترعّب في مقعد أعلى، فوق كرسي الرئاسة. وراقب الجماهير من موقعه الجديد وهي تحتفل بخلع اسمه على العاصمة التي شيدها بنفسه قبل سنوات، مذكراً الجميع بأن «زعيم الأمة» لا يرحل أبداً عن السلطة.

## آخر الزعماء السوفيات يحمل لقب «الرئيس السابق» نور سلطان نزارباييف... يبقى «زعيم الأمة» الكازاخية

**دورقاييل**  
موسكو، رائد جبر

نور سلطان نزارباييف أسدل بقرار استقالته من منصب رئيس جمهورية كازاخستان (السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى) الستار على مرحلة تاريخية مهمة وطويلة جداً، استمرت ثلاثة عقود لم تعرف البلاد فيها رئيساً غيره. إلا أن الحدث، الذي كان مفاجئاً للقطاعات الأوسع من الشعب الكازاخ وكثيرين خارج البلاد، لم يكن كذلك بالنسبة إلى فئة محدودة عملت مع الرئيس طوال سنة على التحضير لهذه الخطوة.

صعد نور سلطان نزارباييف، الذي وُلِدَ عام 1940، في مدينة صغيرة قرب العاصمة الكازاخية السابايف (الماتي) لأبوين اشتغلا بالفلاحة، سلّم النجومية السياسية سريعاً من بوابة عضوية الحزب الشيوعي الكازاخستاني. تنقل بين المناصب القيادية في الحزب بسرعة لافتة، ومنذ أن انتخب للمرة الأولى سكرتيراً لفرع الحزب في منطقة صناعة كان يعمل بها في عمره 29 سنة فقط، حتى اتقن طريق الصعود الحزبي بمهارة كبرى.

ولم تمض 10 سنوات على ذلك حتى وصل إلى أعلى منصب حزبي في «جمهورية كازاخستان السوفياتية»، ليغدو واحداً من اصغر المسؤولين في الحزب الذين يتسلمون مناصب قيادية أدخلتهم إلى عالم السياسة الواسع الذي لم يغيره بعد ذلك قط. وبمعاودة نزارباييف منصب الرئاسة، ينتهي عهد طويل أسفك فيه بمقاليذ السلطة - في فضاء ما كان الاتحاد السوفياتي السابق - زعماء خلعوا العباءة الشيوعية، وارتدوا الأزياء



توكاييف

عن روسيا، الأمر الذي سيؤدي في نهاية المطاف إلى تقويض مواقع روسيا فيها. ووفق التقارير، تركز هذه البرامج الغربية بشكل أساسي على الشباب. وعليه، تخشى أوساط روسية من أن يؤدي ابتعاد حلفاء أقوياء مثل نزارباييف إلى تعرض موسكو خلال بعض الوقت لأوضاع لا تحتملها، مع محاولات تمكين شخصيات من الفئات التي «ترتبت» على القيم الغربية، وليس على السعي لتطوير العلاقات مع جارين «عملاقين» شريكين مثل روسيا والصين.

**التغيير في كازاخستان... والمخاوف من التأثيرات الإقليمية**

بوتين أن روسيا تراقب «الأحداث السياسية التي تجري لدى جيرمانا وحليفنا الوثيق، التي تتعلق بتغيير القيادة السياسية، وتعتبر عن أمنا في ضمان استمرارية سياسة البلاد على الصعيد المختلفة». قبل أن يشهد نزارباييف السياسي، معرباً عن الشكر العميق له على العمل المشترك، من ناحية ثانية، مع أن البعض قد يرى أن المخاوف الروسية غريبة بعض الشيء، لا سيما أن موسكو تدرك جيداً أن انتقال نزارباييف من موقع الرئاسة إلى موقع «رعاية الأمة» لا يحمل بوادر تغيير فعلي حالياً في سياسة كازاخستان، فإن ثمة من يرى أن المخاوف تتعلق بالنقل السياسي الشخصي لنزارباييف. بكلام آخر، فإن ابتعاد الرجل قد يحمل مؤشرات لتغييرات مقبلة بما عهد الرئيس الذي يبلغ حالياً 78 سنة. وبيانات، ما يمكن أن يعني أن نزارباييف ربما لا ينجح في إدارة السفينة بالقدر ذاته التي تمتع بها ذلك السياسي المحك المخضرم.

تنسحب هذه المخاوف على محيط كازاخستان الإقليمي، خصوصاً وأن جمهوريات آسيا الوسطى كلها شهدت تقلبات وثورات ملوثة ونزعات انفصالية أسفرت عن نشوب حروب أهلية في معظمها. غير أن الأبرز من ذلك كله، هو ترعّب بلدان كبرى مثل روسيا والصين لطبيعة التحركات اللاحقة في الجمهورية. وحقاً، شكل الإعلان عن أن الزيارة الأولى لقاسم جومرت توكاييف - بعد توليه منصبه الجديد - ستكون إلى موسكو لمحاولة طمأنة أهم حلفاء كازاخستان إلى أنها تواصل مسار نزارباييف ذاته.

هذا أمر مهم لموسكو، وأيضاً لكين، لأن كازاخستان ظلت لاعباً أساسياً في

## آستانة عاصمة المفاوضات السورية تغدو «نور سلطان»

فيها المدينة تغييراً لاسمها، بعدما كانت السلطات الكازاخية قرّرت عام 1994 نقل العاصمة من مدينة ألماتي (في جنوب البلاد) إلى مدينة أقمولا (وسط البلاد) مع تغيير اسم الأخيرة ليغدو آستانة، وهو الاسم الذي يعني باللغة الكازاخية (التركية) القديمة «العاصمة». لقد جرى نقل العاصمة رسمياً في ديسمبر (كانون الأول) عام 1997، وشهدت السنوات اللاحقة تنفيذ مشروعات عملاقة لتحويل المدينة الصغيرة إلى واحدة من العواصم المهمة في صناعة القرارات والحياة السياسية والاقتصادية في منطقة آسيا الوسطى والفضاء الأورواسيوي. وفي حين شهدت آستانة أدواراً مهمة في تقرير مصير ملفات مهمة مثل

تطوير أداء «منظمة شانغهاي» التي ضمت، فضلاً عن روسيا والصين وكازاخستان، ثلاث جمهوريات سوفياتية سابقة اندلعت الأزمة الروسية التركية عام 2015 بعد إسقاط أنقرة مقاتلة روسية فوق المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا. يومها كاد الوضع يتحول إلى مواجهة عسكرية بين موسكو وأنقرة، لكن تدخل نزارباييف

بالخ الأهمية عند مفاسل خطيرة، إذ تدخل نزارباييف، بشكل هادئ، وبعيداً عن التخطيحات الإعلامية، عندما اندلعت الأزمة الروسية التركية عام 2015 بعد إسقاط أنقرة مقاتلة روسية فوق المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا. يومها كاد الوضع يتحول إلى مواجهة عسكرية بين موسكو وأنقرة، لكن تدخل نزارباييف

ساهم في تقريب وجهات النظر، وإيجاد آلية ترضي الطرفين لتجاوز الأزمة، وما لبث أن انعكس هذا الجهد في إعلان آستانة مكان استضافة حوار روسي - تركي - إيراني حول سوريا، وتحولت إلى «منصة» سياسية لعبت دوراً أساسياً في دفع هذه الحوارات. ومع قرار تغيير اسم آستانة إلى «نور سلطان» برزت

تعليقات كثيرة حول مصير المسار الذي حمل اسمها، لكن الخارجية الكازاخية أكدت في وقت لاحق أن «مسار آستانة سيحافظ على تسميته»، ما يعني أن الأطراف الفعالة في المسار ستواصل لقاءاتها في العاصمة الكازاخية تحت التسمية القديمة ذاتها، مع أن المدينة باتت تحمل اسم عزاب الجمهورية «نور سلطان».

لم تقتصر التطورات التي شهدتها كازاخستان على إجراء التعديلات في المناصب الحكومية وتسليم فتاحين القرار، بل طالوت أيضاً مصير العاصمة الكازاخية آستانة، وذلك عبر إصدار قرار برلماني وصف بأنه تاريخي، لأنه ربط اسم العاصمة باسم الرئيس المستقيل لتغدو «نور سلطان». هذه المرة الثانية التي تشهد

والتظاهرات الموازية لها، في إعادة ثقة المواطن العربي في وحدة مصير العرب ومؤسسات العمل العربي المشترك، على الأقل، في قطاعات التنمية والأمن والثقافة والإعلام؟ وهل ستجد جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة، مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، حلاً لمعضلات تمويلها وديونها؟

للدول العربية اليوم تجاوزت عتثر الجانب السياسي في العمل العربي المشترك الذي شهد منعرجاً منذ حرب الخليج عام 1991 والتصاعد الذي استفحل بعد الاجتياح الأميركي للعراق عام 2003، واندلاع سلسلة من الحروب والأزمات بعد ثورات «الربيع العربي» عام 2011؟ وهل ينجح أكثر من 6 آلاف خبير ومسؤول عربي شاركوا في «قمة تونس».

ألقي الواقع العربي والإسلامي والدولي المتأزم سياسياً وأمنياً واجتماعياً، ومبادرات الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن القدس ومرتفعات الجولان السورية، بظلاله على القمة العربية في دورتها الـ30 في العاصمة التونسية تونس، ومقرراتها ذات الصبغة السياسية والاقتصادية والأمنية. وكان على رأس الأسئلة المطروحة أمام الجميع: هل يمكن

### أزمة مؤسسات العمل العربي المشترك

## المال والإعلام والأمن رداً على المأزق السياسي

تونس: كمال بن يونس

يلاحظ أن تصريحات أغلب الرسميين والمثقفين والإعلاميين والحقوقيين العرب قبل «قمة تونس» الأخيرة، وبعدها، كشفت عن ارتفاع منسوب النفاؤل بإعادة الثقة في العمل العربي المشترك، مع دعوات إلى الاستعاضة عن الشعارات السياسية بمنطق تقاطع المصالح والشراكة الاقتصادية، وترفع مستوى التنسيق والتعاون في قطاعات الأمن والقضاء والتربية والثقافة والإعلام، ولقد تضمن البيان الختامي للقمة الـ17 نقطة، بينها قرارات مهمة حول هذه القطاعات، بما فيها ملف الوقاية من التطرف والإرهاب عبر التنمية البشرية والاقتصادية. ونوه أحمد أبو الغيط، أمين عام جامعة الدول العربية، وعدد من وزراء الخارجية والاقتصاد والتجارة العرب بتلك القرارات. واعتبر السفير محمود الخميري، المدير العام للشؤون العربية والإسلامية في الخارجية التونسية والناطق الرسمي باسم القمة العربية، أن القادة العرب أخذوا بعين الاعتبار التوصيات الطموحة التهديدية التي أعدها الخبراء، ثم مؤتمر وزراء الداخلية والعمل والشؤون الاقتصادية والعرب.

### التنمية أو التطرف والإرهاب

لقد أكد القرار الخامس عشر الصادر عن القمة على العلاقة بين ملفات الأمن والقضاء ودعم التنمية الشاملة في النهوض بأوضاع المنطقة. ونص على «تحسين المجتمعات العربية ضد آفات التطرف والإرهاب، وتقليص مظاهر الإقصاء والتهميش»، وأوصى بتطوير الاستثمار في قدرات الإنسان العربي وتأهيله علمياً ومعرفياً وقيمتياً. كذلك، شدّد البيان الختامي للقمة على «تحسين مؤشرات التنمية البشرية في البلدان العربية، وتوسيع مجالات مشاركة الشباب في الشأن العام والبيات اتخاذ القرار، ودعم دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والنهضة الاجتماعية، إلى جانب تعزيز دور المرأة ومشاركتها في مختلف مناحي الحياة العامة، ومزيد من توفير أسباب تمكينها اقتصادياً واجتماعياً»، مع قرار «تركييز الجهود على دعم خطط التنمية والتعليم والبحث العلمي، وتمكين الشباب العربي من الأخذ بنماذج العلوم والتكنولوجيات الحديثة». واعتبر بيان «قمة تونس»، أيضاً، بأهمية البعدين الاقتصادي والتنموي في العمل العربي المشترك، وبال حاجة الملحة إلى مضاعفة الجهود المشتركة من أجل دفع التعاون الاقتصادي وتفعيله. وأكدت القرارات على ضرورة تكتيف الجهود من أجل رفع حجم التبادل التجاري وإقامة المشاريع الاستثمارية، بما يمكن من بناء «تكتل اقتصادي عربي»، يكون قادراً على الانخراط الإيجابي في المنظومة الاقتصادية العالمية، والإسهام في دفع مسارات التنمية في البلدان العربية وتوفير فرص العمل للشباب العربي.

### مناخ الأعمال... والشفافية

الخبير الاقتصادي التونسي رضا الشكندالي رحّب بالقرارات

## قالوا

«تقرب (الولايات المتحدة والصين) بشدة من إبرام اتفاق. هذا لا يعني أننا توصلنا إلى اتفاق، لأننا لم نعمل بعد، لكننا تقترب قطعاً... اعتقد أنه في غضون أربعة أسابيع أو أقل، وربما أكثر، أياً كان الذي سيستغرقه الأمر، من الممكن أن نعلن عن شيء شديد الأهمية»  
الرئيس الأميركي دونالد ترمب



«لقد تعرّضت لحملة تشهير وافتراءات واذم، وتم اتهامني بأشياء والنظر إليّ بازدراء، لكنني التزمت بالصمت... ولكن اليوم، في (مدينة) بوجياكارا أقول: سأقاتل»  
الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو



«... تريد الحكومة الاتفاق على جدول زمني للتصديق على اتفاق يسمح للمملكة المتحدة بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي قبل 23 مايو (أيار) 2019، وبالتالي إلغاء انتخابات البرلمان الأوروبي، لكنها ستواصل اتخاذ الاستعدادات والمسؤولية على إجراء الانتخابات إذا لم يتم تحقيق ذلك»  
رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي



«الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن مسيرات العودة إلا بإنهاء المحتل على طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي... (حماس) تتحرك في ثلاثة مسارات للضغط على الاحتلال، للاستجابة لطالب الشعب الفلسطيني»  
إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»



والصراعات المدسرة التي تشهدها المنطقة، وبالذات، في فلسطين، وليبيا، وسوريا، واليمن، والخليج. وبحكم تعدد الأوضاع السياسية والاقتصادية الاجتماعية الداخلية في عدد من الدول العربية، وتراكم الصعوبات الاقتصادية في الدول الأوروبية - التي هي الشريك الاقتصادي الأول لكثرة منها - دعا سياسيون تونسيون، مثل رضا بالطيب، وزير الاقتصاد والاستثمار الدولي التونسي السابق، إلى تفعيل مقترحات قديمة سبق أن قدمها بعض الخبراء الاقتصاديين العرب، مثل اعتماد برنامج «مارشال عربي»... تخصص من خلاله مبالغ مالية رمزية لدعم اقتصاديات الدول العربية غير النفطية التي تواجه صعوبات كبيرة، مثل تونس، والأردن، وموريتانيا، وسوريا، والسودان.

### مخاوف وحذر

في الأثناء، عبّر في وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية والنسبية والعربية عن مخاوف بالجملة من الحكومات العربية في تنفيذ توصيات الخبراء والوزراء وقرارات الملوك والرؤساء العرب، وأيضاً في التعامل مع مطالب ممثلي المجتمع المدني والشعوب العربية، وعلى رأسها الحق في التنمية والديمقراطية والإصلاح السياسي، ولقد رحب وزير الخارجية التونسي خميس الجهناني بما وصفه «وجهة نظر المجتمع المدني» ومقرراته للقيادة، لكن «بشرط التعبير عنها في سياق احترام القانون وبيد احترام البلاد وثوابتها»

كانت قد عقدت في تونس عام 2004 نزاعاً بدورها مع تنظيم قمة موازية من قبل نشطاء من الحشوديين والإعلاميين والمثقفين، وقد تاتي الأسابيع والأشهر المقبلة بالجديد، وستكشف ما إذا كانت العواصم العربية ستستفيد مقررات القمة على الأقل في أبعادها الاقتصادية والتنموية والأمنية، أم يحصل العكس.

لكن التطورات في مجالات الشراكة الاقتصادية ورفع مستوى التنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب والمخدرات، أمور تبقى رهينة المتغيرات الداخلية في الدول العربية، وخاصة تلك التي تمر بمرحلة محض سياسي اجتماعي، كالجائر، وتونس، والسودان، والأردن. كذلك ستكون رهينة تطورات الأوضاع الاستثنائية في البلدان التي تعاني منذ 7 سنوات من الحروب، مثل اليمن، وسوريا، وليبيا.

هذه الأوضاع الاستثنائية تؤكد الحاجة إلى «خطة بديلة» للعمل العربي المشترك، تعطى فيه الأولوية للملفات التي يوجد حولها قدر من التوافق والإجماع، مثل التنسيق الأمني، والشراكة الاقتصادية، والثقافية، والتربوية، والإعلامية.



### العرب والتكامل الاقتصادي: أرقام وحقائق

منذ أربعينيات القرن الـ20، أسست الدول العربية «بروتوكول الإسكندرية» عام 1944، وأقرت «ميثاق الجامعة العربية» عام 1945. خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، وقّع على «ميثاق العمل الاقتصادي القومي» عام 1980، و«اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية» عام 1981. المنشأ العربية لتسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية 7 عقود عام 1988، أعلن عن «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى». أسست الطيف عبيد، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ومحمد بن علي كومان، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، وأن التيسير بين الدول العربية يكاد يكون أهم إنجاز لمنوس بحظي بالإجماع عربياً. ولقد ساهم خلال السنوات الـ30 الماضية في مكافحة انتشار المخدرات والإرهاب والجريمة المنظمة والجرائم الإلكترونية؛ والتخريب والهجرة غير القانونية؛ ما انعكس إيجاباً على الأوضاع الاقتصادية والتنمية العربية.

المنظمة والمستدامة في المنطقة العربية. كذلك، نظم جلسة حول التجارب والممارسات الناجحة لبعض مؤسسات العمل العربي المشترك في قطاعات الإعلام والثقافة والتربية والعلوم والتكنولوجيا والطاقة الذرية والأمن. ولعل من أبرز نقاط القوة في هذا المؤتمر الذي عقد على هامش القمة العربية الـ30 ناقش مئات الخبراء والمسؤولين عن قطاعات الاقتصاد والأمن والتعليم والإعلام والثقافة في جامعة الدول العربية والدول الأعضاء مشاريع بالجملة، تتصل بدعم سياسيات «تقاطع المصالح» الشناخية والجماعية على المؤتمرات توصيات الملاءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل في المنطقة العربية، مع التأكيد على توظيف التقنيات الحديثة في الزراعة لتوفير الأمن الغذائي والأمن العربي، وفي الإعلام والتربية والتعليم.

### التمويل الذاتي... قصة نجاح

وفي ظل الأزمات المالية والإدارية التي تخيط فيها مؤسسات العمل العربي المشترك، تبدو «قصة النجاح الوحيدة» هي اتحاد إعلانات الدول العربية؛ لأنه اعتمد منذ أزمة 1990 - وتحديداً، منذ 1996 - استراتيجية شاملة وناجحة للتمويل الذاتي، حسب مديره العام المهندس عبد الرحيم سليمان. وتابع سليمان

المنظمة والمخدرات والتطرف والإرهاب، إلى جانب تشجيع بقية هيئات الأقل تعاملاً مع الدول العربية؛ إذ لا تتجاوز قيمة صادراتها ووارداتها معها 7 في المائة تقريباً، خلافاً للدول الخليجية التي تربطها مبادلات ببنية كبيرة. وأفاد حمادي الكعلي، رئيس مجلس الأعمال التونسي السعودي، بأن «الشهر الحالي سيشهد اجتماعين مهمين في جدة والرياض بين مستثمرين سعوديين وتونسيين ووزراء اقتصاد وتجارة من البلدين لحاوله تدارك هذه الفجوة».

### تقاطع المصالح

في السياق ذاته، دعا الحبيب بن يحيى، الأمين العام السابق للاتحاد المغربي وزير خارجية تونس سابقاً، إلى «تطبيق شامل للعلاقات العربية - العربية»، وإلى توظيف مقررات «قمة تونس» لتحسين فرص التنمية الاقتصادية والبشرية، والتفاعل مع مشاغل الشباب والجيل الجديد، وإعطاء فرصة «لتقاطع المصالح» ثنائياً وعربياً، وإطاء الفتن والحرائق التي تفرق الشعوب والحكومات العربية شرقاً وغرباً. في حين اعتبر وزير الخارجية التونسي خميس الجهناني، أن من بين ما يدفع للنفاؤل تأكيد بيان «قمة تونس» على كون «ما يجمع البلدان والشعوب العربية أكثر بكثير مما يفترقها، وأن استمرار الخلافات والصراعات في المنطقة، ساهم في استنزاف الكثير من الطاقات والإمكانات العربية، وتسبب في إضعاف التضامن العربي وأثر في الأمن القومي العربي، كما أتاح للتدخل في شؤون المنطقة».

### الأمن والتعليم والإعلام والثقافة

جدير بالذكر، أنه على بعد أمتار قليلة من مقر انعقاد القمة العربية الـ30 ناقش مئات الخبراء والمسؤولين عن قطاعات الاقتصاد والأمن والتعليم والإعلام والثقافة في جامعة الدول العربية والدول الأعضاء مشاريع بالجملة، تتصل بدعم سياسيات «تقاطع المصالح» الشناخية والجماعية على المؤتمرات توصيات الملاءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل في المنطقة العربية، مع التأكيد على توظيف التقنيات الحديثة في الزراعة لتوفير الأمن الغذائي والأمن العربي، وفي الإعلام والتربية والتعليم.

### وزراء الداخلية العرب

من ناحية ثانية، دعا بعض الخبراء والإعلاميين، مثل زياد كريشان، رئيس تحرير صحيفة «المغرب» التونسية، الدول العربية إلى «التواضع»، ووقف رفع شعارات سياسية طموحة تتجاوز قدراتها. واقترح كريشان «إعطاء الأولوية للتنسيق الاقتصادي والأمني، وتفعيل دور الأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب في مجالات مكافحة الجريمة

### التطورات في مجالات الشراكة الاقتصادية ورفع مستوى التنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب والمخدرات أمور تبقى رهينة المتغيرات الداخلية في الدول العربية

### فجوة عميقة

## حراك ما قبل أعتى العواصف



فؤاد مطر

وما يقال حول الجولان ويُتخذ من موقف في شأن هذه الأرض العربية، وكذلك حول المتبقي من أرض لبنانية محتلة، يقال عن ثلاث جزر إماراتية، هي مجرد الحضور والمشاركة في الجلسة الانقذانية فرصة للقاء رحيحة تشاورية والمفترَض حدوثه هو أن تكون مناسبة لاجتماعات يذيعون بالأفكار والصيغ طبقات من جليل يترام، ويفتخون ما أمكنهم التقنيات من تعقيدات مستحكمة في الأزمان.

مثل هذا الأمر لم يحدث. ورائنا البعض يستعجل العودة بعد ما حضر جزيّة من جلسة الافتتاح، وكأنها هو بذلك جاء لإرضاء المضيف، وأن في عهدة وزير الخارجية صياغة القرارات وتبني عباراتها، على نحو المألوف ماضياً. ما هو أت على المنطقة قد يكون أعتى العواصف التي تستهدف العمل القومي. ويخالف الإنسان اللبناني شعور بأن التصويب الآتي سيكون أشد إيلاماً من الذي حدث في موضوع الجولان، وقبل ذلك في موضوع تثبيت مقر السفارة الأميركية في القدس الشريفية. وهذا الموضوع بالذات كان مأمولاً التباسط من جانب القادة العرب فيه، لو أنهم عقدوا مشاورات رجوة على هامش جلسة افتتاح أعمال القمة وحلسة الختام، أما وأن ذلك لم يحدث، فإن الأمر متروك للمهم الخائب والثالثة التي تتم بين حين وآخر. وفي ذلك تجرئة للموقف الشامل للجميع، إلا إذا طرحت فكرة استفتاء عامة طارئة تعزز «مبادئ السلم العربي»، ويحتج لا تتركها الإعيى السياسات التي ترسم في السر وفي العلن خريطة المنطقة. ومن يجر الكلام المائل أو الأكثر جودة، فإن

باستثناء «فضفضة سياسية» حادة النبرة، كان من الأفضل لاستقرار سلطة الرئيس محمود عباس إطلاقها من رام الله، و«فضفضة عونية» كان من الأفضل لمصلحة الاستقرار المأمول للصيغة اللبنانية الاكتفاء بالإفصاح عنها في بيروت، وليس في مناسبة انعقاد القمة العربية الدورية التي استضافتها تونس يوم الأحد 31 مارس (آذار) 2019. فإن القادة العرب الذين التفتوا أكدوا مرة جديدة أن التعلاب بالثوابت أمر مفروض من جانبيه، مهما كانت العلاقة الثنائية مع الإدارة الأميركية ذات طابع استراتيجي. وعندما يقرر القادة في بيانهم الختامي رفض قرار الرئيس ترمب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل، معتبرين إياه باطلاً شكلاً وموضوعاً، وكذلك التأكيد على لبنانية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، فإن قمتهم بهذا القرار لا تسجل مجرد رد فعل على خطوة مباعثة من رئيس الدولة الأهم بين الكبار، حدثت متزامنة مع تاهب القادة العرب لعقد مؤتمرهم للجامع التقليدي السنوي، وإنما القرار تأكيد على أن الموقف العربي الشامل من النظام السوري شيء، والمس بالأرض السورية العربية شيء آخر، أي بما معناه أنه إذا كان الرئيس ترمب وبالتشاور مع ضيفه رئيس وزراء إسرائيل، اعتبرنا أن أزمة العلاقات المستمرة بين الدول العربية والنظام السوري ستجعل تمرير قرار الاعتراف الأميركي على درجة من السهولة، فإن اللفة العربية الشاملة أثبتت عكس ذلك الظن المتفاني، وأكدت أمراً مهماً، وهو أن العلاقات بين الأنظمة تشهد في بعض الأحيان حالة من التازم؛ كما عندما تُعَسَّس سيادة الأرض العربية بفعل احتلال مدعوم باجتهااد قسري، فإن الرد على ذلك هو أن النظام حالة عابرة، بينما الأرض حق ثابت.

## هل حقاً أميركا مدينة فوق تل؟



إميل أمين

ليس سرا أن الولايات المتحدة وعبر سلسلة من القرارات الأخيرة للرئيس ترمب، وفي مقدمها قرار اعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ومن ثم نقل السفارة الأميركية إليها من جهة، وتالياً من جهة أخرى إضفاء مسحة السيادة الإسرائيلية على الجولان، قد عادت إلى دائرة الفوقية التي يراها البعض ضرباً من ضروب الإمبريالية، وبات السؤال ومن جديد: «لماذا تتصرف أميركا على هذا النحو؟ وما المنطلقات الفكرية والجذور المؤسساتية التي تدفعها في هذا السياق والنطاق ماعاً؟ أهمية علامة الاستفهام المقدمة

الأميركية لتضحى بدبيها لا تحتاج إلى مناقشة، ولهذا باتت تسكن القلب والعقل الأميركيين، لقد اصحبت هواء يتنفسه طلاب أميركا في المدارس والجامعات، ولهذا بات من الطبيعي أن ينظر «الوسيط»، أي الأنغلو - ساكسون برنوستانس من الأميركيين، إلى أنفسهم، باعتبارهم «التنويريين الجدد». أما الأسطورة الثانية، التي أسهمت بدرجة ملحوظة في إنكفاء سابقها، فهي أسطورة «مدينة فوق التل» التي يعود أصلها إلى منتصف القرن السابع عشر، عندما أبحر جون وينتروب (Winthrop) مجموعة البيوريتانيين (المظهريين) الذين كان يقودهم إلى العالم الجديد، بأنهم في رحلة لم يباركها الرب فحسب، بل إنه يشارك فيها، وقال: «سوف نجد أن رب إسرائيل يبنينا، عندما يصير بمقدور عشرة منا أن يقاوموا الفأ من أعدائنا». ويضيف: «لا بد أن نضع في اعتبارنا أننا سنكون، كمدينة فوق تل، تتطلع إليها عيون الناس جميعاً ويبرون السنوات، ووفقاً لهذه الأسطورة، فإن أميركا مثال أخلاقي على العالم أن يحتذيه».

ولأن هذه مشيئة الرب - وفق كلام وينتروب - فإن الولايات المتحدة منوط بها قيادة العالم أخلاقياً، وعليها أن تلعب دور «الناسخ» و«المعلم» فيما يخص شؤون العالم، ووفقاً للأسطورة فإن أميركا مثال أخلاقي على العالم أن يحتذيه». فلسفياً التساؤل ليس مهماً أهم من الأجدية، ومن شجرة التن يتعلم المرء المثل، ففتى لانت أنصائها وأخضرت أوراها، فليعلم الطالب أن الصيف قريب، ومضى بدأ تترجم بما بدأ به، تضحى البقية حكماً معروفة، وبيبقى السؤال: لماذا نحن فاعلون في المدى المنظور؟

وهذا الموضوع بالذات كان مأمولاً التباسط من جانب القادة العرب فيه، لو أنهم عقدوا مشاورات رجوة على هامش جلسة افتتاح أعمال القمة وحلسة الختام، أما وأن ذلك لم يحدث، فإن الأمر متروك للمهم الخائب والثالثة التي تتم بين حين وآخر. وفي ذلك تجرئة للموقف الشامل للجميع، إلا إذا طرحت فكرة استفتاء عامة طارئة تعزز «مبادئ السلم العربي»، ويحتج لا تتركها الإعيى السياسات التي ترسم في السر وفي العلن خريطة المنطقة. ومن يجر الكلام المائل أو الأكثر جودة، فإن

## الفساد اللبناني... حيتان وسماك «بزي»؟

هي الفاسد الأكبر لأنها لا تطبق القانون» إنّه رأس جبل الجليل مع توالي الإعلانات الصادمة عن المخصصات التي تذهب إلى السياسيين وعن الإعفاءات الجماعية للحماة في الجمارك اللبنانية لمجموعة من الهيئات الشكلية والوهمية وحتى الدينية، وليس من الواضح ماذا يمكن أن يستورد رجال الدين، إذا كان النوايا يستوردون السيارات المغفأة من الرسوم وغيرها طبعاً، وما يتخبرن أن رقابية لدولة على حركة رسوم المرء، وأن الملياتر من ذهب في طريقها إلى الجيوب منذ عشرات الأعوام، وهذه عيض من فيض التزيمات والسمسمات.

جبل جليل الفساد اللبناني ليس خافئاً على أحد عندما يكون لبنان في المرتبة الـ197 من أصل 197 في طبيعة الفساد؛ وإن معظم السياسيين والمسؤولين سبق لهم أن صنعوا هذه الكارثة، ليس لهم الآن سوى الحديث عن محاربة الفساد ووقف السرقات والإعذار، لكن اللبنانيين يتساءلون من موقع واحد تقريباً: كيف لهؤلاء «العطاريين» أن يصلحوا ما أفسدوه في دهر؟

هي الفاسد الذي أوجعوا الناس الأصل بسببها السرعة والسمرسة ونهب المال العامة! لم يظهر من جبل الفساد الهائل في لبنان، إلا رأسه والمخفى أعظم بالثقافة، وإذا كان من الفاجح والمثير أن يتم يوماً تقريباً اكتشاف عمليات الفساد والتزوير والرشى والسرقة في مؤسسات الدولة ومصالحها، فإن ما يزيد من عراة الفاجحة أن لوثة الفساد وصلت إلى السلطات التي يفترض فيها أن تحارب الفاسدين، والمقصود هنا البعض في القضاء وفي الأمن؛ فالأمن يراقب والقضاء يحاسب، ليكون الأمر درساً رادعاً يحمي الاستقامة ويقمّ الععد وينظّم الانضباط الاجتماعي بالعودة إلى السديد عن الإجراءات الموجهة، يتساءل المواطن اللبناني: ومن هو المسؤول الذي سيخضع هذه الإجراءات الموجهة، وخصوصاً أن معظم الذين أوصلوا لبنان إلى هذا المشكلة، هم أنفسهم الذين تعاقبوا على السلطة زعماء وأحزاب وعائلات ومنتخبين، وهم ويا لمرارة السخريّة، الذين يفترض فيهم الآن معالجة الفساد والقضاء على السرعة ومنع الإهدار، بما يعني ضمناً



راجح الخوري

الآن وزيراً للاتصالات، إلى القول: نسال العطلتين تشكيل الحكومة هل تظلمون أين أصبح اقتصاد لبنان؟!... فلنحضر ورقة الدعوة: حسناً، لقد شكّلت الحكومة وبدأ العمل على وقف الإهدار ومحاربة الفساد توصولاً إلى التخفيض، الذي اشترطته الدول المانحة على الميزانية ونسبته 9 و10 في المائة في خمسة أعوام، وهكذا يمكن القول إننا بدأنا فتح «صندوق باندورا» الفاسدين الذين ينخرون عظم الدولة اللبنانية، التي يقول الرئيس بري أيضاً عنها تكررًا «إن الدولة اللبنانية مع الأسف

بصرفه طارق بن زياد وقوله: «البحر من أصمامك والعدو من وراءكم؛» لذلك أنه يواجه الإصلاح ومحاربة الفساد الموثق من أمامة، والافلاس والانهيار من ورائه، وقد وصلت الفواتير الباهظة دفعة واحدة، ليس لأنه غارق في ديون جعله البلد الثالث في العالم على هذا الصعيد؛ بل لأن آخر محاولات الإنقاذ التي يمكن أن يخطئ بها من خلال «مؤتمر سيدر» وعبر مساعدات البنك الدولي، ترتبط بشرط واحد لا مفر منه، وهو إنهزام الدولة الفعلي والجداد في برنامج إصلاحی شامل، يجارِب الفساد ويوقف عمليات الإهدار والسرقة، التي جعلت من الدولة منذ زمن بعيد «بقره جف ضرعها»، كما كان يقول الرئيس إلياس الهراوي.

اليوم ليس من حديث في بيروت، يتقدّم على إجماع كل المسؤولين تقريباً على القول إن عمليات الإصلاح ووقف الفساد والسطو على مالية الدولة، تفرص بالصنوع أنحاء «إجراءات موجعة»؛ وهو ما يدفع المواطن اللبناني إلى التساؤل تلقائياً: موجعة لمن أيها السادة، فالناس موجودون أساساً، وإذا كان لا بد من وجع فإنه ذلك

في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2014، استيقظ سكان مدينة طرابلس فوجدوا أن امرأة الغزالة اختفت. ولم يكن صعباً تحديد الجثة التي قامت بذك، في وقت اكتسحت المدينة فيه موجة من غلغ وتطرف ديني غير مهود في تاريخها، تقوده جماعات مسلحة تمكن من الاستحواذ على العاصمة كرهينة، بعد ما صار يعرف بجبهة «فجر ليبيا»، بقيادةات سلفية وجهادية متشددة دينياً ومناوئة لكل ما كان يميز طرابلس من وسطية دينية وتسامح وانفتاح حضاري.

ليس له من الموارد إلا ما كان يقدّم له من معونات دولية. تعلمنا القراءة والكتابة، في كتب مدرسية مصرية، وازدنا ارتباكاً في عقولنا الصغيرة. لأن الواحد منا اكتشف، في المدرسة، أنه يتعلم تهجي حروف أبجدية بلغة فصحي مختلفة عن لهجة الشارع. بعدها تاتي مشكلة أخرى هي أنه يدرس كتباً من بيئة متقدمة نسبياً، وعلى سبيل المثال، كئا في كتاب المحفوظات، في الصف الثالث الابتدائي، نقرأ ونحفظ باسم «البيستاني»، وكنا نحفظ الشئيد ونزرده بحبوبة وإيقاع جميل، كأننا في فرقة كورال جماعي، منها واحد معنون يعمل في انشراح بين الندى والزهر وتحت ظل الشجر». وصف جميل وموسوق لحركة رجل بستاني يعمل

نحات إيطالي مشهور اسمه أنجيلو فانيتي في مطع ثلاثينات القرن الماضي. وكانت مياه النافورة تنبثق من عيون صغيرة تحيط بالتمثال، ترتفع عالياً ثم تنزل فتظهر على امرأة الغزالة كأنها تغتسل بمطر سحري. كان وجود تمثال نحاسي لامرأة عارية أمراً مغتراً لدهشتنا، وكنا كثيراً ما نلتقط صوراً تذكارية بجانب التمثال أو على انفساح الشعب، يلتقطها لنا مصورون محترفون بأسعار زهيدة. في السنوات التي تلت الاستقلال، وصارت جزءاً من ماض بعيد نسبياً، وكانت المناهج الدراسية المصرية على كل ما كان بإمكان المملكة الليبية المتحدة توفيره لأطفال ذلك الجيل الفقير والبائس، في مدارسهم، في بلد واسع، تغمره صحراء، ومستقل حديثاً،



جمعة بوكليب

والركض فوق مساحات عشبية كجديان صغيرة في الأعياد والمناسبات الدينية فقط. وإلى جانب الحديثة وجدت نافورة ماء على شكل إناء دائري تحتوي تمثالاً نحاسياً لامرأة عارية كأنها عروس بحر، تجلس على صخرة، تحضن بيدها اليمنى غزاة، بينما تلامس باليسرى جزءة. قام بتصميمه

على وسط المدينة. فقامت الشركة بردم البحر مسافة كبيرة، حتى لم يعد مجاوراً للحدودية وحسناً الغزالة. وبقي كرونيش، الذي بناه الطليان، بلا بحر. لكن تمثالاً حسناً الغزالة ظل في مكانه، ومستودعاً لما تركت في عهده طفولتنا من براءة، ومغلاً جمالياً، وتاريخياً مدينة لم يكن وضاحاً لنا أنها ستغرق في عمته القادم من الأعوام. لولا وجود حديقة الغزالة، لما كان أطفال المدينة القديمة في طرابلس، من مواليد جبل الإفرات الموجهة، عرقوا معنى كلمة حديقة أو راولو ولعبوا في واحدة. كان الله تعالى، في علمائه، يحرصنا بعينون رعايته، وكنا ننايم ونصحو بين جدران تلتهم طفولتنا، نهاراً وليلاً، كل فصول العام، وكنا، في الوقت نفسه، مشغولين عنها بابتالاح

في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2014، استيقظ سكان مدينة طرابلس فوجدوا أن امرأة الغزالة اختفت. ولم يكن صعباً تحديد الجثة التي قامت بذك، في وقت اكتسحت المدينة فيه موجة من غلغ وتطرف ديني غير مهود في تاريخها، تقوده جماعات مسلحة تمكن من الاستحواذ على العاصمة كرهينة، بعد ما صار يعرف بجبهة «فجر ليبيا»، بقيادةات سلفية وجهادية متشددة دينياً ومناوئة لكل ما كان يميز طرابلس من وسطية دينية وتسامح وانفتاح حضاري.

في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2014، استيقظ سكان مدينة طرابلس فوجدوا أن امرأة الغزالة اختفت. ولم يكن صعباً تحديد الجثة التي قامت بذك، في وقت اكتسحت المدينة فيه موجة من غلغ وتطرف ديني غير مهود في تاريخها، تقوده جماعات مسلحة تمكن من الاستحواذ على العاصمة كرهينة، بعد ما صار يعرف بجبهة «فجر ليبيا»، بقيادةات سلفية وجهادية متشددة دينياً ومناوئة لكل ما كان يميز طرابلس من وسطية دينية وتسامح وانفتاح حضاري.

## وكيل التوزيع

شركة العربية للصحافة والنشر  
Arab Media Company  
مركز التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسى مافت  
أونبطني  
مركز التوزيع في الكويت  
شركة كيا للتدبير والإعلان والنشر والتوزيع  
فانت مافت

## وكيل الاشتراكات

الشبكة العربية للرباط  
ARAB MEDIA COMPANY  
مركز التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
فيسى مافت  
أونبطني  
مركز التوزيع في الكويت  
شركة كيا للتدبير والإعلان والنشر والتوزيع  
فانت مافت

## الوكيل الاعلاني

AL-KHALEEJIAH  
للاعلان والعلاقات العامة  
لترجم والتسامع، من المصلحة  
ها تيم 920 000 417  
دبي، 4440 391 4440  
الإدارة العامة، 1444 441 96611  
بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com  
www.alkhaleejiah.com

## المكتب

الرباط Rabat  
الكويت Kuwait  
الرياض Riyadh  
الدمشق دمشق  
العمان Amman  
القاهرة Cairo  
المدينة للمارة Madina  
الدمام Dammam  
الدمشق دمشق  
الدمام Dammam

## التشويق

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

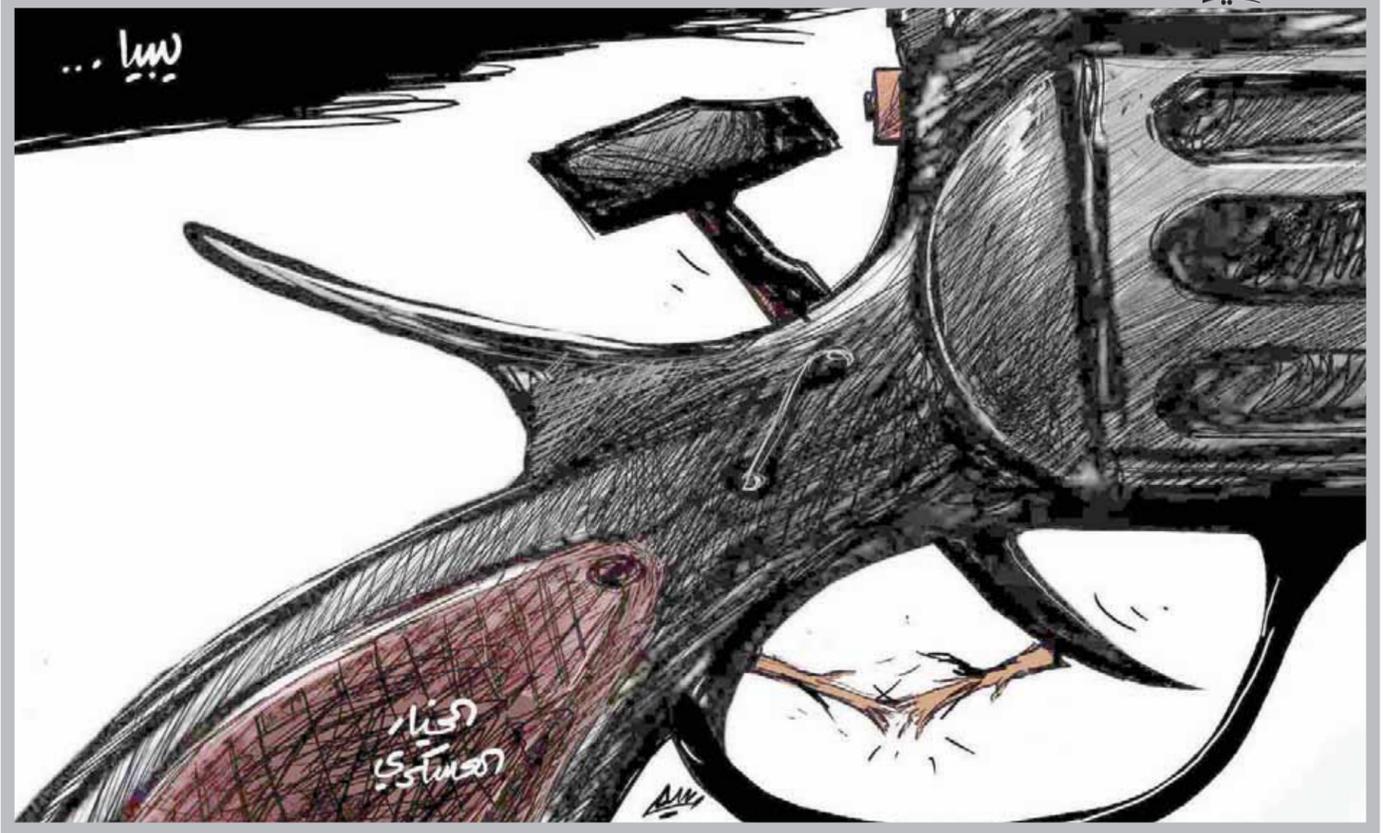
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## السجن وسام الختام لرؤساء البرازيل

عبد الرحمن شقم

دا سيلفا مرات كثيرة وكان قلبه لا ينسبه سنوات العناء الطويلة. ألقى أحد الشعراء بحضوره قصيدة عن فيها عرفان الشعب بما فعله الرئيس من أجلهم؛ ولذا حظي باكثر قدر من المحبة. قيل الكثير عن ما قام به من أجل مكافحة مرض البرازيل المزمن، وهو الفساد، لكنه ضرب بالعصا ذاتها التي جاهد مخطط سياسي الهدف منه القضاء لاحقته التهمة إلى أن دفعته إلى عيابه السجن، حيث سيقتضى بين الجدران مدة أطول من تلك التي قضاه في سدة الرئاسة. تردد في أوساط حزب العمال الذي ينتمي إليه الرئيس لولا دا سيلفا، أن التهمة مخططة سياسيا الهدف منه القضاء على رمزية الزعيم لولا، وبالتالي تدمير حزبه سياسيا وإخراجه من حلقة الصراع السياسي. فعلاً حدث ذلك؛ فقد خسر مرشح حزب العمال الانتخابات الرئاسية أمام المرشح اليميني بولسينارو.

في الكثير من بلدان العالم الثالث التي عاشت الانقلابات العسكرية قلما عرفت تعبير الرئيس السابق أو الأسبق وأجاب لولا، الرئيس لولا حتى على قيد الحياة، السجن أو الإعدام هو مكافأة نهاية الخدمة.

عبد الرحمن شقم

عبد الرحمن شقم

الخاص الذي نقله من دنيا العوز والمانعة إلى سدة حكم إحدى أكبر دول الدنيا مساحة وثروة وبشرًا. بعد صراع طويل مع وهاد الحياة ومستنقعاتها التي تملأ الأرض والمجتمع البرازيلي، استطاع الشاب لولا أن يوهل نفسه ويقترح حلبة السياسة عبر حزب العمال اليساري، واستطاع في معركة متعددة الألوان أن يصعد إلى سدة الرئاسة. حقق نجاحات باهرة في المجال الاقتصادي، واعتُبر من الشخصيات القيادية الدولية التي حققت قفزات مشهودة في بلاد عانت من الفقر والجريمة والبطالة رغم ثروتها الهائلة زراعياً وصناعياً، والمواد الأولية التي تكتنزها في جوفها. صار الرئيس لولا الاسم الرمز. فهو أول رئيس يساري للبرازيل حقق فائضاً مالياً للبلاد التي عاشت حقبة طويلة في ضائقة اقتصادية بلغ مائتي مليار دولار، وأخرج أكثر من عشرين مليون مواطن من تحت خط الفقر. الشعب البرازيلي شعب لاتيني بكل معنى الكلمة. له قدرة فائقة على نسج الخيال في لوحات مزركشة تتداولها الناس في المقاهي وعلى شواطئ البحار. الأسطورة كائن مخلوق يصنعها

ميشيل تامر، الرئيس البرازيلي السابق، سقط بدوره في الحفرة الخاصة برؤساء البرازيل بمجرد أن تضاف لهم صفة السابق. فقد جرى القبض عليه على ذمة التحقيق في قضية فساد وصفت بالكبرى. يرافقه في قصص التهمة وزير النفط في عهده ويلنجتون موريرا فرانكو. الرشوة، وبخاصة في قضايا النفط، هي الفيروس البرازيلي المتخصص في الرؤساء ورجال الصف الثاني. كل ما في البرازيل إبداع لا مثيل له. الرقص وكرة القدم والسياسة كلها فنون عليها الختم البرازيلي الفريد. التفرد البرازيلي في دنيا السياسة تفوق على الإبداعات البرازيلية الأخرى. السجن هو دار التكريم التي تنتظر الرئيس المغادر منذ تحول البلاد من الحكم العسكري إلى الحكم المدني في بداية ثمانينات القرن الماضي، وتهمة الفساد المالي هي الوسام الذي يعلق على صدر الرئيس محفوفاً بالشرطة إلى زنزانه الرئاسية الأخرى. هذا الإبداع العنة لاحق رؤساء ثلاثة، لولا دا سيلفا الذي يقضي عقوبة السجن لمدة 12 عاماً. اعتبره الكثيرون الرئيس الأسطورة الذي صنع كل شيء من لا شيء على المستوى الشخصي برزخه

عبد الرحمن شقم

عبد الرحمن شقم

لقد جنحت المعالجة إلى مستويات ظهرت فيها أنها أوسع عملية تصفية للخصوم وإن كانت مغطاة بخصوص قانونية، إلا إنها أظهرت إلى أي مدى تذهب السلطة في استخدام مقدرات الدولة في قمع الخصوم وتصفيقتهم. أما فيما يتصل بالسياسة الخارجية، فهنا استشهد بنموذجين أوقع فيهما إردوغان تركيا في أخطاء فادحة، ليس من بينها طريقة معالجة القضية السورية؛ إذ يستحسن انتظار الخالصات النهائية، دون الظن بأنه يعمل جيداً على هذا الملف. النموذج الأول والصارخ يتجسد في العلاقة مع مصر. ودون الإسهاب في عرض الوقائع والتفاصيل، فإن الأداء التركي تميز بجموح لا يليق بدولة إقليمية عظمى إزاء دولة لا تقل أهمية عنها. لقد اختار إردوغان تحالفاً فاشلاً مع جزء منها في مصر هو «الإخوان المسلمون»، ونائب الكل المصري؛ متمثلاً بالدولة، عداء وصل إلى حالة حرب سياسية وإعلامية. ولقد أهدر إردوغان فرصة وفرها الرئيس عبد الفتاح السيسي لتحصين العلاقة معه؛ إذ أغلقها بخطاب استفزازي، بدا فيه كما لو أنه الوصي على الحياة الداخلية المصرية، وأساليب الحكم والإدارة في تلك الدولة، ولو قرأ إردوغان جيداً التراث العاطفي الذي يملكه الشعب المصري إزاء تركيا، وحسب مزايا التعاون بدلاً من التوتر السياسي والإعلامي، لالتقط رغبة السيسي وبنى عليها دون أن يكون ملزماً بإنهاء إيوائه «الإخوان» الذين التجأوا إليه، بل كان الأكثر حكمة أن يلعب دور الوسيط. وواقع العلاقة المضطربة مع مصر يوازيه ولو بوتيرة ومحتوى مختلف، العلاقة مع السعودية، التي ترتبط مع الدولة التركية بعلاقات حيوية في كل المجالات... كان يوسع إردوغان تجنب التدخل في الخلافات البنينة القائمة في البيت الخليجي، وأن يحدد جراء ذلك منافع مضاعفة، ذلك أن المجال العربي المجاور هو إحدى أهم رئات التنفس لبلده ومجتمعه، وأحد مجالات ازدهاره الاقتصادي وحتى مكانته الاستراتيجية.

عبد الرحمن شقم

هل نتوقع من إردوغان وحزبه تعديل البوصلة والمسار داخلياً وخارجياً، أم إنه سيواصل اعتناق وهم الإمبراطورية العثمانية، في زمن يجسد فيه هذا النوع من الأوهام تقللاً يدفع صاحبه الكثير جراء اعتناقه دون أن يقبض شيئاً. الخطاب المصري والسعودي ومعهما العربي يفتح الأبواب واسعة أمام الدولة التركية إذا ما برهننت على استعدادها لتطوير علاقات شاملة يحكمها الاحترام المتبادل، والنأي كلياً عن التدخل في شؤون هذه الدول. إن القومات الإيجابية لهذه العلاقة أعلى بكثير من السلبية، فلا يزال العرب ينظرون لتركي على أنها جارة وشقيقة، وهذا رصيد ينبغي ألا تبذره الرياضات الخاطئة.

عبد الرحمن شقم

عبد الرحمن شقم

حراك الجزائر... قراءة في الاحتمالات

نالت بعض ثمار السلطة، وإن عارضت أصبحت مهمشة بل ربما متممة وانفضت عنها الجماهير. ولأن السلطات تمسك بمفاصل الخبز والمرق، في اقتصاد هجين قشرته اشتراكية وباطنه رأسمالي متوحش زادت نسبة الفقر وتزايد كل من حجم البطالة وانسحاق رعاة عدم المساواة، والميل لهجرة الشباب إلى الخارج، مع تضخم لأرصدة القلة، فأصبحت الدولة بعيدة عن جماهيرها التي أصيبت بخيبة الأمل، ولو أخذنا مؤشر صندوق الانتخاب لوجدنا عروفاً بيئياً في عدد من الانتخابات الأخيرة، حيث فقد الجمهور الثقة والأمل في التغيير من خلالها. من المتشابهة ثانياً الصاعق الذي فجر الحراك، كان البوعزيزي في تونس، وخالد سعيد في مصر، وأطفال درعا في سوريا، مرض الرئيس في الجزائر، هو الصاعق، إنه حدث بصاف تراكم أخطاء سياسية، ولكنه لا يصنع تلك الأحداث، هو حدث ملتزم يرمي في وقت ما على كومة من القش الجاف فتشتعل، في البداية أن تضمد جراح الجزائر بعد عشيرة سوداء (هي في الحقيقة حمراء من كثرة ما أريق فيها من دم)، إلا أن النظام في العهدين الأخرين أصبح قعيداً، يدار تدريجياً من أشباح في مؤسسة الرئاسة، مع تهميش للمؤسسات الأخرى، ومع تفاقم المرض على الرئيس أصبح في عزلة، كما أصبحت أختام الدولة المركزية في يد مجموعة صغيرة غير منتخبة، لها قدرة التحريك وليس عليها عبء المسألة، فزادت مساحة الفساد وأصبحت الأحزاب شكلية، فإن هي تعاونت مع حاملي الأختام

عبد الرحمن شقم



نبيل عمرو

## إردوغان وجرس الإنذار

بصرف النظر عن نسبة الفوز والخسارة في الانتخابات المحلية التركية، فإن ما لفت نظر العالم هو التراجع الكبير في مكانة حزب «العدالة والتنمية»، ويبدو أن الحزب الجريح الذي يمتلك إمكانات ضخمة بفعل تحكّمه في السلطة، ينظر لأمر من زاوية فنية، أي أن هناك خللاً في العملية الانتخابية، لو تم إصلاحه فسيصير كل شيء على ما يرام.

كذلك فإن زعيم الحزب السيد رجب طيب إردوغان مضى في المنحى ذاته، حين عدّ المدن الكبرى التي خسرها، أو تراجع فيها، مجرد «بعض مدن» سيعمل على ما يضمن تفادي خسارتها في المرة المقبلة. ومن يعرف تركيا لا يعد أنقرة وإسطنبول وإزمير وغيرها مجرد «بعض مدن»؛ فهي في الواقع عناوين الحداثة والقوة والثراء في الدولة التركية.

مرتان قرع فيهما جرس الإنذار مؤذناً بالتراجع؛ الأولى حين فاز حزب إردوغان في الاستفتاء الذي اجري بغرض تعديل الدستور باتجاه تعزيز صلاحياته؛ إذ حاز النسبة الضئيلة نفسها التي فاز بها في الانتخابات المحلية، أي بفارق واحد في المائة، مع أن القانون يعدّ الواحد في المائة بقوة التسعين، فإن الواقع يقول غير ذلك، فحين يفوز حزب متحكم بكل مقدرات الدولة بهذه النسب الضئيلة، فذلك ينبغي أن يكون جرس إنذار لا يدعو إلى معالجة فنية لتعزيب قبضة الحزب والقوى بنسبة أعلى في الانتخابات المقبلة، بل يتطلب الأمر مراجعة شاملة للسياسة الداخلية والخارجية، وعلى المستويين كانت الأخطاء فادحة ولم تؤثر فقط على المكانة المتفوقة لحزب العدالة والتنمية؛ بل أثرت سلباً على قوة الدولة التركية ومكانتها... هذه الدولة التي هي في حالات الضعف أو القوة تظل دولة نوعية على الصعيد الإقليمي والعالمي.

صحيح أن التصويت في الانتخابات المحلية يبدو كتصويت على الخدمات، إلا إنه وحين يعرض على الجمهور كتصويت على الأحزاب المتنافسة وبرامجها، فإن النتائج لا بد من أن تكون سياسية بامتياز، خصوصاً إذا ما تطابقت نتائج العملية مع نتائج العامة؛ وهذا ما حدث. بمراقبة متجردة، فإن أداء إردوغان وحزبه على الصعيد الداخلي تميز بنشاط كبير، خصوصاً فيما يتصل بالعلاقة مع الأحزاب المنافسة، أو في المعالجة الشرسة والمفلتة من كل الضوابط العاقلة في واقعة الانقلاب الفاشل.

لقد جنحت المعالجة إلى مستويات ظهرت فيها أنها أوسع عملية تصفية للخصوم وإن كانت مغطاة بخصوص قانونية، إلا إنها أظهرت إلى أي مدى تذهب السلطة في استخدام مقدرات الدولة في قمع الخصوم وتصفيقتهم. أما فيما يتصل بالسياسة الخارجية، فهنا استشهد بنموذجين أوقع فيهما إردوغان تركيا في أخطاء فادحة، ليس من بينها طريقة معالجة القضية السورية؛ إذ يستحسن انتظار الخالصات النهائية، دون الظن بأنه يعمل جيداً على هذا الملف. النموذج الأول والصارخ يتجسد في العلاقة مع مصر. ودون الإسهاب في عرض الوقائع والتفاصيل، فإن الأداء التركي تميز بجموح لا يليق بدولة إقليمية عظمى إزاء دولة لا تقل أهمية عنها.

لقد اختار إردوغان تحالفاً فاشلاً مع جزء منها في مصر هو «الإخوان المسلمون»، ونائب الكل المصري؛ متمثلاً بالدولة، عداء وصل إلى حالة حرب سياسية وإعلامية. ولقد أهدر إردوغان فرصة وفرها الرئيس عبد الفتاح السيسي لتحصين العلاقة معه؛ إذ أغلقها بخطاب استفزازي، بدا فيه كما لو أنه الوصي على الحياة الداخلية المصرية، وأساليب الحكم والإدارة في تلك الدولة، ولو قرأ إردوغان جيداً التراث العاطفي الذي يملكه الشعب المصري إزاء تركيا، وحسب مزايا التعاون بدلاً من التوتر السياسي والإعلامي، لالتقط رغبة السيسي وبنى عليها دون أن يكون ملزماً بإنهاء إيوائه «الإخوان» الذين التجأوا إليه، بل كان الأكثر حكمة أن يلعب دور الوسيط.

واقع العلاقة المضطربة مع مصر يوازيه ولو بوتيرة ومحتوى مختلف، العلاقة مع السعودية، التي ترتبط مع الدولة التركية بعلاقات حيوية في كل المجالات... كان يوسع إردوغان تجنب التدخل في الخلافات البنينة القائمة في البيت الخليجي، وأن يحدد جراء ذلك منافع مضاعفة، ذلك أن المجال العربي المجاور هو إحدى أهم رئات التنفس لبلده ومجتمعه، وأحد مجالات ازدهاره الاقتصادي وحتى مكانته الاستراتيجية.

عبد الرحمن شقم

# اقتصاد

## تسارع نمو الوظائف الأميركية في مارس

# ترمب: اتفاق محتمل مع الصين خلال أربعة أسابيع

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن الولايات المتحدة والصين تقتربان من إبرام اتفاق تجاري قد يُعلن عنه في غضون أربعة أسابيع، لكنه حذر بكن في الوقت نفسه من أنه سيكون من الصعب السماح باستمرار التبادل التجاري دون اتفاق.

ويجري البلدان مفاوضات مكثفة لإنهاء حرب تجارية ممتدة منذ شهرين تسببت في اضطراب الأسواق العالمية، لكن آمال الوصول لحل تراجعت، بعدما عبر الجانبان عن تفاؤلهما بعد محادثات أجريت في بكين، الأسبوع الماضي. وقال ترمب للصحافيين في البيت الأبيض، في مستهل اجتماعه مع ليو هي نائب رئيس الوزراء الصيني، أول من أمس (الخميس)، إنه تم الاتفاق على عدة نقاط صعبة في الاتفاق، لكن لا تزال هناك بعض الخلافات التي يتعين التعامل معها.

وأضاف ترمب: «نقترب بشدة من إبرام اتفاق. هذا لا يعني أننا توصلنا لاتفاق، لأننا لم نعمل، لكننا نقترب قطعاً».

وتابع: «أعتقد أنه في غضون أربعة أسابيع أو أقل، وربما أكثر، أياً كان الذي سيستغرقه الأمر، من الممكن أن نعلن عن شيء شديد الأهمية».

وقال ترمب إنه سيصدق قمة مع الرئيس الصيني شي جينينغ إذا تم إبرام اتفاق، وامتنع عن ذكر مصير رسوم جمركية أميركية ماثمة مفروضة على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار في إطار الاتفاق. وتريد الصين رفع هذه الرسوم، لكن المسؤولين الأميركيين ينتابهم الحذر إزاء التخلي عن نقطة القوة تلك، على الأقل في الوقت الراهن. وقال ليو هي، نيابة عن الصين، إنه يجري تحقيق «تقدم كبير» في المحادثات بسبب مشاركة ترمب مباشرة، وعبر عن أمه في أن تسفر المحادثات عن «نتيجة جيدة» ورأى على سؤال بشأن النقاط

الباقية دون حل، أشار ترمب إلى الرسوم الجمركية وسرقة حقوق الملكية الفكرية وقال إنه سيقاشر الرسوم مع ليو هي خلال اجتماعهما. وأضاف: «تم الاتفاق على بعض من أصعب الأمور»، وقال في وقت لاحق إن خطة إنفاذ الاتفاق من النقاط العالقة أيضاً.

وعلى صعيد السياسات النقدية الأميركية، قال ترمب، أمس، إنه ينبغي لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) أن يخفض أسعار الفائدة، وأن يتخذ إجراءات أخرى غير تقليدية لتخفيف الضغط على اقتصاد يرى الرئيس الأميركي أنه يتباطأ.

وأبلغ ترمب الصحافيين: «أعتقد أنهم ينبغي لهم أن يخفضوا أسعار الفائدة... أظن أنها إبطات بالفعل اقتصادنا. لا يوجد تضخم». وزاد مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة أربع مرات، العام الماضي، وترمب منتقد قوي وصارم لزيادات الفائدة التي أجراها مجلس الاحتياطي تحت قيادة جيروم باول الذي اختاره الرئيس قبل عامين لرئاسة البنك المركزي الأميركي. وأيد أيضاً مسؤولون آخرون بمجلس الاحتياطي عيّنهم ترمب زيادات الفائدة.

وقال ترمب، أول من أمس، إنه يعترض ترشيح حليفه السياسي هيرمان كين، وهو رئيس تنفيذي سابق لإحدى شركات البيزا، لشغل أحد مقعدين شاغرين في مجلس محافظي الاحتياطي الاتحادي المؤلف من سبعة أعضاء، وقبل أسبوعين، قال ترمب إنه سيرشح المعلق الاقتصادي المحافظ ستيفن مور لشغل المقعد الشاغر



الرئيس الأميركي يتخطع للوصل إلى اتفاق قريب مع الصين (إ.ب.أ)

الأخر. ومور أيضاً حليف لترمب منذ وقت طويل، انضم إليه في انتقاد زيادات الفائدة التي حدثت العام الماضي. الجوية التي شهدت اعتدالاً أكبر النشاط الأميركية، أمس، تسارع نمو الوظائف في مارس (آذار) من أدنى مستوى في 17 شهراً في الوقت الذي عززت فيه الأحوال الاقتصادية نموها منذ أواخر العام الماضي. ومور أيضاً حليف لترمب منذ وقت طويل، انضم إليه في انتقاد زيادات الفائدة التي حدثت العام الماضي.

وزاد متوسط الأجر في الساعة أربعة سنتات أو 0,1 في المائة في مارس بعد أن قفز 0,4 في المائة في فبراير، مما قلص معدل الزيادة السنوية في الأجور إلى 3,2 في المائة من 3,4 في المائة في فبراير، وهي أكبر زيادة منذ أبريل (نيسان) 2009. وظل معدل البطالة دون تغيير عند 3,8 في المائة في مارس، قرب المعدل البالغ 3,7 في المائة الذي يتوقع مسؤولون في مجلس الاحتياطي الاتحادي أن تسجله البطالة بحلول نهاية العام.

ويبدأت الأسهم الأميركية، أمس، تداولاتها على ارتفاع متوسط إثر إنشاء تسارع نمو الوظائف وتقدم المفاوضات التجارية مع الصين. وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي 42,93 نقطة أو 0,16 في المائة إلى 26427,56 نقطة، وصعد مؤشر «ستاندرد أند بورز 500» بمقدار 4,77 نقطة أو 0,17 في المائة إلى 2884,16 نقطة، ورجح المؤشر «ناسداك الجمع» 22,73 نقطة أو 0,29 في المائة ليرتفع إلى 7914,51 نقطة.

## وزراء مالية منطقة اليورو يؤيدون صرف 1,1 مليار دولار لليونان

بوخارست، «الشرق الأوسط»

قال وزراء مالية منطقة اليورو، أمس، إن اليونان حققت تقدماً في إصلاحاتها الاقتصادية، يكفي لصرف دفعة المساعدات المقررة لها، وقيمتها 970 مليون يورو (1,1 مليار دولار). وقال الوزراء خلال اجتماعهم، أمس، في العاصمة اليونانية أثينا، بـوخارست، إنهم يؤيدون قرار لجنة مراجعة الإصلاحات اليونانية بصرف الدفعة، وكان صرف دفعة المساعدات الأوروبية لليونان معلقاً خلال الأشهر الماضية على تحقيق اليونان تقدماً في الوفاء بكل التزاماتها.

كانت اليونان قد خرجت رسمياً في أغسطس (آب) الماضي من برنامج الإنقاذ المالي الدولي، الذي حال دون إشهار إفلاسها منذ 2010. وستحتاج اليونان إلى عشرات السنين لسداد القروض الدولية التي حصلت عليها خلال تلك الفترة.

وقال وزراء المالية، خلال اجتماعهم غير الرسمي، إنهم يرحبون بقرار لجنة المراجعة التي تقول إن اليونان اتخذت الخطوات الضرورية لتحقيق كل التزاماتها المالية المترتبة بحلول نهاية 2018، وللوفاء بكل الشروط الموضوعية لتأكيد صرف الدفعة، يأتي ذلك فيما ناقش الوزراء اقتراحاً بإنشاء أداة جديدة لتعزيز الاستثمار والإصلاحات والتغلب الاقتصادي بين دول منطقة اليورو، ضمن جدول أعمال اجتماع وزراء مالية المنطقة

## فرنسا متمسكة بضرائب الشركات الرقمية الكبيرة رغم التحذيرات الأميركية

بوخارست، «الشرق الأوسط»

أكد وزير المالية والاقتصاد الفرنسي برونو لو مير، أمس، أن بلاده «مصممة على فرض ضريبة على أكبر الشركات الرقمية». رغم الدعوات الأميركية إلى التخلي عن ذلك. وقال لو مير: «نحن مصممون على فرض ضريبة على أكبر الشركات الرقمية من أجل إضفاء مزيد من العدالة والفاعلية على النظام الضريبي العالمي»، وذلك في رد على تصريحات أطلاقها، الخميس، وزير الخارجية

الأميركي مايك بومبيو. وأضاف الوزير الفرنسي لدى وصوله إلى اجتماع لوزراء مالية منطقة اليورو في بوخارست: «الكل الدول تتخذ بحرية وبشكل سيادي قراراتها المتعلقة بالضرائب». وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان الخميس، إن بومبيو «حث فرنسا على عدم الموافقة على ضريبة الخدمات سلباً على شركات التكنولوجيا الأميركية الكبيرة والمواطنين الفرنسيين الذين يستخدمونها. لكن لو مير قال إن تلبية

## تحديات دولية بحلول عربية في المنتدى الاقتصادي العالمي بالأردن

البحر الميت (الأردن)، نجلاء حبريري

هذه المبادرات هي سبب للتفاؤل بأن المنطقة يمكن أن تساهم في تشكيل مستقبل الثورة الصناعية الرابعة.

إلى ذلك، أكد دوشيك: «نحن فخورون بالعمل مع مختلف أصحاب المصالح في المملكة العربية السعودية بشأن قضية الثورة الصناعية الرابعة، وما تعنيه عملياً ليس فقط بالنسبة للبلاد، بل للمنطقة ككل». وأضاف: «نحن نبحث حالياً في عدد من مجالات التعاون مع السعودية، نظراً للطبيعة الشاملة لجهود الإصلاح الجارية حالياً في المملكة».

وقد وقّعت السعودية والمنتدى الاقتصادي العالمي في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي بدافوس السويسرية، مذكرة تفاهم تهدف إلى وضع إطار للتعاون في جوانب متعددة، مثل إنشاء مركز المنتدى للثورة الصناعية الرابعة في المملكة، وغيرها من المجالات ذات الأهمية على المستوى العالمي.

وتركز مذكرة التفاهم على التعاون في الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وكذلك المبادرات الرئيسية، التي تشمل مستقبل الطاقة والصحة والرعاية الصحية والنظم المالية والتقنية وغيرها من المجالات الأخرى، كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية.

على صعيد متصل، توقف دوشيك عند أهمية القطاع الخاص في معالجة أبرز التحديات التي يواجهها العالم العربي، مثل ارتفاع معدل تشغيل الشباب وقلة تمثيل النساء في القوة العاملة. ويرى الرئيس الإقليمي أن الشركات الناشئة على وجه الخصوص هي في وضع يؤهلها لدفع التغيير الإيجابي في هذه المجالات، لأنها تساهم بتوفيرها على اكتساب المهارات ذاتها حول التكنولوجيا والتفكير النقدي التي ستكون مطلوبة لتحقيق النمو في إطار الثورة الصناعية الرابعة.

وتابع الرئيس الإقليمي أنه لهذا السبب، اختار «المنتدى الاقتصادي العالمي، بالتعاون مع مجلس البحرين للتنمية الاقتصادية، 100 شركة عربية ناشئة - من بين 400 مقدم - للمشاركة في القمة». وتتمثل الشركات الناشئة 16 دولة وعدداً من القطاعات، التي تشمل التعليم والطاقة والبيئة والقطاع المالي والصحة والإعلام. وأشار دوشيك إلى أن المنتدى «نشأ برنامجاً مخصصاً لهذه الشركات، يتيح لهم مناقشة مستقبل صناعاتهم مع أعضاء الحكومات والمدربين الختصيين من الشركات الأكثر رسوخاً».

ولم يغب عن دوشيك الإشارة إلى الجلسات الخاصة ببحث حلول للأزمات السياسية التي تواجهها المنطقة، وقال: «اللاسف، فإن التعاون مع مواطن لتوترات استمرت طويلاً، وأخرت نموها وافتقرت نوعية من جراء الصراع، يلتزم المنتدى ببناء مصليات للحوار، تبحث القضايا الراجعة مثل مستقبل العراق وسوريا، والعلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين ومعاناة اللاجئين».

لا تُفَرّق وتيرة التطورات التكنولوجية شديدة السرعة بين تلوج دافوس ودفعه شمس البحر الميت، فالتحديات الاقتصادية والتقنية والمالية والاجتماعية التي ترافق الثورة الصناعية الرابعة تختبر دول العالم جميعها، وإن كان وقعها أقسى على الشرق الأوسط التي تعاني من أزمات سياسية وأمنية خلفت ملايين اللاجئين والنازحين ومدمراً بالمليارات.

يطرح المنتدى الاقتصادي العالمي، في دورته العاشرة الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في البحر الميت، هذه التحديات العالمية، ويبحث عن حلول عربية مشتركة تحت عنوان «بناء منصات تعاون جديدة». ويطلق العاهل الأردني عبد الله الثاني، صباح اليوم، فعاليات المنتدى التي تستمر يومين بمشاركة نحو 1000 قائد حكومات وسياسيين ومستثمرين وفتاحين اقتصاديين، ومن المجتمع المدني، من 50 دولة. كما سيلقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش كلمتين في اليوم الأول من أعمال المنتدى.

وأوضح ميرك دوشيك، نائب رئيس قسم الأبحاث الجيوسياسية والإقليمية ورئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى الاقتصادي العالمي، أن المشاركين سيبحثون 5 منصات تعاون أساسية، هي النماذج الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، والثورة الصناعية الرابعة، وزيادة الأعمال والابتكار، والإشراف البيئي، والسلام والمصالحة.

ويقول دوشيك، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن أحد اهتمامات المنتدى الرئيسية تتجلى في «تمكين الدول من المشاركة في مواكبة عصرنا التكنولوجي بشكل استباقي، يتيح تحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية وسياسية إيجابية»، مضيفاً: «لهذا السبب، عمل المنتدى خلال السنوات القليلة الماضية من خلال مجلس أعمالنا الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع قادة القطاع الخاص لإعداد الشباب لوظائف المستقبل. وتلقينا التزامات من الشركات بإعادة تأهيل وتحديث مهارات أكثر من مليون شخص». وأكد دوشيك أنه تم تدريب نصف هذا العدد حتى اليوم. وأشار الرئيس الإقليمي إلى أن المنتدى أطلق مهمة عمل رائدة حول مستقبل المهارات مع سلطنة عمان، أملاً في أن تصبح نموذجاً للحلقات العامة والخاصة في المنطقة.

وأعتبر دوشيك أن المنطقة تتمتع بفرص جيدة للمساهمة في رسم مستقبل الثورة الصناعية الرابعة، قائلاً إنه «فيما يتعلق بالحكومة، فإن المنتدى يعمل مع البحرين والإمارات على مشروعات تدفق البيانات عبر الحدود وبرتوكولات البيانات الوطنية، على التوالي». وتابع: «افتتحنا مؤخرًا أول مركز تابع للثورة الصناعية الرابعة في دبي.

تلغ (ضريبتين) 3 في المائة». ودعا لومير الولايات المتحدة إلى تسريع العمل في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل الاتفاق على ضريبة عادلة ومشتركة على عمالة الإنترنت على المستوى العالمي (بهدف تجنب تزايد الضرائب على المستوى الوطني».

وأضاف: «أهل بأن نتمكن من التوصل بحلول عام 2020 إلى اتفاق في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية حول فرض ضرائب على الشركات الرقمية الكبرى، وعندما يتم التوصل إلى

هذا الطلب غير وارد، مؤكداً أن «مشروع قانون الضرائب الفرنسي على الشركات الرقمية الكبرى يعتمد في لجان مجلس النواب، وسيجري إقراره في المجلس خلال بضعة أيام بهدف إضفاء مزيد من العدالة والفاعلية على نظامنا الضريبي». وذكر الوزير الفرنسي بأن «دولا أوروبية أخرى تسير في الاتجاه نفسه بينما بريطانيا والنمسا».

وأضاف لومير أن النمسا فرضت ضريبة رقمية بنسبة 5 في المائة؛ «أي أكثر من فرنسا التي تبلغ (ضريبتين) 3 في المائة». ودعا لومير الولايات المتحدة إلى تسريع العمل في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل الاتفاق على ضريبة عادلة ومشتركة على عمالة الإنترنت على المستوى العالمي (بهدف تجنب تزايد الضرائب على المستوى الوطني».

وأضاف لومير أن النمسا فرضت ضريبة رقمية بنسبة 5 في المائة؛ «أي أكثر من فرنسا التي تبلغ (ضريبتين) 3 في المائة». ودعا لومير الولايات المتحدة إلى تسريع العمل في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل الاتفاق على ضريبة عادلة ومشتركة على عمالة الإنترنت على المستوى العالمي (بهدف تجنب تزايد الضرائب على المستوى الوطني».

وأضاف لومير أن النمسا فرضت ضريبة رقمية بنسبة 5 في المائة؛ «أي أكثر من فرنسا التي تبلغ (ضريبتين) 3 في المائة». ودعا لومير الولايات المتحدة إلى تسريع العمل في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية من أجل الاتفاق على ضريبة عادلة ومشتركة على عمالة الإنترنت على المستوى العالمي (بهدف تجنب تزايد الضرائب على المستوى الوطني».

## المجلس التنفيذي للبنك الدولي ينتخب الأميركي مالباس رئيساً جديداً

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتجري العادة على تسليم منصب رئاسة البنك الدولي إلى أميركي في إطار تقاسم الأدوار مع الأوروبيين الذين يتولون هم رئاسة صندوق النقد الدولي، ويقع مقر المؤسستين في واشنطن.

ولم يتردد مالباس عام 2017 في انتقاء المؤسستين الدولتين، واعتبر أن «تفقاها كبيرة» و«غير فالعين»، وغالباً فاسدون بطريقة منحهما للقروض». وأكد مؤخرًا أنه يريد إعادة تركيز توجه المؤسسة «طبقاً لمهمتها الأساسية»، وهي مساعدة البلدان الأكثر فقراً وتقليص منح القروض إلى دول مثل الصين.

اتفاق في المنظمة، سوفق حينها العمل بضميريينا الوطنية». ورأى الوزير الفرنسي أن «هذا حافز للعمل بشكل أسرع، والذهاب أبعد، لاعتماد حل دولي في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية». وقدم لومير مشروع قانون الضرائب على شركات «غوغل» و«امازون» و«فيسبوك» و«إبل» المتعددة الجنسية في بداية مارس (آذار).

من جهة أخرى، كشفت بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

بداية مارس (آذار). وكشف بيانات أولية لإدارة الجمارك الفرنسية أمس عن تراجع عجز الميزان التجاري الفرنسي في فبراير

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,30	9,65	1507	3,02
ج. استرليني	£	4,88	4,73	0,50	4,77	0,48	0,39	0,92	22,52	12,57	1961	3,93
يورو	€	4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	19,40	10,82	1690	3,38



وائل مهدي

## رفع الحجب عن أسرار «أرامكو»

هناك من يؤمن إلى اليوم بأن سوق النفط العالمية تقوم فقط على المملكة العربية السعودية ومن بينهم فريدون فيشاركي رئيس شركة (فاكتس جلوبال) للأبحاث. في المرات التي استمعت فيها إلى محاضراته وكلماته كان دائماً يؤكد أن أسعار النفط في مكانها الحالي لأن المملكة تريدها عند هذا المستوى.

وفي إحدى المرات كان واضحاً جداً في حديثه بأن السعودية هي التي تسيطر على سوق النفط وهذا طرح لا أجده منطقياً والسبب هو أن إنتاج المملكة الحالي عند نحو 10 ملايين برميل يوميا لا يشكل سوى 10 في المائة من الإنتاج العالمي اليومي وهي تتساوى تقريباً إن لم تكن أقل في كثير من الأحيان مع روسيا ومع ذلك لا أحد يقول بأن روسيا تتحكم في سوق النفط.

ما أجده منطقياً هو أن المملكة هي أكثر الدول تأثيراً في سوق النفط العالمية والسبب في ذلك يعود إلى عوامل متعددة أهمها حجم إنتاجها اليومي وقيادتها الفعلية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحجم احتياطياتها المؤكدة وهو الجانب الأبرز.

ولنتحرك الحديث جانباً عن احتياطيات فنزويلا فهذا حديث فني لا توجد له أي أهمية من الناحية الاقتصادية والتجارية أو على أرض الواقع إذ كل من في سوق النفط يعلم بأن احتياطي فنزويلا غير قابل للإنتاج بنفس السرعة والكمية التي ينتجها إنتاج نظيره السعودي. وليس هذا وحسب بل حتى نوعية النفط تحدد بشكل كبير أهمية الاحتياطي السعودي.

ولسنوات طويلة ظل التفكير في صحة حجم الاحتياطي السعودي محورياً لسوق النفط وأصبح القلق من كمية النفط المتبقية في المملكة متزايداً خلال الأعوام 2003 إلى 2009 ولكن كل هذا القلق ذهب أدراجاً مع الريح والسبب في ذلك هو انتهاء فترة نظرية ذروة النفط عندما كان هناك يقين كبير بأن الإنتاج العالمي وصل إلى أعلى مستوياته. هذه النظرية دحرتها التطورات التقنية في استخراج النفط والتي على إثرها عادت الولايات المتحدة لتصبح أكبر بلد منتج له منذ العام الماضي.

والآن ترفع الحجب والأستار عن احتياطيات المملكة وأعلنت شركة أرامكو السعودية للجميع هذا الأمر في نشرة إصدار الصكوك الدولية. وأصبح الجميع يعرف كم أنتج الغوار في العام الماضي (3,8 مليون برميل يوميا) وكم حجم الاحتياطيات المؤكدة المتبقية به (48 مليار برميل).

هذا الإنتاج يضع الغوار بعد حوض البرميان في تكساس بالولايات المتحدة والذي ينتج الآن ما يزيد عن 4 ملايين برميل ولا يزال البرميان مؤهلاً للزيادة فيما الغوار مؤهل للتراجع والسبب في ذلك الفرق في طبيعة الإنتاج والتقنيات إذ إن البرميان ينتج النفط الصخري من خلال التكسير الهيدروليكي بينما الغوار حقل تقليدي ينتجه بالحفر الراسي والأفق التقليديين.

وقد تدخنا الأرقام عن فهم الحقيقة كاملة، فهذا لا يعني أن الغوار لن يستعيد مكانة الطبيعي إذ إن الحقل التقليدي هي صاحبة النفس الأطول بينما الحقول غير التقليدية المنتجة للنفط الصخري وغيره من النفط غير التقليدي. لا تستطيع الاستثمار لعشرات السنين حتى مع كل هذا التقني الكبير. إن الغوار مليء بالنقاط الحلوة (sweet spots) التي يتم الحفر فيها عن النفط والغاز بينما البرميان لم يعد يمتلك الكثير منها.

ولهذا لا يقلقني ولا يخيفني ولا يشغلني السلبية لنشرة إصدار سندات أرامكو. ومشكلة من يقرأون هذه الأرقام يعتقدون بأن الحياة ستأتيك وليست ذبابة ميكروية ولا يوجد مجال للتغيير. إن مسألة الإنتاج هي مسألة فنية بحثة تحكمها وتحدها الجيولوجيا إذ إن هناك إطاراً جيولوجياً محدداً لن تستطيع الخروج عنه وفي داخل هذا الإطار بإمكان التقنية أن تأخذنا إلى أبعد الحدود.

إن ما هو الإطار الجيولوجي المحدد لاحتياطيات المملكة؟ حالياً هو 800 إلى 900 مليار برميل وهذا هو كل النفط الموجود في باطن الأرض وهناك ثوابت جيولوجية ولا مهما هو أننا لن نستطيع استخراج سوى نصف هذه الكمية. ولكن أرامكو تعكف على زيادة معدل الاستخراج لرفعها إلى 70 في المائة بدلاً من 50 في المائة حالياً. الأمر الجيولوجي الآخر الذي يجعلني مطمئناً نوعاً ما هو صحة الحقل السعودية إذ إن معدل تراجع الإنتاج فيها هو 1 في المائة كحد أقصى بينما المعدل العالمي عند 5 في المائة.

الأمر الآخر الذي أفهمه هو أنه لم يعد هناك حقل نعتمد عليه بشكل كبير كما كان الوضع مع الغوار الذي ظل ينتج نصف الإنتاج اليومي لعقود، بل هناك مجموعة من الحقول تكمل بعضها البعض لتصل طاقة السعودية القصوى الإنتاجية 12 مليون برميل.

والدرس الأهم المستفاد من كل هذا هو أننا حتى لو بقينا منتجاً كبيراً للنفط لعقود طويلة فهذا لا يكفي للأجيال القادمة وهذا ما يجعل الهم الوطني الأكبر للسعودية متركزاً في تنوع مصادر الدخل ولذا هذا الأمر يتطلب تحولات كبرى في الفكر والاقتصاد تحتاج إلى سنوات طوال.

## أسعار السلع والخدمات تتحدد وفقاً لقواعد السوق ومبادئ المنافسة الحرة

# السعودية: مشروع نظام المنافسة يهدف لمكافحة الممارسات الاحتكارية

الرياض، «الشرق الأوسط» كشفت لوائح وأنظمة مشروع نظام المنافسة السعودية، أن النظام يهدف إلى حماية المنافسة العادلة وتشجيعها، ومكافحة ومنع الممارسات الاحتكارية التي تؤثر على المنافسة المشروعة أو على مصلحة المستهلك، بما يؤدي إلى تحسين بيئة السوق وتنمية الاقتصاد.

وتضمن اللوائح والأنظمة، وفقاً لما جاء في النظام، أن تكون أسعار السلع والخدمات وفقاً لقواعد السوق ومبادئ المنافسة الحرة، مع عدم السماح للسلع والخدمات التي تحدد بناءً على قرار من مجلس الوزراء، أو بموجب نظام وحظر النظام، الممارسات - ومنها الاتفاقيات أو العقود بين المنشآت - سواء أكانت مكتوبة أم شفوية، وصريحة كانت أم ضمنية - إن كان الهدف منها أو الأثر المترتب عليها الإخلال بالمنافسة، خصوصاً ما يأتي في تحديد أو اقتراح أسعار السلع، وبديل الخدمات، وشروط البيع أو الشراء، وما في حكمها، وتحديد أحجام أو أوزان أو كميات إنتاج السلع أو أداء الخدمات، والحد من حرية تدفق السلع والخدمات إلى الأسواق، أو إجرائها منها بصفة كلية أو جزئية، وذلك من خلال إغفالها، أو تخزينها دون وجه حق، أو الإغفال عن التعامل فيها.

كما حظر أي سلوك يؤدي إلى عرقلة دخول منشأة للسوق أو إغفالها منها، وحجب السلع والخدمات المتاحة في السوق بصفة كلية أو جزئية عن منشأة أو منشآت معينة، ويحظر تقسيم الأسواق لبيع السلع والخدمات أو شرائها، أو تخصيصها وفقاً لأي معيار، خصوصاً المعايير التي تتضمن المناطق الجغرافية، ومراكز التوزيع، ونوعية العملاء، والمواسم، والمدد الزمنية.

ويحظر أيضاً تجميد عمليات التصنيع والتطوير والتوزيع والتسويق وجميع من ذلك، والتواطؤ والتنسيق في العطاءات أو العروض في المزادات والمنافسات الحكومية أو غيرها بما يخل بالمنافسة، فيما شملت المادة السادسة من النظام في الحظر على المنشأة أو المنشآت التي تتمتع بوضع مهيمن في السوق أو جزء مهم منه، إساءة استغلال هذا الوضع للإخلال بالمنافسة أو الحد منها، ومن ذلك بيع السلعة أو الخدمة بسعر أقل من التكلفة الإجمالية؛ لإخراج منشآت من السوق أو تعريضها لخسائر جسيمة، أو إعاقة دخول منشآت محتملة، وتحديد أسعار أو شروط إعادة بيع السلع أو الخدمات، كل من تقليل الكميات المتاحة من المنتجات أو زيادتها، لأجل التحكم بالأسعار، وافتعال وفرة أو عجز غير حقيقي، والتمييز في التعامل بين المنشآت في العقود المشابهة بالنسبة إلى أسعار السلع وبديل الخدمات أو شروط بيعها وشرائها، ورفض التعامل مع منشأة أخرى دون سبب موضوعي، وذلك من أجل

## إجراءات تقشفية مع إسهامات موازية للبنك المركزي والمصارف

# لبنان على طريق الإصلاح المالي للسيطرة على عجز الموازنة



بيروت، علي زين الدين

دخل لبنان مرحلة حاسمة مع تقرب قيام الحكومة بإجراءات للإصلاح المالي، ويأتي ذلك بالتوازي مع إقرار الموازنة «التقشفية» للعام الحالي، وما تفضي عنه من معالجة العجز المالي الذي ارتقى إلى 11,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام الماضي، وتتطلع الحكومة لخفضه لنسبة تتراوح بين 8 إلى 5 في المائة خلال 5 سنوات. وإذ يبدو المشهد العام زاخراً بأخبار وتاويلات حول توجهات إعداد مشروع الموازنة وكيفية توفير نحو 1,5 مليار دولار للفترة المتبقية من العام الحالي، عبر خفض الإنفاق وتحسين واردات الخزينة، يرتقب أن يعود ملف الكهرباء، بعجزه البالغ نحو 10 في المائة من إجمالي الإنفاق في الموازنة، إلى مجلس الوزراء لإقرار الخطة المتكاملة، بعدما تم سابقاً تغطية نحو 800 مليون دولار من الاحتياجات المالية لشراء الوقود لصالح معامل الإنتاج. وبحسب أحدث بيانات الموازنة المعلنة، ارتفعت نسبة العجز من إجمالي النفقات إلى 35 في المائة لغاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، مقابل 24,76 في المائة في الفترة نفسها من العام 2017، وقد ارتفع العجز الإجمالي للموازنة إلى 5,8 مليار دولار خلال فترة الأحد عشر شهراً الأولى من العام 2018، مقارنة بعجز بلغ 3,37 مليار دولار في الفترة نفسها من العام 2017، حيث ارتفعت إيرادات الدولة (موازنة وخزينة) بنسبة 4,74 في المائة سنوياً إلى 10,75 مليار دولار، في حين زادت نفقات الدولة (موازنة وخزينة) بنسبة 21,41 في المائة على صعيد سنوي، لتتجاوز 16,55 مليار دولار.

ولا تزال خدمة الدين تستنزف المالية العامة بحيث تحت بنسبة 10,39 في المائة على صعيد سنوي إلى 5,32 مليار دولار، مقابل 4,82 مليار دولار في الفترة نفسها من العام 2017. ووفق معلومات توفرت لـ«الشرق الأوسط» من مصادر معنية ومطلعة، فإن المعالجات الأساسية للوضع المالي في القاهرة، «الشرق الأوسط»، قالت وزارة المالية المصرية أمس، إن مصر باعت سندات دولية بقيمة مليار يورو (2,25 مليار دولار) على شريحتين لأجل ست سنوات و12 سنة، محتتمة بذلك إصدارات الديون في الأسواق العالمية للسنة المالية 2018 - 2019.

وأضافت الوزارة أنها تلقت طلبات ائتمان من السندات المقومة باليورو، بقيمة نحو تسعة مليارات يورو (10,10 مليار دولار). وطرح مصر سندات بقيمة 750 مليون يورو لأجل ست سنوات، وسندات بقيمة

البلاد، ستوزع على الثلاثي المالي المكون من وزارة المال ومصرف لبنان المركزي والجهاز المصرفي. ومن المفترض أن يضمن هذا التوزيع إحداه صدمة إيجابية سريعة تحد من سرعة الانهيار الحاصل في المالية العامة والإداء الاقتصادي، وتستجيب للمواصفات التي حددتها الدول والمؤسسات الداعمة في مؤتمر «سيدر»، والذي انعقد في أبريل (نيسان) من العام الماضي، وتكفل بضخ نحو 11,6 مليار دولار، أغلبها على شكل قروض ميسرة للقطاع العام والخاص وجزء منها على سبيل المنح. ووفق السيناريو المرتقب، ستحيل وزارة المال قريباً مسودة مشروع قانون الموازنة إلى الحكومة على أن يتم تخصيص جلسات متابعة لإقراره وإحالته إلى مجلس النواب، ليتم عقد جلسات مناقشة وإقرار للقانون ضمن مهلة زمنية يؤمل أن تسبق بداية شهر رمضان المقبل، أي في أوائل مايو (أيار) المقبل. وبذلك يمكن للحكومة بدء

الصفحة وفق الموازنة اعتباراً من يونيو (حزيران). علماً بأن التفويض المعطى لها تشريعياً للصف على القاعدة الأثنى عشرية ينتهي مفعوله في التوقيت عينه. ومع تقرب البرنامج المالي التقشفي الذي ستقترحه وزارة المال، ترجح المعلومات أن يشكل التوجه لخفض رواتب ومخصصات الرؤساء والوزراء والنواب والغاء الجزء الأكبر من «المعونات» لمؤسسات ومدارس خاصة ومهرجانات وتقانات، خطة مالية وحفز لتمدد اتخاذ تدابير أقل قسوة تطال كتلة الرتب الأجور في القطاع العام، بينما شكل اقتراح مشروع قانون إلغاء كامل الإعفاءات الجمركية والشروع بالتشدد في مكافحة الهدر والفساد في أغلب البوابات البرية والجوية إشارة وأعدة لإمكانية حصول تحسن كبير بعد الكشف عن عمليات تحايل واسعة النطاق في تقدير فواتير المستودعات، وبما يصل أحياناً إلى أكثر من 50 في المائة من قيمتها الحقيقية.

## مصر تبيع سندات دولية بـ 2,2 مليار دولار

في أول يوليو (تموز) وتنتهي في 30 يونيو (حزيران). وأشارت وثيقة صادرة من أحد البنوك التي تتولى ترتيب الإصدار، إلى أن السندات جرى تسعيرها أول من أمس. ويتولى «أي إم أي»، و«بي إن بي باربيبا»، و«ناتكسيس»، و«ستاندرد تشارتر» إدارة

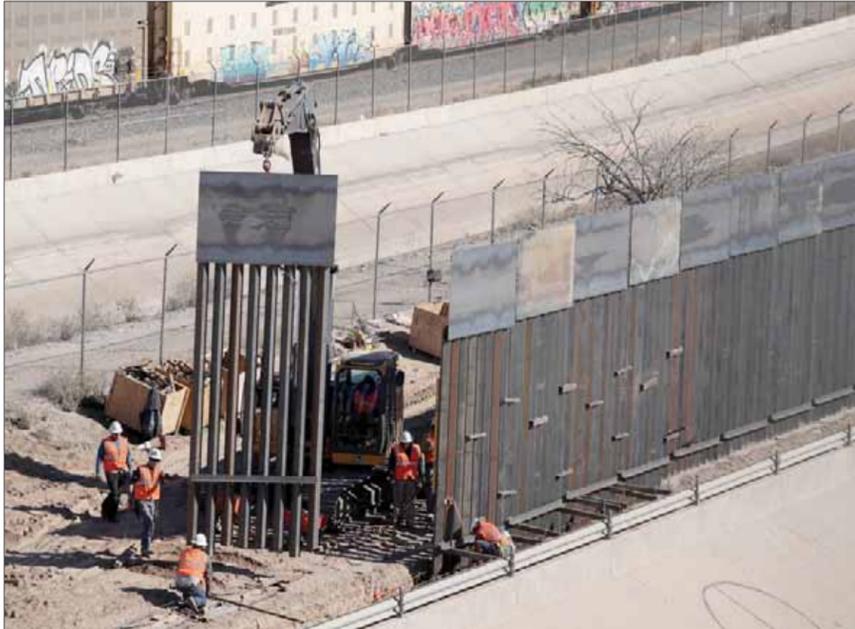
الدفاتر للطرح. واقتضت مصر بكثافة من الخارج، منذ وقعت اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار في 2016. ويقول مسؤولون إنهم يسعون إلى تنوع مصادر الدين الخارجي للبلاد، ومد متوسط أجل استحقاق الدين،

مخفضة، تكفل مد الخزينة بسببولة تحتاجها. بينما يعمل البنك المركزي لاحقاً على إعادة تسويق السندات الدولية محلياً وخارجياً. ويعزز هذه المعلومات عدم إقدام وزارة المال على تكليف مصارف محلية أو خارجية بإصدار جديد أو إعادة تسويق سندات «يوروبونديز» يبدأ استحقاقها نهاية الشهر الحالي والشهر التالي بقيمة تزيد عن المليار دولار. كما يرتقب أن يكون البنك المركزي دور في إقناع المصارف بالائتتاب في سندات خزينة بالليرة وبالدولار بفوائد صفرية أو منخفضة للغاية بهدف تخفيف ضغط الدين العام على الموازنة التقشفية. ويرجح ألا تقل الاكتتابات عن 5 مليارات دولار في المرحلة الأولى، وسبق للمصارف أن وظفت نحو 10 في المائة من إجمالي الودائع لديها بسندات حكومية ناهزت 3,6 مليارات دولار دون فائدة لمدة ثلاث سنوات ضمن مساعيها لتخفيف نتائج مؤتمر باريس 2002. وثمة إشارات بأن المصارف

## التلويح بإغلاق الحدود يضع العلاقات التجارية على حافة الهاوية أزمة المهاجرين تهدد اقتصادي الولايات المتحدة والمكسيك

أسوأ اتفاقية تجارية في تاريخ الولايات المتحدة. وتقول مصادر في واشنطن: إن الأغلبية الديمقراطية في الكونغرس تريد ضمانات إضافية لتوافق على الاتفاقية الجديدة، بل إن البعض يريد تعديلها. وفي البرلمان أصوات أيضاً تنادي بتأجيل الموافقة حتى تقبل المكسيك تعديل قانون العمل فيها، ولا سيما لجهة الحقوق النقابية ورفع الحد الأدنى للأجور. والهدف هو تقريب التشريعات ذات الصلة بين واشنطن وأوتاوا ومكسيكو والجمهوريين حول تلك الاتفاقية. تظهر تباينات حول قضايا عدة، مثل أسعار الأدوية وحقوق الملكية الفكرية الخاصة بالصناعات الدوائية التي يعتقد البعض أن المكسيك تنتهكها. لكن صبر الرئيس الأميركي بدأ ينفد: إذ حدد ترمب الصيف المقبل لإنهاء النقاش وتشريع الاتفاقية، وهذا ما لا يريد سماعه الديمقراطيون غير المعينين بتلك المواعيد التي يضربها ترمب. وفي الأثناء، تتفاقم الأوضاع بما يهدد العلاقة التجارية بين البلدين ويضعها على حافة هاوية لا تحمد عقباهما. وفقاً لتعابير مصادر اقتصادية في البلدين.

بضائعها المصدرة إلى الولايات المتحدة عبر المكسيك ستواجهه العراقيل أيضاً. فترك الدول وإن كانت صادرتها ليست باهية كثيراً خلال السنوات الماضية. وتشير الإحصاءات إلى نمو كبير في صادرات دول أميركا الوسطى باتجاه الولايات المتحدة، وهذا لا يخص فقط بنما وبنما، بل أيضاً يشمل غواتيمالا ونيكاراغوا. ومن مظاهر القلق من إمكانية وصول الأزمة إلى طريق مسدود، ارتفاع أسعار «أمازون» في نيويورك وسان فرانسيسكو، فالستهلكون والتجار والموزعون يتدفقون على الشراء والتخزين؛ مما أدى إلى ارتفاع الأسعار بنسبة زادت على 40 في المائة خلال أسابيع قليلة، ولا سيما بعد تصاعد لهجة ترمب المهذبة بإغلاق الحدود. فالولايات المتحدة تستورد هذا المنتج الزراعي بنسبة 86 في المائة من استهلاكها، ولا سيما من المكسيك ودول أميركا الجنوبية. على صعيد آخر، وبعد أشهر عدة على انتخابات الكونغرس الأميركي ما زالت اتفاقية التبادل بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في أجندة خارج الأولويات. وتلك الاتفاقية الجديدة وقعت العام الماضي لتأخذ مكان اتفاقية سابقة يعود توقيعها إلى عام 1994 كان وصفها ترمب بأنها



صورة أرشيفية من الحدود الأميركية - المكسيكية (أ.ب)

السيارات، ويتأثر قطاع الطاقة والمكونات الإلكترونية التي ستنتقل حرية أيضاً. إلى ذلك، ستخاطر دول في أميركا الوسطى إذا تازمت علاقاتها مع واشنطن؛ لأن

أن إغلاق الحدود كلياً وجزئياً سيرهق نقل العمال العابرين يوماً للعمل من العودة. لكن حتى الآن يبقى الأثر مقتصراً على المنتجات الزراعية، ولن يطول الوقت حتى تتأثر تجارة

مارشيلو إيرارد: «إذا لم نستطع تطبيع العلاقات لتعود هادئة كما كانت في السابق، فإن الأثمان ستتراكم وتظهر الخسائر لدى الطرفين». وتضيف المصادر المتابعة

وسان دياغو. ويقول أحد التجار «لو قلت ثمن؛ لأن الاستيراد والتصدير بين البلدين قيمته مليون دولار في الدقيقة الواحدة، فلكل دقيقة تأخير ثمن بالتاكيد. وقال وزير خارجية المكسيك

لبلدنا». فرد عليه ترمب بالتاكيد على أن الأمن في هذه الحالة أهم من الاقتصاد. وتعتبر المكسيك الشريك التجاري الثالث للولايات المتحدة الأميركية، وتتراحم مع الصين وكندا على التصدير إلى أميركا. وحجم التبادل بين الطرفين بلغ العام الماضي 61 مليار دولار، ومعظمه يمر بطرق برية عبر الحدود التي يهدد ترمب بإغلاقها. وهذا الواقع إلى الإدلاء بتصريحات تهدد بزيارة غير الحدود التي يهدد ترمب بإغلاقها منذ تولي ترمب الرئاسة. وتفاقم الأمر في الأيام القليلة الماضية بعدما طلب ترمب من المهاجرين الاتيين من أميركا الوسطى على أراضيها إلى حين الانتهاء من دراسة ملفاتهم من قبل الإدارات الأميركية المختصة. وهدد ترمب بإلغاء المساعدات المالية الأميركية للمساعدات وغواتيمالا والهندوراس؛ لأن هذه الدول، بنظره، لا تقبل شيئاً لحد من تدفقات المهاجرين. ولم يكتف ترمب بالتهديد العابر، بل قال إنه سيمنع المكسيك فترة من الزمن، ثم بعدها سيفرض رسوماً جمركية على البضائع والسيارات إذا لم يتوقف ذلك التدفق، وإذا استمر الوضع كما هو عليه الآن فإن ترمب سيفعل ذلك.

وتفاعل ذلك التهديد على أكثر من صعيد حتى داخل الفريق الجمهوري الأميركي، حيث قال السيناتور ميتش ماكنولي: «أخمنى ألا تفعل ذلك؛ لأنه سيحدث كارثة اقتصادية لن يتحملها أحد». وأكد السيناتور الديمقراطي جيمس إنجيل: «أخمنى ألا تفعل ذلك؛ لأنه سيحدث كارثة اقتصادية لن يتحملها أحد».

وتفاعل ذلك التهديد على أكثر من صعيد حتى داخل الفريق الجمهوري الأميركي، حيث قال السيناتور ميتش ماكنولي: «أخمنى ألا تفعل ذلك؛ لأنه سيحدث كارثة اقتصادية لن يتحملها أحد».

### «جوميا» قررت التداول في بورصة نيويورك

## طرح أميركي لأكبر منصة تجارة إلكترونية في أفريقيا يثير تساؤلات



صورة لموقع خدمات «جوميا» في نيجيريا

ويمكن تتبع جذور هذه الخطوة أيضاً إلى مناورة دفاعية ذات شقين يهدف المفوضية السوق، كما يتوقع السيد ساتشو: «إنهم يحاولون الاستفادة من ميزة الحركة التجارية الأولى قبل دخولهم اللازم في مواجهة عنيفة مع (علي بابا) و«أمازون»». «جوميا» سحح الطابع الإفريقي المحلي على عملياتها في أفريقيا منعم التجارة الأفريقية الأولى الخاصة بالاتحاد الأوروبي، فإن لذلك هدفه الواضح لأن يُنظر إلى شركة «علي بابا» الصينية، وشركة «أمازون» الأميركية على أنهما من الشركات الأجنبية من زاوية المستهلكين المحليين. والجزء الثاني من المسرحية يتمثل في البحث عن يتناع حصصة المشاركة التجارية في شركة «جوميا»... «هي علي بابا» الصينية أم «أمازون» الأميركية؟

وحتى أمام موقع «كوارتز» الإفريقية، لأنهم أكثر ارتباطاً للاستثمار مع الشركات المدرجة في الولايات المتحدة الأميركية أو في الأسواق المالوفة لديهم». إنهم يحاولون الحصول على ميزة التحرك الأول قبل الدخول في حصة المنافسة الشريفة للغاية مع عمالقة مثل «علي بابا» الصينية أو «أمازون» الأميركية، وحتى يتغير هذا الواقع المؤسف، يتوقع سليمان المرزيد من الشركات الأمريكية من العمل داخل الأسواق الإفريقية. وفي أثناء البحث عن تحديد هوية البشيرة الناشئة العاملة في أفريقيا، يدعو سيني سليمان إلى عدم إغفال الأثر المحلي للشركة، ولا سيما إن كانت عبارة عن مواطن بدرجة شركة كبيرة، حيث تعامل الموظفون فيها بالتساوي بصرف النظر تماماً عن أصولهم أو هوياتهم. وعلى الجانب الآخر، يقر سليمان بأن التدقيق يكون مطلوباً إن كانت الشركة ذات طبيعة «استخراجية» -تطرد الطاقات والمهارات إلى خارج القارة، أو تُصنّف على أنها من الشركات المخادعة سعياً وراء تأمين الهوية الإفريقية وترسيخ علاقاتها العامة داخل بلدان القارة استناداً إلى حداثة النظام الإيكولوجي التكنولوجي الإفريقي.

في ذلك الاستثمار في الخدمات اللوجستية والتوصيل. كما تطور الشركة تكنولوجيا الدفع الإلكتروني المباشر. ويتوقف نموذج أعمال شركة «أندبلا» على تدريب مئات الأفارقة من مطوري البرمجيات كي يكونوا قادرين على المنافسة عالمياً، ويمكن لحلول الطاقة الشمسية التي توفرها شركة «زولا إلكترونيك» جبر العجز في القارة السمراء التي تملك أبطأ معدلات النمو الكهربائية على مستوى العالم.

تقارير الأعمال السنوية، وكلتاها تضم شركات ناشئة تعمل في أسواق رئيسية داخل القارة الأفريقية سواء كانت تتخذ من القارة مقراً أو تم تأسيسها في القارة، من عدهم. وعند إعداد التقارير، كما تقول ناياتارا جها، المؤسسة المشاركة في شركة «وي تراكي»، فإنها تأخذ في اعتبارها مسألة التأسيس خارج القارة ولكن سرعان ما أدركت الشركة أن الأموال قد جمعت لأجل أفريقيا وليست على أيدي الأفارقة. كما

ومن بين أعضاء الإدارة العليا في شركة «جوميا»، هناك أنطوان ميليت مزييراى المسؤول المالي في الشركة، والبالغ من العمر 49 عاماً، وهو فرنسي الجنسية أيضاً. ويحمل مجلس الإشراف الجديد على أعمال شركة «جوميا» شخصيات إفريقية، مع أسماء من شاكلة: بلين جودجا ساتو، وهو المواطن الكاميروني المتجنس بالجنسية الأميركية ومؤسس شركة «فلاج ريتش»، والمواطن السنغالي اليون ندياي، وهو الرئيس التنفيذي لشركة «أورانج ميدل إيست أند أفريكا»، وجوناثان كلارين، من جنوب إفريقيا، وهو المؤسس المشارك لموقع «غيتي إيميديجس».

### أعمال الشركة الأساسية

وأضاف السيد ساتشو قائلاً: «إن معيار كون الشركة أفريقية أن تنشأ فكرة الشركة من قلب إفريقيا، وأن يتم تأسيس الشركة على أرض إفريقية». ثم هناك مسألة التأسيس: فقد تأسست شركة «جوميا» في عام 2012 بمشاركة كل من ساشا نيوينيك وفريمسيان كانا يعملان من قبل لدى شركة «ماكيزي وشركاه» الإستشارية، وهما متخصصان في أعمال تجارة التجزئة، والتعبئة، والتغليف، والنجارة الإلكترونية. وهما لا يزالان في العقد الثالث من عمرهما، ويأتيان من خلفيات فرنسية تقليدية فيما يتعلق بإدارة التنفيذ الفرنسية لدى كليات التجارة التي يتبعونها في باريس، وكانا قد افتتحا متجرًا في نيجيريا عام 2012، جنباً إلى جنب مع توندي كيهندي (نيجيري الجنسية)، ورافائيل كوفي أفادور (غاني الجنسية) اللذين غادرا الشركة في عام 2015.

## الاتحاد الأوروبي يكشف تواطؤ شركات سيارات ألمانية بشأن الانبعاثات

بروكسل، «الشرق الأوسط» كشفت النخائح الأولية لتحقيق أجرته المفوضية الأوروبية، أن شركات السيارات الألمانية العملاقة «دايملر» و«فولكس فاغن» و«بي إم دبليو»، تطاوتت بشكل غير قانوني بشأن تكنولوجيا الانبعاثات. وكشفت المفوضية أسس اعتقادها أن هذه الشركات انتهكت قواعد المنافسة الخاصة بالاتحاد الأوروبي، خلال الفترة بين عامي 2006 و2014، بالتواطؤ فيما بينها للحد من النفاس بشأن تطوير تكنولوجيا نظيفة لسيارات الركوب. وعلى نحو خاص، اتهمت المفوضية «دايملر» و«فولكس فاغن» و«بي إم دبليو» بالتواطؤ فيما يتعلق بنظامين للسيارات التي تعمل بوقود الديزل، والحد من الجزيئات الضارة التي تنبعث من السيارات التي تعمل بالبنزين. وقالت مفوضة شؤون المنافسة بالاتحاد الأوروبي، مارغريت فيسنتاغر، إنه نتيجة لذلك، ربما يكون المستهلكون الأوروبيون قد حرموا من فرصة شراء سيارات تعمل بأفضل تكنولوجيات متاحة. ويحق الآن لهذه الشركات الرد على ما ورد في تحقيق المفوضية الأوروبية. وتستطيع المفوضية تغريم «دايملر» و«فولكس فاغن» و«بي إم دبليو» ما يصل إلى عشرة في المائة من دخلها السنوي، إذا ما وجدت أنها تخالف قواعد المنافسة الخاصة بالاتحاد الأوروبي.

## «فيتش» تتوقع سعر خام برنت عند 62,5 دولار للبرميل في 2020

لندن، «الشرق الأوسط» قال ديمتري مارينتشكو المدير البارز في وكالة فيتش للتصنيف الائتماني في مقابلة مع «رويترز»، إن تعثر الاقتصاد العالمي قد يبدأ في التأثير على الطلب على النفط خلال العام الحالي. وأضاف أن فيتش تتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي إلى 2,8 في المائة في 2019 و2020 من 3,2 في المائة في 2018. وقال: «إذا أصبح التباطؤ العالمي أكثر وضوحاً أو إذا أصبح الركود ملموساً، عندئذ، فإن الطلب على النفط قد يهبط بشدة وهو الخطر الرئيسي على أسعار النفط العالمية». وتتوقع فيتش أن يكون متوسط سعر النفط في عام 2019 حول 65 دولار للبرميل وأن ينخفض إلى 62,50 دولار للبرميل في 2020 وإلى 57,50 دولار بحلول عام 2022. ويتراوح سعر خام برنت حالياً حول 70 دولار للبرميل بعد تعاون منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين كبار بقيادة روسيا لخفض الإمدادات. ومما يكبح إنتاج الخام أيضاً العقوبات الأميركية على إيران والاضطرابات السياسية والاقتصادية في فنزويلا. واتقت أوبك على خفض الإنتاج بمقدار 1,2 مليون برميل يوميا لمدة ستة أشهر بدءاً من يناير (كانون الثاني)

ويتمتع إنتاج روسيا بمستوى مرتفعاً مع المنتجين المستقلين في يونيو تخفيضات الإنتاج. وقال مارينتشكو إن مستقبل الاتفاق سيكون مبرهنًا على الأرجح بالوضع في فنزويلا وإيران. وأضاف أن من المحتمل تعديل حجم تخفيضات الإنتاج. وأضاف قائلاً: «إنتاج النفط في فنزويلا سيواصل الانخفاض وستستعين مراجعة الحصص». من جهة أخرى، قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفيكوف، أمس، إن إنتاج بلاده الفطفي قد يرتفع مجدداً هذا العام إذا لم يتم تنفيذ الاتفاق الحالي لخفض الإنتاج فور أن ينتهي سريانه قبل أول يوليو (تموز).

يقول فيكتور أسيموتا، وهو أحد المتحرسين النيجيريين في مجال التكنولوجيا: «إن معيار شخصي في توصيف الشركة الناشئة بأنها أفريقية بسيط للغاية: أن تنشأ الفكرة من أفريقيا وتؤسس الشركة داخل أفريقيا». وفي بعض الحالات، كما يقول السيد أسيموتا، يتم تأسيس الشركات خارج القارة أو على أيدي عابرة للقارة أو في الابتكار وحل المشكلات في أفريقيا. وبالنسبة إلى البعض، يتعلق الأمر باستخدام الانتساب إلى أفريقيا كدعامة للعمل، بيد أن طموحهم الرئيسي ينصب على الحصول على الاعتراف الدولي السريع. والعديد من أفضل الشركات الإفريقية الناشئة ذات المؤسسين من الأفارقة هي شركات مدرجة في إفريقيا التجارية الناجحة في أفريقيا، ولديهم براعة في التعامل مع السكان الأصليين في القارة. إنها مناورة تسويقية شديدة الذكاء لإخفاء الهوية الثانية الحقيقية سعياً وراء مصالح القارة الكبيرة وبغية التلطف من حدة الحقيقة الراضة بان ملكية الشركة الأصلية ليست إفريقية بحال.»

السعي وراء التمويل الخارجي في ذلك الاستثمار في الخدمات اللوجستية والتوصيل. كما تطور الشركة تكنولوجيا الدفع الإلكتروني المباشر. ويتوقف نموذج أعمال شركة «أندبلا» على تدريب مئات الأفارقة من مطوري البرمجيات كي يكونوا قادرين على المنافسة عالمياً، ويمكن لحلول الطاقة الشمسية التي توفرها شركة «زولا إلكترونيك» جبر العجز في القارة السمراء التي تملك أبطأ معدلات النمو الكهربائية على مستوى العالم.

وهناك عدد متزايد من الدعايم الأساسية في النظام الإيكولوجي التكنولوجي الإفريقي تحت هذه الغفنة. فهناك شركة «زولا إلكترونيك» العاملة في مجال الطاقة الشمسية وتملك فروعاً في خمسة بلدان إفريقية، وتتخذ مقرها الرئيسي في هولندا، ومخترتها الرئيسي يوجد في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية. كما تملك شركة «أندبلا» العاملة في مجال تطوير برامج التدريب والاستعانة بالكوادر الخارجية في أربعة أفرع في أربعة بلدان إفريقية مع المقر الرئيسي في مدينة نيويورك الرئيسية. على سبيل المثال استثمرت شركة «جوميا» بثقافة في التعامل مع تحديات البنية التحتية الرئيسية، بما

\* خدمة «كوارتز الإخبارية» - خاص بالشرق الأوسط



فوز الأزرق يمكنه من اللقب... والأصفر يبحث عن المركز الثالث

## الهلال والاتحاد في قمة دوري الكرة الطائرة السعودي اليوم

الرياض، عماد الفوز

تترقب الجماهير الرياضية، بمختلف ميولها، في السعودية، الهلال والاتحاد في ختام الدوري الممتاز لكرة الطائرة، عصر اليوم، على صالة الهيئة العامة للرياضة بالرياض، حيث يحتاج الفريق الأزرق للفوز بأي نتيجة لتحقيق اللقب، بينما ينتظر الأهلي ليكون بطلاً فوز الاتحاد بأي نتيجة في المباراة.

ويملك الهلال مقومات ذلك لما يملكه من عناصر تجيد الضربات الساحقة وحائض الصمد واللعب الجماعي، وبالمقابل الاتحاد يبحث عن الفوز للمنافسة على المركز الثالث الذي يناقسه عليه النصر، ونجح في التعاقد مع معد الأهلي الحسين المعدي لتدعيم صفوف الفريق، لذلك ستكون المباراة مثيرة بين الفريقين، ومن الصعب تحديد الفائز حتى آخر نقطة من اللقاء.

ورصد الاتحاد السعودي لكرة الطائرة مكافآت تصل لـ 200 ألف ريال للفريق الفائزة، ويستحصل صاحب المركز الأول على 100 ألف ريال، وصاحب المركز الثاني على 60 ألف ريال، والمركز الثالث على 40 ألف ريال، ومستقل المباراة عبر «القناة الرياضية» بصوت المعلق فهد الربيعي.

وأعرب الدكتور إبراهيم البياطين، عن شكره وتقديره لجميع الأندية التي شاركت في مسابقة الدوري الممتاز للموسم



جانب من مواجهة الهلال والأهلي المتنافسين على اللقب التي تمكن خلالها الأول من الفوز بثلاثة أشواط مقابل شوطين (الشرق الأوسط)

ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين يدركون أهمية المباراة كون التنافس بيننا وبين الأهلي على لقب البطولة ما زال قائماً، وفريق الاتحاد من الفرق القوية التي قدمت مستويات جيدة، واستطاع الوصول إلى نهائي كأس الاتحاد، وعلينا الحذر والابتعاد عن الأخطاء التي ربما تكلفنا فقدان اللقب (لا سمح الله)، ونأمل من الجماهير الهلالية الحضور والمؤازرة كما عودتنا».

وأضاف: «فوزنا سريع من معنويات اللاعبين لمواجهة النهائي الكاس التي ستجمعنا أيضاً بفريق الهلال، وأنا على ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين سيدخلون اللقاء من أجل تحقيق الفوز والمنافسة على المركز الثالث».

وأضاف: «فوزنا سريع من معنويات اللاعبين لمواجهة النهائي الكاس التي ستجمعنا أيضاً بفريق الهلال، وأنا على ثقة كبيرة أن زملائي اللاعبين سيدخلون اللقاء من أجل تحقيق الفوز والمنافسة على المركز الثالث».



### هل هم مظلومون؟

لنكن واقعيين ونعترف أننا نضع 99,99 في المائة من المسؤولية في خسارات منتخبنا وأندينا على المدرب لأسباب بسيطة وموضوعة وهي أننا غير قادرين على تغيير كل اللاعبين، ولا الإبرار تريد أن تتخلى عن المسؤولين، ولهذا يكون المدرب هو كيش الفداء الطبيعي، والظريف أن المدرب يعرفون ذلك ويتقبلونه كجزء من مخاطر مهنتهم، مثلها مثل أي وظيفة أخرى لها مخاطرها.

ولكن مع «تقنيش» المدرب هناك التزامات مالية بالملايين، علماً بأننا نغطي المدرب عقوداً لسنتين وثلاث سنوات ثم يتم «تقنيشهم» أحياناً حتى قبل أن يلعبوا مباراة واحدة كما حدث مع الأوروغواياني فوساتي مع العين، وهو الذي توج بطلاً لأندية القارة مع السد، وما هو مرشح للعين أداء تاريخياً في كأس العالم للأندية، وقبلها قاد النصر لتتأهل جيدة، ولهذا استقبله الهلاليون بكل ترحاب، وهو كان جريئاً ولا أقول متهوراً عندما قال لي في أول أسابيع تدريبه للهلال (عبر «صدى الملاعب») إنه قادر على حصد كل البطولات التي يشارك فيها، وهي الدوري وكأس خادم الحرمين الشريفين وبطولة كأس زايد والبطولة المستعصية على الزعيم، إلا وهي «الإسبوعية»، وقلت له أكثر من مرة على الهواء إنه لا يترك نفسه أي مجال للمناورة أو الخسارة أو التراجع فكان رده الواثق أن الهلال قادر ومؤهل وسيفوز، ولكنه الآن مرشح «للتقنيش» بعد خسارة صدارة الدوري من النصر، ولو خسرت الهلال من الاتفاق في ربع نهائي كأس الملك فلربما خرج من الباب الضيق.

الفكرة أن المدرب قد ينجح مع أندية ويفشلون مع غيرها، وقد ينجحون مع نادٍ ثم يفشلون معه، مثلما حدث مع مورينيو الذي قدم لتسليط أول لقب في الدوري الإنجليزي بعد خمسين سنة من الغياب، وقدم ألقاباً أخرى ولكنه خرج «مفتشاً» في فترة لاحقة بعد خلافه مع اللاعبين، ونفس الشيء حدث مع مدرب الهلال الروماني ريجيكامف الذي حقق مع ستيفو بوخارست لقب الدوري بعد غياب سبع سنوات ووصل لدور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا ثم انتقل للهلال السعودي وكسر مشجعوه (جرة) بعد تقنيشه، ثم جاء للوحدة الإماراتي وقدم موسماً جيداً جداً توجّه بلقب ولكنه خرج «مفتشاً» ليذهب إلى الوصل ويقدم نتائج جيدة قبل أن يسقط بالاربع أمام النصر في الدوري وتخرج نعمة المطالبة ب«تقنيشه»، علماً بأنني سمعت أن عقده جاوز الثلاثة ملايين يورو، وهو من قبض من الوحدة والهلال أيضاً.

ويبقى السؤال: هل المدربون مظلومون لسرعة أحكامنا عليهم أم هم ظالمون عندما يقضون بالملايين ولا يقدمون ما يشع لهم أم نحن المظلومون لأننا نغطيهم عقوداً طويلة دون شروط حقيقية ملزمة ودون أن نتعلم من دروسنا السابقة؟

## الزمالك يفقد أساسيه أمام حسنية أغادير... وقسنطينة يمنح تذاكر مجانية لجماهيره الخبرة سلاح الأهلي المصري للفوز على صن داونز



لاسارتي مدرب الأهلي موجهاً لاعبيه خلال التحضيرات الأخيرة لمواجهة صن داونز (الشرق الأوسط)

لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدريالية الأفريقية) إلى ملعب «الجيش» بالسويس، بدلاً من ملعب «بتروسبور» بالقاهرة، وكان الاتحاد الأفريقي قد رفض إقامة مباريات الأهلي والزمالك في بطولتي دوري الأبطال والكونفيدريالية، على ملعب «برج العرب» بالإسكندرية، بسبب سوء حالة أرضية الملعب. إلى ذلك، قرر نادي شباب قسنطينة الجزائري السماح لـ 2500 مشجع لنادي الترجي الرياضي التونسي، بحضور المباراة التي تجمع الفريقين اليوم في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

ودعا طارق عرامة، المدير الإداري للفريق، أسس، جماهير شباب قسنطينة، إلى الالتزام بالسروح الرياضية، وعدم استخدام الشماريح والألعاب النارية ورميها إلى الملعب، جنباً لعقوبات محتملة من قبل الاتحاد الأفريقي (كاف)، وكان «كاف» قد أعلن الإبقاء تعليق عقوبة اللعب من دون جمهور، التي فرضها في وقت سابق على النادي الجزائري، على خلفية الأحداث التي راقت المباراة التي خسرها أمام ضيفه النادي الأفريقي التونسي 0 - 1، في الجولة الخامسة من دور المجموعات.

الأساسية لأسباب مختلفة. ويغيب عن المباراة التي ستقام غداً الأحد في مدينة أغادير المغربية، التونسي فرجاني ساسي صانع لعب الزمالك، والمهاجم المغربي حميد أحماد، والظهير الأيمن حازم إمام، ومحمود عبد المنعم (كهربا). ويأتي غياب ساسي وأحمد بسبب الإيقاف، لحصولهما على إنذارين، فيما أصيب إمام خلال مواجهة سموحة الأخيرة بالدوري المحلي، بينما استبعد السويصري كريستيان غروس مدرب الفريق، كهربا، لاعراضه على تغييره قبل نهاية مباراة سموحة. ويغيب أيضاً أيمن حفني وأحمد مدبولي بسبب عدم جاهزية الفئحة. ووصلت بعثة الزمالك إلى المغرب، الخميس، وخاض الفريق تدريبيه الأساسي استعداداً للمباراة أمس. وبدأ الزمالك تدريباته في المغرب باستعراض غروس نقاط القوة والضعف في المنافس، من أجل تحقيق نتيجة إيجابية في مباراة الذهاب، قبل استضافة العودة يوم 14 أبريل الجاري.

وتلقى نادي الزمالك المصري خطاباً من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، أمس، يفيد بنقل مباراة الفريق أمام حسنية أغادير المغربي، في إياب دور الثمانية

داونز الجنوب أفريقي، وأضاف: «درسا فريق صن داونز بشكل جيد، ووردنا نقاط القوة والضعف في صفوفه، ونعلم تماماً أنه فريق منظم ولديه طموح كبير للقدم في مشوار البطولة في نسختها الحالية».

وأوضح أن صن داونز يمتلك تاريخاً كبيراً، ويعد أحد الأسماء البارزة في الكرة الأفريقية، رغم حداثة عهده، وقد فاز بالدوري المحلي في جنوب أفريقيا 6 مرات، كما حصد بطولة دوري الأبطال الأفريقي، وشارك في كأس العالم للأندية عام 2016.

وأشار قمصان إلى أن الجهاز الفني بقيادة مارتين لاسارتي، قادر على التعامل مع مباراة الغد ومواصلة الانتصارات، مؤكداً أن الأهلي جاهز تماماً لخوض التحديات المزدوجة.

وأضاف أن الأمور في الوقت الحالي أصبحت أفضل كثيراً تحت قيادة لاسارتي، بعد البرامج التي وضعتها الجهاز الفني للاعبين، وساهمت بشكل كبير في التخلص من شبح الإصابات الذي عانى منه الفريق منه كثيراً.

في المقابل، يخوض الزمالك المصري مواجهة حسنية أغادير المغربي خارج أرضه، في ذهاب دور الثمانية لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، من دون بعض عناصره

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يعول مارتين لاسارتي، مدرب الأهلي المصري، على لاعبيه أصحاب الخبرة في مواجهة مستضيفه ماميلودي صن داونز، الجنوب أفريقي، في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم اليوم.

وسيقود الأهلي، بطل القارة ثنائي مرات، آخرها في 2013، لقاء الذهاب في جنوب أفريقيا، وفي حال تأهله سيواجه الوداد البيضاوي المغربي بطل 2017، وهو أوروبا الغيني، في الدور قبل النهائي.

ويبلغ الأهلي، صاحب الرقم القياسي في الفوز باللقب، نهائي آخر نسختين، وخسر أمام الوداد المغربي والترجي التونسي على التوالي، بينما توج صن داونز باللقب عام 2016 على حساب الزمالك المصري.

ولجأ المدرب القادم من أوروغواي إلى لاعبيه الكبار، وطالبهم بالتركيز مع زملائهم لإزالة الحسوف والرهبة من نفوسهم، قبل مباراة بريتوريا.

وقال موقع الأهلي الإلكتروني: «إن لاسارتي اجتمع بعد تدريب الخميس، مع القائد حسام عاشور، وأحمد فتحي، وسعد سمير، ومحمد الشناوي، للحديث في بعض الأمور الفنية المتعلقة بالمباراة».

كما عقد لاسارتي (58 عاماً) محاضرة مع اللاعبين عقب التدريب، تركّز على تحفيزهم وكيفية التعامل مع المنافس، لتحقيق نتيجة إيجابية قبل مواجهة العودة يوم 13 أبريل (نيسان) الحالي.

وقال مدرب الأهلي للصحافيين: «اللاعبون يملكون الإمكانيات الفنية والبدنية، فضلاً عن التاريخ لإثبات جدارتهم ببلوغ قبل النهائي، الروح المعنوية ستكون دافعاً قوياً لتحقيق (نيسان) الحالي».

وأشار لاسارتي إلى أن لاعبيه اعتادوا على خوض مباراة كل ثلاثة أيام، ويرى أن «هذا طبيعي لفريق ينافس على كافة البطولات».

وأكد سامي قمصان، المدرب المساعد بالجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، صعوبة مواجهة صن

## هذا الأسبوع



الوقاية من العقم تبدأ في الصغر



## A-Z OF SKINCARE

أساسيات العناية بالبشرة من الألف إلى الياء

التن في الأسواق

www.sayidaty.net

في مواجهة تبدو غير متكافئة نظرياً في الربع الذهبي اليوم

# مانشستر سيتي مرشح فوق العادة لبلوغ نهائي كأس إنجلترا على حساب برايتون

الخامس بعدما كان معاراً إليه من نادي بنفيكا البرتغالي، في صفقة قياسية للنادي الإنجليزي بلغت قيمتها 37,5 مليون يورو. وسجل خيمينيز 15 هدفاً لولفرهامبتون في مختلف المسابقات، منها 12 في الدوري الممتاز، وسيكون في مواجهة هدف واتفورد تروي ديني الذي سجل تسعة أهداف حتى الآن لفريقه في الدوري. وسبق لولفرهامبتون التأهل للربع الذهبي للبطولة 14 مرة سابقة ولكن آخرها كان في 1998 كما توج الفريق بلقب البطولة أربع مرات سابقة ولكن آخرها كان في 1960، علماً بأن الفريق توج بعد هذا التاريخ بلقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرتين. ويخوض وولفرهامبتون المباراة بعد الفوز على مانشستر يونايتد 2 - 1 منتصفاً هذا الأسبوع وهي نفس النتيجة التي فاز بها على مانشستر يونايتد في دور الثمانية لكأس الاتحاد الإنجليزي. وقال راين بينيت مدافع وولفرهامبتون: «الوصول للربع الذهبي في أي مباراة يكون إنجازاً هائلاً دائماً بغض النظر عن آخر مرة وصل فيها الفريق لهذه المرحلة».



دي برون تلقى وعاد إلى مستواه المعهود

وسط ترتيب الدوري الإنجليزي رغم ضعف الإمكانيات المادية مقارنة مع السلة الكبار. ونجح وولفرهامبتون في تحقيق نتائج لافتة هذا الموسم لا سيما ضد الكبار، فتغلب على مانشستر يونايتد مرتين في الدوري والكأس، وانتزع التعادل من مانشستر سيتي وتشيلسي. ويسول «الذئب» على هدايفم المكسيكي راوول خيمينيز الذي ارتبط معه بعقد نهائي

غضون أسبوع واحد أو ثلاثة أيام، يمكننا أن نخسر جميع الألقاب الثلاثة الباقية. هذه هي الحقيقة».

ونقل موقع مانشستر سيتي الجمعة تصريحات أدلى بها لصحافة المحلية مدرب ليفربول يورغن كلوب، منافس سيتي على لقب الدوري هذا الموسم. وقال الألماني: «إذا كنتم تتابعون (المباريات)، يتولد لديكم اعتقاد أن سيتي قادر على إحراز الألقاب الأربعة، وأنا أعتقد ذلك أيضاً».

وتابع: «في الوقت الراهن، يبدو أفضل فريق في العالم. هذا هو الحال»، معتبراً أنه يقدم مستوى أكثر ثباتاً من برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي بطلي الدوريين المحليين والمصريين حالياً بفارق مريح.

وسيدخل سيتي مباراة اليوم ضد منافس يحتل المركز الـ15 في الدوري الإنجليزي، وهم يمرون بفترة ذهبية بعد تحقيق ثمانية انتصارات على التوالي في الدوري الإنجليزي، والتغلب ذهاباً وإياباً على شالكة الألماني في دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا (3 - 2 - 7 ذهاباً في ألمانيا و 2 - 0 صفر إياباً). وستكون المباراة تجريبية أخيرة لسيتي قبل مواجهتين مرتقتين ضد موانثستر توتنهام في دور الثمانية بالمسابقة القارية في الأسبوعين المقبلين.

ويحوم الشك حول مشاركة أهداف مانشستر

هوتون مدرب برايتون اعتبر أن تحقيق مفاجأة ممكن (رويتزر)

يخوض لاعبو سيتي مباراة اليوم وهم يمرون بفترة ذهبية في الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا

الموسمين اللذين أمضاهما معه، ولم يخض سوى 27 دقيقة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكانت في مواجهة بورتون البيون الدرجة الإنجليزية الثانية) في كأس الرابطة في يناير (كانون الثاني) الماضي. وأوضح: «زينتشكو لاعب هام بالنسبة لينا. يعرف تماماً الطريقة التي تلعب بها. كاتف دانيلو كثيراً في هذا المركز لكنه ليس مركزه الطبيعي». وأضاف: «سنجد حلاً».

في المقابل، اعتبر كريس هوتون مدرب برايتون الذي يكافح لضمان الاستمرار في الدوري الممتاز، أن تحقيق المفاجأة ممكن، رغم إقراره بأنه سيكون صعباً على فريقه المتواضع «مجاراة» كتيبة غوارديولا. وأوضح: «إذا دخلنا أرضية الملعب ذهنية خاسرة، فالنتيجة ستكون محتمة. لكي نحصل على فرصة يتعين علينا

وأعرب المدرب عن أسفه لغياب زينتشكو، مشيراً إلى أن البرازيلي دانيلو ليس بديلته الطبيعي في هذا المركز لكي يشركه في مواجهة برايتون الساعي إلى بلوغ نهائي الكأس للمرة الأولى منذ 36 عاماً. وأوضح: «زينتشكو لاعب هام بالنسبة لينا. يعرف تماماً الطريقة التي تلعب بها. كاتف دانيلو كثيراً في هذا المركز لكنه ليس مركزه الطبيعي». وأضاف: «سنجد حلاً».

في المقابل، اعتبر كريس هوتون مدرب برايتون الذي يكافح لضمان الاستمرار في الدوري الممتاز، أن تحقيق المفاجأة ممكن، رغم إقراره بأنه سيكون صعباً على فريقه المتواضع «مجاراة» كتيبة غوارديولا. وأوضح: «إذا دخلنا أرضية الملعب ذهنية خاسرة، فالنتيجة ستكون محتمة. لكي نحصل على فرصة يتعين علينا

## ريال مدريد بقيادة زيدان يواصل مسيرته الحزينة في مواجهة ايبار

# برشلونة يسعى لإنهاء آمال أتلتيكو مدريد في لقب الدوري الإسباني



أنطوان غريزمان ورقة أتلتيكو الهجومية الراحبة (رويتزر)

ومشاعر مختلفة»، وأضاف: «نعلم أن أتلتيكو لن يستسلم وإنما سنواجه مباريات أكثر تعقيداً». ويسعى أتلتيكو، الذي تغلب على جيونوا 2 - 0 صفر يوم الثلاثاء الماضي، إلى انعاش آماله في الفوز باللقب، بعد إقصائه من دوري أبطال أوروبا على يد يوفنتوس الإيطالي؛ حيث خسر 3 - 2 في مجموع المباراتين رغم فوزه على ملعبه 2 - 0 صفر في دور الستة عشر للمسابقة، وطالب الأرجنتيني ديبغو سيميوني المدير الفني لأتلتيكو، لاعبيه بأن يكونوا في أعلى مستوياتهم قبل مواجهة اليوم المصرية. وقال سيميوني: «الشيء المهم هو أن نبقى جميعاً معاً، منذ أن جئت إلى النادي سواء كنت لاعباً أو مدرباً، عرفت دائماً أن الشيء المهم هو الاتحاد».

وسيتعين على أتلتيكو مواجهة برشلونة من دون ثلاثة

منعاصره الأساسية الهجومية؛ حيث سيغيب الفارو موراتا ودييغو كوستا وتوماس ليمار عن المباراة، تاركين الفرنسي أنطوان غريزمان لقيادة الخط الأمامي للفريق. وكان غريزمان قريباً من الانضمام إلى برشلونة في الصيف الماضي ولكنه قرر البقاء في أتلتيكو مدريد، ونشر قراره في فيلم وثائقي. ويمكن لغريزمان أن يتوقع ترحيباً قاتراً من أنصار برشلونة بعد أن غازل النادي الكتالوني، قبل أن يقرر البقاء في أتلتيكو.

ويواصل ريال مدريد، صاحب المركز الثالث، مسيرته الحزينة حتى نهاية الموسم، حينما يواجه ايبار صاحب المركز العاشر. وتذوق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الهزيمة الأولى له في ولايته الثانية مع الفريق، حينما خسر أمام فالنسيا 1 - 2 الأربعاء.

الضغوط على حامل لقب المسابقة. ويتطلع أتلتيكو لتحقيق فوز غير متوقع في قمة الدوري الإسباني، بينما يضع برشلونة أنظاره على مشواره في دوري أبطال أوروبا؛ حيث سيواجه مانشستر يونايتد الإنجليزي في دور الثمانية للمسابقة يوم الثلاثاء المقبل. وتأهل برشلونة إلى نهائي كأس ملك إسبانيا؛ حيث يتنافس حالياً على ثلاث بطولات في محاولة لتحقيق الثلاثية التاريخية.

ويحتل الفريق الكتالوني صدارة المسابقة بفارق ثماني نقاط عن أتلتيكو صاحب المركز الثاني؛ حيث سيمنحهم الفوز من التحليل في الصدارة مع تبقي سبع مباريات على نهاية البطولة. وفي حالة التعرّض لبرشلونة، كما حدث في المرحلة الماضية بتعادله 4 - 4 مع فياريال يوم الثلاثاء الماضي، وانتصار أتلتيكو، ستقل الفجوة إلى خمس نقاط، مما يزيد من

## المباراة الكلاسيكية التي ستجمع المتصدر والوصيف ستحدد ملامح البطل بنسبة كبيرة

# صراع بايرن ودورتموند على لقب الدوري الألماني يصل إلى ذروته اليوم

وفي حال فوز بايرن ميونيخ بالقاء سيتصدر جدول الترتيب، بفارق نقطة أمام بوروسيا دورتموند، ولكن الخسارة قد تجعلهم يبتعدون بفارق خمس نقاط مع تبقي ست مباريات على نهاية الدوري. وقال ليفاندوفسكي إن بايرن يمكنه توقع «مباراة مختلفة تماماً» أمام دورتموند مقارنة بهابنهايم ولكنه كان وقال توماس مولر: «تكيّفنا بين الشوطين وقدما أداء رائعاً حتى سجلنا هدفنا الرابع. لقد عبرنا للدور التالي، ولأن يجب أن نستغل أفضلينا النفسية التي اكتسبناها خلال الأيام القليلة الماضية»، وأضاف: «يجب أن نبذل أقصى ما في وسعنا وأن نضع دورتموند تحت ضغط وأن نقوّن بالمباراة».

وتظل الأمور مفتوحة عما إذا كان مانويل نوير سيكون جاهزاً للمشاركة في اللقاء، كما يتوقع أن يغيب آرين روبين.

ولكن دورتموند رفض الاستسلام. وفي الجولة الماضية كان هناك منعطفاً مثيراً عندما تعادل بايرن مع فرايبورغ 1 - 1 وفاز دورتموند بصعوبة على فولفسبورغ 2 - 0 صفر ليستعيد صدارة الترتيب. وقال هانز يواخيم فاتزركه الرئيس التنفيذي لنادي دورتموند: «إنها دفعتها معنوية أن نسافر إلى ميونيخ ونحن ننصّر الدوري، ولكي نعلم أن بإمكاننا أن نجعل الأمور تسير في مصلحتنا قليلاً إذا قرّنا هناك». وسيفقد لوسين فافري، مدرب دورتموند، خدمات المدافعين عدو دبالو وأشراف حكيمي، بسبب الإصابة، ولكن ربما يكون دورتموند أكثر نشاطاً لأنه لم يلعب مباريات في وسط الأسبوع. وما كان يتوقع له أن يكون إعداداً سهلاً لبايرن ميونيخ أمام هايدنهايم، المنافس بدوري الدرجة الثانية الأربعاء، تحول إلى مباراة مثيرة انتهت بتسجيل تسعة

يظل «المرشح الأبرز للفوز باللقب»، وفقاً لمايكل زورك المدير الرياضي لدورتموند، والذي أشاد باليوندي سليفغا الأكثر إثارة منذ سنوات. وقال لصحيفة «كيكس»: «السننا وحدنا السعداء بما يجري في الموسم. المشجعون العاديون أيضاً سعداء أن لدينا مسابقة مثيرة مرة أخرى».

وبدأ بايرن الموسم بشكل جيد تحت قيادة المدرب نيكو كوفاتش، ولكن عاش الفريق في فترة من النتائج السلبية جعلت الفريق يترنح في جدول الترتيب. وكان دورتموند، الذي تلقى دعماً كبيراً من فوزه على ضيفه بايرن ميونيخ 3 - 2، يتصدر جدول الترتيب بفارق تسع نقاط عن بايرن ميونيخ، ولكن بعد ذلك انهار الفريق مع بداية العام الحالي.

استطاع بايرن ميونيخ أن يقرب من دورتموند، ويتعادل معه في عدد النقاط وأن يبتز صدارة الترتيب بفارق الأهداف،

برلين، «الشرق الأوسط»

وجهة لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بونديسليغا) لن تحسم اليوم ولكن المباراة الكلاسيكية التي ستجمع بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند ستحدد ملامح بطل الدوري بنسبة كبيرة. ويدخل فريق بوروسيا دورتموند مباراته أمام بايرن ميونيخ متصدراً لجدول الترتيب، ويسعى للتوجع بلقب الدوري للمرة الأولى منذ 2012، فيما يسعى بايرن ميونيخ، الوصيف بفارق نقطتين، للتوجع باللقب السابع على التوالي ولكنه ينتظر للحظة الأخيرة للمرة الأولى منذ سنوات. ورغم أن بايرن ميونيخ لا يتصدر جدول الترتيب، ولكنه



اصبح العنف مع سانشا افضل وسيلة لوقف خطورته (أف ب)

## اتسم موسم الفريق اللندني بالفوضى منذ البداية... لكن الأمر المحزن هو أن النادي كان يمكنه تجنب الكارثة فولهام... ارتباك في سياسة التعاقدات وخمول في التفكير وهبوط حتمي

لعب الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2016، لكنه لم يتمكن من إقناع فولهام من المستنقع العميق الذي سقط فيه، وفي الحقيقة، كان التعاقد مع رانيري ينم عن كسل واضح في التفكير، واستمر فولهام في ارتكاب الأخطاء في فترة الانتقالات الشتوية؛ إذ إن اللاعبين الذين تعاقد معهم النادي لم يقدموا الدعم المطلوب، فلم يشارك هافارد نورديفت في أربع مباريات، ولم يشارك لازار ماركوفيتش سوى مرة واحدة بديلاً، بينما أحرز ريان بابيل ثلاثة أهداف في 11 مباراة. وظهرت الخلافات بسبب الطريقة المملة التي يعتمد عليها رانيري، وهو الأمر الذي أدى أيضاً إلى شعور جمهور النادي بالسخط، وبخاصة مع قيام النادي بزيادة أسعار تذاكر المباريات، بالشكل الذي أدى إلى ظهور حملة «توقفوا عن الجشع» خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام مانشستر سيتي يوم السبت الماضي، ويشعر الجمهور بقلق كبير من إمكانية رحيل توم كارني، الذي قدم مستويات جيدة للغاية في مركز صانع الألعاب الموسم الماضي، وريان سيسغنون، الذي قد يرحل في الصيف نظراً لأن عقده مع النادي سينتهي بعد موسم واحد. ورحل رانيري، الذي حقق الفوز في ثلاث مباريات من 17 مباراة تولى خلالها قيادة الفريق، وجاء بدلاً منه سكوت باركر في فبراير (شباط) الماضي، لكن باركر لم يتمكن من وضع حد للمشاكل الدفاعية الواضحة التي يعاني منها الفريق. ويمتلك فولهام 33 مباراة. وتجدس هذه المشكلة في الأهداف الثلاثة التي تلقاها فولهام في غضون 13 دقيقة فقط في شوط المباراة الثاني أمام وانفورد؛ وقال باركر، الذي خسرت أول خمس مباريات له بصفته مديراً فنياً للفريق: «لا يمكننا أن نوقف المعاصرة». وما زال أمام باركر خمس مباريات أخرى لكي يثبت ما إذا كان يستطيع أن يتولى قيادة الفريق بشكل دائم أم لا. لكن فولهام كان يعني بشكل واضح حتى قبل أن يتولى باركر المسؤولية، والفريق مهمته فولهام الآن في استعادة هوية الفريق.



فولهام يواجه مصيره الحتمي

من دوري الدرجة الأولى أن يلعب كرة هجومية ويعتمد على طريقة لعب مفتوحة، لكن فولهام كان يقوم بهذا الأمر بطريقة سانحة كلفته الكثير في نهاية المطاف. وظهر الفريق وكأنه عاجز عن القيام بالأشياء الأساسية في كرة القدم، وبالتالي كان من السهل أن يخسر أمام الفرق الأخرى. وبالتالي، ظهر المدرب سلافيسا بوكانوفيتش، الذي لم يكن مستعداً للتخلي عن أفكاره، بأنساً ومحيطاً إلى حد كبير. وبحلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، كان بوكانوفيتش قد بدأ يشك في قدرات لاعبيه وقدرتهم على تنفيذ أفكاره، وانتهى الأمر بإقالته. وتعاقد النادي مع المدير الفني الإيطالي المخضرم كلاوديو رانيري، الذي أصبح يشار إليه بأنه صانع المعجزات بعد قيادته نادي ليستر سيتي للحصول على

من بين المعارين، لم يظهر شكل جيد سوى لاعب أرسنال، كالوم تشامبرز، الذي يقدم أداءً جيداً في مركز خط الوسط المدافع، ويبدو من المرجح أن ييموثي فوسو مينساه المعار من مانشستر يونايتد لن يكون ضمن خطط المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير في يونايتد خلال الفترة المقبلة، وفشل لوسيانو فيتو في التأقلم مع أجواء الدوري الإنجليزي الممتاز بعد قدومه من أنتليكو مدريد، كما أن الفريق لن يتأثر كثيراً بعودة أندريه شورليه إلى بروسيا دورتموند بعد انتهاء الإعارة. وحصل على بطاقة حمراء، وقدم ماكسيم لي مارشان أداءً كارثياً في خط الدفاع، وظهر جوي بريان تائهاً في مركز الظهير الأيسر. كما عانى ألفي ماوسون من الإصابات المتلاحقة.

الأولى سيتأكد منذ بداية شهر أبريل (نيسان). لكن الشيء المؤكد هو أن التعاقد مع 12 لاعباً دفعة واحدة قد أثر بالسلب على ثقة اللاعبين الشباب بالنادي، وتسبب في حالة من الارتباك. وجلس اللاعبون الهبوط للدوري الدرجة الأولى، لكنه هبط رسمياً بعد الخسارة أمام وانفورد بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد يوم الثلاثاء الماضي. وخلافاً لسندي هيدرسفيلد تاون، الذي هبط أيضاً الأسبوع الماضي، أنفق المدير الفني للفريق، سلافيسا بوكانوفيتش، مبالغ كبيرة على التعاقدات الجديدة. وبدا وكأن كل الأمور تسير بصورة إيجابية عندما أنفق الفريق أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع سبعة لاعبين بصفة دائمة وخمسة لاعبين على سبيل الإعارة في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ولم يكن الفريق يتخيل أبداً أن هبوطه لدوري الدرجة

لندن، جاكوب شتاينبيرغ دعونا نبدأ بالحديث عن مركز حراسة المرمى بنادي فولهام، حيث كان ماركوس بيتينيلى هو الحارس الأول للفريق خلال رحلة الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. انتظر بيتينيلى للحصول على فرصة بفارغ الصبر، وقد أتت له هذه الفرصة عندما تغلب فولهام على أستون فيلا في المباراة الفاصلة للصعود، وكان أحد الأسباب الرئيسية في الصعود، لكن النادي تعاقد مع حارسي مرمى مخضرين من إسبانيا، حتى قبل بداية الموسم الجديد. تعاقد النادي في البداية مع فابري من بيشكتاش التركي مقابل خمسة ملايين جنيه إسترليني، ثم مع سيرجيو ريكو على سبيل الإعارة من نادي إشبيلية في صفقة التي عقدت في اليوم الأخير من فترة الانتقالات. وقبل يومين فقط من أول مباراة للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان لدى فولهام ثلاثة حراس مرمى جيديين للفريق الأول، بالشكل الذي جعل الفريق موضع حسد من باقي أندية الدوري الإنجليزي الممتاز. وكانت المشكلة تكمن في اختيار الحارس الأساسي من بين اللاعبين الثلاثة، ولم يكن هناك أي داع للشعور بالقلق، ليس كذلك؟ وكان بيتينيلى يجلس على مقاعد البدلاء عندما خسرت فولهام أمام كريستال بالاس وتوتنهام هوتسبير، حيث بدأ فابري المبارتين، لكن الهزيمة في هاتين المباراتين جعلت المدير الفني للفريق، سلافيسا بوكانوفيتش، يقرر استبعاد فابري من حساباته. لكن استبعاد فابري لم يكن لحساب ريكو، بل جاء لحساب بيتينيلى الذي عاد من بعيد ليشارك في المباراة التي انتهت بفوز فولهام على بيرنلي بأربعة أهداف مقابل هذين هدفاً، وحافظ على المشاركة بصفة أساسية حتى خسارة الفريق أمام كارديف سيتي بأربعة أهداف مقابل هدفين في 20 أكتوبر (تشرين الأول)، وهو التوقيت

اختيار رانيري لم يغير شيئاً بعد فوضى الصيف

### هبوط الفريق لم يكن مفاجئاً رغم أنه في كثير من المناسبات بدا قادراً على مجابهة الكبار

## هيدرسفيلد يدفع ثمن عدم إنفاقه... لكنه مؤهل للعودة إلى الأضواء سريعاً

الفريق لدوري الدرجة الأولى لن يؤثر عليه من الناحية المالية، لأنه ينفق في حدود إمكانياته، حتى لو كان يضم حالياً أعلى 15 لاعباً في تاريخه. ومع ذلك، يعد هيدرسفيلد تاون هو أقل الفرق الإنجليزي الممتاز اتفاقاً على أجور اللاعبين عقود لاعبيه تحتوي على شروط تسمح بتخفيض أجور اللاعبين بشكل كبير في حال هبوط لركلة جزء للفريق قبل أن يعود في قراره ويلغي ركلة الجزاء. ولو تعاقد النادي مع لاعبين جديين خلال فترة الانتقالات الشتوية التالية فإن ذلك كان من شأنه أن يساعد المدير الفني التالي، يان سيويرت، في مهمته للهروب بالفريق بعيداً عن منطقة الهبوط، لكن النادي لم يتعاقد سوى مع لاعب واحد وهو كارلان غرانت البالغ من العمر 21 عاماً من نادي تشارلتون مقابل مليوني جنيه إسترليني. وبدا الأمر وكأن النادي يستعد للموسم التالي، إذ يعمل سيويرت على تدعيم الخط الأمامي للفريق، وظهر عدد من اللاعبين الشباب الجيدين، مثل لويس أوبرين، الذي سيعود بعد الموسم الذي لعبه على سبيل الإعارة مع برادفورد، كما أظهر غرانت تطوراً ملحوظاً في مركز المهاجم الذي قد يتألق به في دوري الدرجة الأولى خلال الموسم المقبل. ويدرك هيدرسفيلد تاون دائماً أن هناك حدوداً لما يمكن أن يحققه، وبالتالي يضع النادي حدوداً فيما يتعلق باستعداده للمغامرة ولا يفكر بتهور على الإطلاق. وتجب الإشارة إلى أن هبوط

بالحذر الشديد والسلبية، وظهر في أكثر من مناسبة ليشتكو من سوء الحظ، بالشكل الذي جعله يبدو وكأنه يحاول التغلب على فشل لا مفر منه. ورحل فاغر عن الفريق في شهر يناير (كانون الثاني) بعد اتفاقاً على أجور اللاعبين عقود لاعبيه تحتوي على شروط تسمح بتخفيض أجور اللاعبين بشكل كبير في حال هبوط لركلة جزء للفريق قبل أن يعود في قراره ويلغي ركلة الجزاء. ولو تعاقد النادي مع لاعبين جديين خلال فترة الانتقالات الشتوية التالية فإن ذلك كان من شأنه أن يساعد المدير الفني التالي، يان سيويرت، في مهمته للهروب بالفريق بعيداً عن منطقة الهبوط، لكن النادي لم يتعاقد سوى مع لاعب واحد وهو كارلان غرانت البالغ من العمر 21 عاماً من نادي تشارلتون مقابل مليوني جنيه إسترليني. وبدا الأمر وكأن النادي يستعد للموسم التالي، إذ يعمل سيويرت على تدعيم الخط الأمامي للفريق، وظهر عدد من اللاعبين الشباب الجيدين، مثل لويس أوبرين، الذي سيعود بعد الموسم الذي لعبه على سبيل الإعارة مع برادفورد، كما أظهر غرانت تطوراً ملحوظاً في مركز المهاجم الذي قد يتألق به في دوري الدرجة الأولى خلال الموسم المقبل. ويدرك هيدرسفيلد تاون دائماً أن هناك حدوداً لما يمكن أن يحققه، وبالتالي يضع النادي حدوداً فيما يتعلق باستعداده للمغامرة ولا يفكر بتهور على الإطلاق. وتجب الإشارة إلى أن هبوط



هيدرسفيلد يودع الأضواء إلى «دوري المظالم» (رويترز)

الفوز مرتين على وولفرهامبتون واندررز، الذي تمكن من البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز بفضل امتلاكه لموارد لا يملكها هيدرسفيلد تاون. لكن الشيء المؤكد أيضاً أن هيدرسفيلد تاون يدفع الآن ثمن عدم إنفاقه بشكل جيد على تدعيم صفوف الفريق خلال الصيف الماضي، خلافاً لما قام به الفريق في الموسم السابق. ونظراً لأن هيدرسفيلد تاون يناقش أندية أكثر ثراء منه، فكان يتعين عليه أن يتأكد من أن كل صفقة يتعاقد معها سوف يبدو أن هذه الصفقات الشريفة للنادي خلال تلك المرحلة. لكن لن يكون لها تأثير في الوقت الحالي، بعدما هبط الفريق رسمياً إلى دوري الدرجة الأولى. ورغم الشعور بالحزن داخل جدران النادي خلال الأشهر الأخيرة، فإن جيلا من جمهور هذا النادي سوف يرحل عن الدوري الإنجليزي الممتاز ولديه ذكريات رائعة سوف تستمر في أذهانه إلى الأبد: بدءاً من اليوم الذي ضمن فيه الفريق الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد فوزه في المباراة الفاصلة على ملعب ويمبلي في عام 2017. مروا بالفوز على مانشستر يونايتد في أكتوبر (تشرين الأول) التالي، وصولاً إلى الرقص فرحاً في ملعب «ستامفورد بريدج» بعد ضمان البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز في أول موسم للفريق في دوري الأضواء والشهرة بعد 46 عاماً من الغياب. وحتى خلال هذا الموسم السيب للفريق، كانت هناك بعض اللحظات المضيئة، مثل حقيقة أن هيدرسفيلد تاون هو الفريق الوحيد في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم الذي تمكن من

## متحف المدينة يقدم عرضاً عائلياً بامتياز مستعيناً بالدراما والبصريات الممتعة رؤية مختلفة للندن عبر «وحوش» وحيوانات عبرت في تاريخها

لندن، عبير مشخص



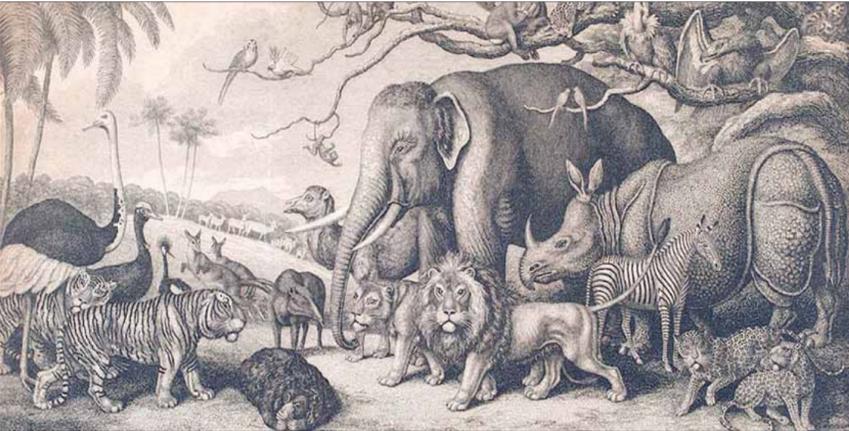
ملصق المعرض



تجسيد لمحل الصيدلاني في القرن السابع عشر



نماذج من عربات تجرها الأحصنة



رسم لمجموعة من الحيوانات التي وضعت في برج لندن

العرض أيضا فمن استخدامه في المراسلات أثناء الحروب العالمية إلى وجوده في معالم سياحية مثل تراقالغار سكوير حيث اعتاد السياح إطعامه، ثم نفيه عن تلك المنطقة. المعرض ممتع وملء بالمعلومات والقطع الأثرية وأيضا الرسومات والعروض البصرية التي تحتوي الزائر وتدخله في أجواء مختلفة من حلبة المصارعة الرومانية لحانة صاخبة في العصر الفيكتوري حيث نرى حلبة لصراع الفئران ونسمع صيحات المشجعين وتحت خيمة السيرك حيث يعلو صوت مدرب الفيلة.

الحصان في الحياة اليومية للعاصمة، تتحول الحجره لعرض بصري مستمر عن الأحصنة، من استخدامهما كوسيلة للنقل والسفر إلى استخدامها في الشرطة ثم لاستخدامها في الملاهي. وعبر مقاعد صغيرة على هيئة الأحصنة من تلك التي تستخدم في حدائق الملاهي ومقاعد عربات تجرها الأحصنة وضعت ليجلس عليها زوار العرض، نجد أنفسنا في عرض غامر ممتع يستخدم الصوت والتعليق والأسوان واللقطات السينمائية في تناغم ممتع. وينال الحمام الزاجل نصيبه من

1768 وكان في الأصل مدرسة للفروسية ولكن الأحصنة كانت مدربة لعارض الحيل واستخدمها لاعبو الكرويات لتقديم عروضهم وسرعان ما انضمت الحيوانات المستوردة مثل الأسود والأفيال، والعرض هنا يحول حجره لخيمة سيرك ملونة وعرض بصري يستخدم رسومات من ملصقات دعاية للسيرك.

### عصر الحصان

من أجمل القاعات في المعرض تلك التي تعرض لنا حضور

حيث تسببت الفئران والبراغيث في نقل البكتيريا القاتلة.

### أعظم عرض على الأرض

استخدام الحيوانات للترفيه كان وسيلة لقضاء الوقت والترفيه لسكان المدينة فمن مصارعة الديوك إلى استخدام الكلاب لقتل الفئران في حلبات حضرتها الجمهور، تطورت تلك الفعاليات لتدخل في عرض ترفيهي أكبر وأكثر تقدما عبر السيرك. ونعرف أن أول سيرك أقيم في لندن افتتحه فيليب أستلي في عام



جزء من آنية فخارية تعود للعصر الروماني تحمل نقشا لشخص يقف فوق ثور

المعرض الذي يعد حديقة حيوان مصغرة أغلق كما أغلقت حديقة بروج لندن بحلول 1830 وتم نقل الحيوانات من البرج لمكان جديد وهو «حديقة حيوان لندن» كما نعرفها الآن. العرض هنا يستخدم الأساليب المسرحية وخيال الظل لنقل صورة حية عن الحيوانات التي وجدت ببرج لندن مع أصوات ممثلين تتقصص أصوات الحيوانات المختلفة ولوحة تاريخية تصور الحيوانات في حديقة «إكستر أكستشانج» تعود لعام 1813. من العرض المرح للقاعة السابقة نمضي لجانج مظلم من تاريخ المدينة ويسرد قصة الطاعون الذي تسبب في وفاة أكثر من 100 ألف شخص في القرن السابع عشر وعبر عرض لتاجر الصيدلاني نجد صورا للعقارات وأعشاب استخدمها سكان المدينة لمحاولة تفادي الوباء ولكن هنا أيضا ما يربط تلك المرحلة بالحيوانات

وللاستفادة من القطع الأثرية من مقتنيات الموضوع والفخاريات واعتبروها رموزا للقوة والشجاعة. بالنسبة للحيوانات المنزلية رعى الرومان الخنازير والأبقار والماعز واستوردوا حيوانات أخرى للأكل مثل الأرانب واستخدموا الفراء. ويعرج العرض على جانب آخر لوجود الحيوانات في تلك الفترة وهو الترفيه في استخدام لندن» يقف اليوم على بقايا مسرح روماني وبقايا معبد حيث كان الرومان يقدمون قرابين من الحيوانات لإلهة. الجميل في هذه الحجره هو العرض المرئي الذي يشغل جدران حجره كاملة بصور محاربين رومان وأرضية من الأحجار المنقوشة.

### بداية حلائق الحيوان

في القرون الوسطى ازدادت أعداد الحيوانات في المدينة بعضها احتفظ به في برج لندن الشهير ضمن المجموعة الملكية الخاصة والتي أضاف ملوك وملكات لاحقون لها. ومن الحكايات التاريخية أيضا نعرف أن تاجر حيوانات أقام معرضا لها في منطقة ستراند أطلق عليه اسم «إكستر أكستشانج» بالعاصمة في عام 1773. وكان الزوار الراغبون في رؤية حمار وحشي أو أسد عليهم دفع مبلغ معين لرؤيتها. ولكن

درج «ميوزيام أوف لندن» بوسط العاصمة البريطانية على تنظيم المعارض والفعاليات المختلفة التي تدور حول العاصمة تحديدا وحول الشخصيات المرتبطة بها، ويأتي معرضه الجديد «الحيوانات في لندن» ليستمر في نفس الخط ولكن بطريقة مختلفة قليلا عن المعتاد. فالعرض وحسب اسمه يدور حول الحيوانات المختلفة التي عاشت في العاصمة البريطانية في مختلف العصور، والجديد هنا هو أن التاريخ يعرض من خلال وجهة نظر هذه الحيوانات ومن خلال قصصها المختلفة والتي نراها مدعومة بالمادة التاريخية الموثقة.

يجب القول بأن المعرض يتجه للعائلة وللصغار عموما، وإن كان هناك تأكيد على أن لا يقل سن الأطفال الحاضرين عن 7 سنوات.

وفي موقع المتحف بالقرب من بقايا الجدار الروماني الذي أحاط بلندن قديما، نبدأ الرحلة مع «وحوش» وحيوانات عبرت في تاريخ لندن.

وعبر تسع حكايات وتسع غرف وتسعة حيوانات يقدم المتحف عرضا متحفا وتفاعليا جذبا يدعمه مقطع تاريخية من مجموعة المتحف. وبالتعاون مع مدرسة «غيلدهول للدراما والموسيقى» حول المنسوقن المعرض المتحفي إلى عرض تفاعلي موسيقي وبصري بالدرجة الأولى. في كل حكاية من الحكايات التسع نعرف جانباً من تاريخ لندن الاجتماعي.

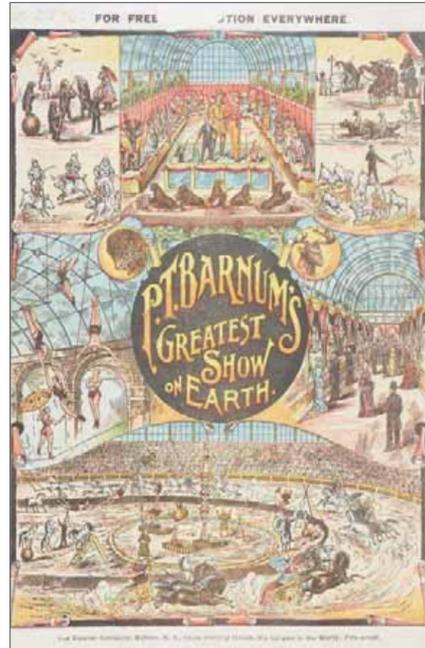
تدلف للعرض عبر مساحة من العشب الصناعي ومنها لمصر خافت الإضاءة تعرض على جوانبه لقطات متحركة لحيوانات مختلفة، كل منها ينطق بصوت فنان شهير وهو ما يجعل تلك الشخصيات أقرب للزائر.

القصة الأولى تدور حول الحيوانات التي وجدت على هذه البقعة من الأرض قبل أن تصبح لندن، منها الأسود والذئبة وقيل الماموث المنقرض، واستمر وجودها لآلاف السنين حتى غير قديم الإنسان الوضع للابيد، فاتخذ مسكنه حيث كانت الحيوانات تعيش بحرية واتخذ منها طعاما ودواب. ومن القطع التاريخية المرتبطة بتلك الفترة يقدم المعرض جزءا من فك الماموث يعود لفترة ما قبل التاريخ وعثر عليه في برنتفورد غرب لندن.

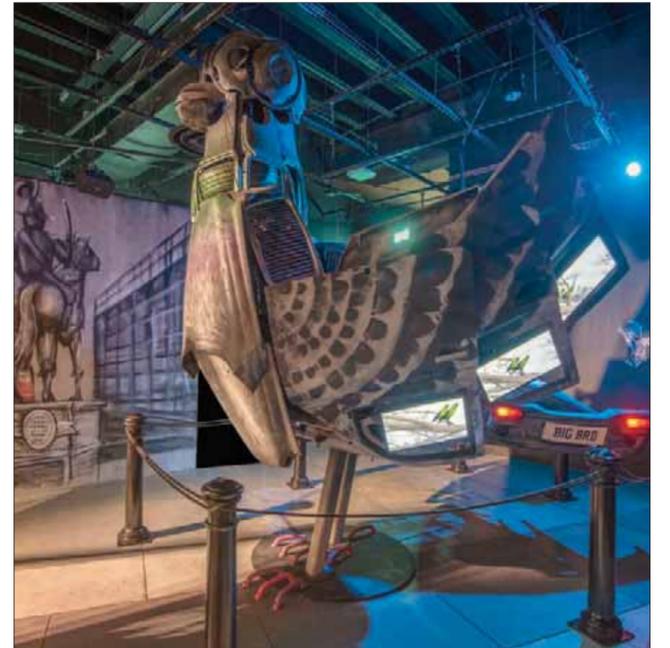
فرانسيس مارشال قيمة بالمتحف قالت: «الحيوانات في لندن هو أول معرض «غامر» يقدمه «ميوزيام أوف لندن»، بعد رحلة مذهشة وخلاقة ومبدعة بصريا كما أنها تثير العواطف وتشجع الزوار على النظر للحيوانات بشكل جديد وأيضا على رؤية تاريخ المدينة من منظور مختلف. المعرض نتاج أبحاث مركزه وخيال بلا حدود من فريق العمل بالمتحف بالتعاون مع فريق مدرسة غيلدهول للموسيقى والدراما وهو ما سيجذب أطرافا مختلفة من الجمهور». وسدوره قال



تجسيد لخيمة السيرك (ميوزيام أوف لندن)



ملصق برنامج السيرك



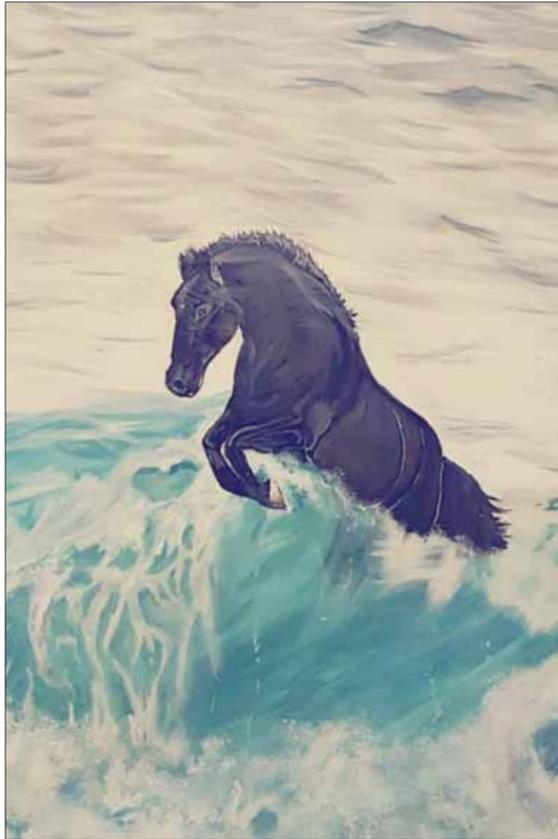
نال الحمام الزاجل نصيبه من العرض أيضاً

## انطلاق معرض تونس الدولي للكتاب وسط جدل حول الحريات الفردية والمساواة

«النشاط الثقافي في المعرض يسعى إلى فتح فضاء الحوار تتطرق من الكتب والمصنفات الفكرية والأدبية». واعتبرت أن هذا الاختبار يحاول الربط بين شواغل المجتمع التونسي وأراء الكتاب والمفكرين بهدف إقامة صلة بين معرض تونس الدولي للكتاب ومجتمعيه الثقافي والاجتماعي من جهة، وفتح قنوات التواصل بين المفكرين والجمهور من جهة ثانية. ومن المنظر برمجة مجموعة من الأنشطة الثقافية والفكرية حيث سيتم تسليط الضوء على خلال هذا المعرض على «واقع الفكر الماركسي بعد مائتي عام»، و«الشباب والحريات الفردية»، و«حقوق السجين وكرامته» كلها في مجال الحريات الفردية، مما سيجعل الحوار مستقيماً حولها. ويكرم المعرض، خلال هذه الدورة، مجموعة من الفنانين والنقاد والكُتاب التونسيين، من بينهم الناقد الثقافي أحمد حادق العرف، والفنانة المسرحية جلييلة بكار، والفنان المسرحي توفيق الجبالي، والشاعرة والروائية فضيلة الشابي، والكتّاب المسرحي فرج شوشان.



تونس: المنجي السعيداني  
تعيش العاصمة التونسية على وقع الدورة 35 من معرض تونس الدولي للكتاب، وتفتح صفحات الكتب والمؤلفات من 5 إلى 14 أبريل (نيسان) الحالي «خير رفيق» والشعوبين بالنهل من المعارف المختلفة. المعرض يحمل للمرة الثالثة على التوالي شعار «نقرأ... لنعيش مرتين»، وهذا الشعار، كما يقول شكري المبخوت مدير المعرض، «مقلد أدباء وثقافة من مشارب متنوعة، فلما تستضيف ولاية (محافظة) بنزرت (شمال تونس) ممثلة عن الجهات لتعرف بكتابتها ومخزونها الثقافي والتراثي. في تونس»، و«المساواة بين الجنسين»، وهي محاور تصب كلها في مجال الحريات الفردية، مما سيجعل الحوار مستقيماً حولها. ويكرم المعرض، خلال هذه الدورة، مجموعة من الفنانين والنقاد والكُتاب التونسيين، من بينهم الناقد الثقافي أحمد حادق العرف، والفنانة المسرحية جلييلة بكار، والفنان المسرحي توفيق الجبالي، والشاعرة والروائية فضيلة الشابي، والكتّاب المسرحي فرج شوشان.



أحد أعمال الفنانة ولاء صالح

جدة، عائشة جعفري  
أجبر «عمى الألوان» ولاء صالح ذات الواحد والعشرين ربيعاً عن التخلي عن الألوان بشكلها الحقيقي باستبدال الأسماء والأرقام بها منذ طفولتها لتتمكن من نسج لوحاتها الفنية بريشة التحدي والإصرار أمام مجتمع قلما يعي فيه أفراداً معاناة المصابين بهذا المرض، وبدأ الفصل الأول من قصة معاناة ولاء منذ طفولتها عندما كانت في العاشرة حيث بدا عليها عدم استجابتها للألوان كلما يطلب منها والداها الإشارة لها، ولكن الرسم كان ملجأها الوحيد للتعبير عن كل ما يجول بخاطرهم وإن كانت تخونها الألوان ولا تبدو رسوماتها لهم كما تراها هي.  
إذ قرر والد ولاء أخذها للطبيب بحكم إصابتها بالمرض وإصابة الجد واحتمالية توريثه لها، وأكدت الفحوصات أن ولاء مصابة بـ«عمى الألوان الكلي» أحد أنواع العمى في العالم، وبدأت ولاء بالتعايش مع هذا الظلم الناتج عن تلف في خلايا شبكية العين، المسؤولة عن التقاط الألوان، حيث بقي اللون الأسود صديقاً مألوساً المقرب، وقطع علاقتها بالألوان التي لا تعرفها ويراهها الناس، وبقيت نافذة عينها مفتوحة تسترقي منها النظر لإصابة لن تشفى منها ومرض لا أمل في علاجه، وبحكم آراء أسرتها المحافظة في «الرسم» حاولوا ثنيها عن ممارسة هوايتها وحرقت لوحاتها وإتلافها، وفي الجهة الأخرى كان مرض ولاء عقبة أمام وجودها في المدرسة حيث كانت المعلمات يضررن من التعامل معها، ومع دخولها للجامعة

## رصد سلحفاة مضيئة في البرازيل اكتشاف ضفدعة في مدغشقر بحجم حبة الأرز



انتاناناريفو، الشرق الأوسط

بعضها أصغر من ظفر الإصبع، وبعضها الآخر يتوهج؛ اكتشف فريقان من الباحثين في مدغشقر والبرازيل ضفداع وسلاحف من نوع غريب، حيث اكتشف باحثون المان في علم الحيوان خمسة ضفداع، لا يزيد حجم أكبرها عن حجم ظفر الإصبع، في حين لا يزيد حجم أصغرهما عن حجم حبة الأرز. واكتشف فريق من الباحثين الأميركيين سلحفاة برازيلية ذات ظهر ورأس مضيئين.  
فقد تمكن فريق الباحثين الألماني، تحت إشراف مارك شيرتس، من معهد «المقتنيات الحكومية» في مدينة ميونخ، من اكتشاف ضفداع صغيرة الحجم تصنف ضمن مجموعة الضفداع ضيقة القدم، وتتبع ثلاث منها فصيلة أطلق عليها الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة «بلوس ون» المتخصصة، اسم «ميني»، أي صغيرة، وذلك لأنها صغيرة الحجم فعلاً بشكل ملحوظ، حيث إن أصغر ضفداع هذه الفصيلة التي تم اكتشافها حتى الآن، وهما الضفدعة «mum» التي لا يزيد طولها عن 8 ملمترات والصفدعة «scale» التي لا يزيد طولها عن 11 ملمتراً، ما يجعلها من أصغر الضفداع التي تم اكتشافها حتى الآن على الإطلاق. كما أن الضفدعة «ميني

أنتاناناريفو، الشرق الأوسط  
بعضها أصغر من ظفر الإصبع، وبعضها الآخر يتوهج؛ اكتشف فريقان من الباحثين في مدغشقر والبرازيل ضفداع وسلاحف من نوع غريب، حيث اكتشف باحثون المان في علم الحيوان خمسة ضفداع، لا يزيد حجم أكبرها عن حجم ظفر الإصبع، في حين لا يزيد حجم أصغرهما عن حجم حبة الأرز. واكتشف فريق من الباحثين الأميركيين سلحفاة برازيلية ذات ظهر ورأس مضيئين.  
فقد تمكن فريق الباحثين الألماني، تحت إشراف مارك شيرتس، من معهد «المقتنيات الحكومية» في مدينة ميونخ، من اكتشاف ضفداع صغيرة الحجم تصنف ضمن مجموعة الضفداع ضيقة القدم، وتتبع ثلاث منها فصيلة أطلق عليها الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة «بلوس ون» المتخصصة، اسم «ميني»، أي صغيرة، وذلك لأنها صغيرة الحجم فعلاً بشكل ملحوظ، حيث إن أصغر ضفداع هذه الفصيلة التي تم اكتشافها حتى الآن، وهما الضفدعة «mum» التي لا يزيد طولها عن 8 ملمترات والصفدعة «scale» التي لا يزيد طولها عن 11 ملمتراً، ما يجعلها من أصغر الضفداع التي تم اكتشافها حتى الآن على الإطلاق. كما أن الضفدعة «ميني

## يجمع مديرين وخبراء وأسماء لامعة في المجال

# بيروت تستضيف «مهرجان الشرق الأوسط للتواصل الاجتماعي»



مهرجان الشرق الأوسط لوسائل التواصل الاجتماعي، 11 و12 أبريل الحالي في بيروت

بيروت، فيثيان حداد  
يجمع مهرجان الشرق الأوسط للتواصل الاجتماعي في نسخته لهذه السنة مديرين وخبراء وأسماء لامعة في هذا المجال. وهذا الحدث الذي تستضيفه بيروت على مدى يومين (11 و12 أبريل نيسان) الحالي في فندق موفيميك بصفه منظومة بـ«العيد»، ويقام هذه السنة برعاية موقع «البيكد إن» الإلكتروني الذي يستخدم أساساً شبكة تواصل مهنية. كما أن المهرجان يضم مديري مواقع إلكترونية أخرى كـ«تويتتر» و«سناب شات» و«فيسبوك» وغيرها من هذه الوسائل.  
إنها في هذه النسخة وكعادتنا في كل سنة نشهد على كيفية الاستعمال الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي، يقول جو غنطوس مدير شركة «رايت سرفيس» المنظمة لهذا الحدث. ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هناك موضوعات مختلفة سيتناولها هذا المهرجان تصب في هذا الإطار، وبينها ما يهم رجال الأعمال والتجار والأهل وما إلى هناك من أشخاص يتحكون بشكل مباشر أو

غير مباشر في يومياتهم وأعمالهم بوسائل التواصل الاجتماعي». ويقدم برنامج النسخة الخامسة من المهرجان إلى قسامين منفصلين؛ بحيث ستعقد المحاضرات وطاولة الحوار في اليوم الأول منه (11 أبريل)، فيما سيخصص اليوم الثاني (12 منه) لورش العمل والأعمال التطبيقية على الأرض.  
ومن النشاطات الرئيسية التي ينتظرها اللبنانيون في هذا الموعد من كل عام «مسما» (Mesma award) التي تعطي لأشخاص تركوا بصمة على وسائل التواصل الاجتماعي لعام بأكمله.  
«هذه الجائزة تقدم لأسماء لعبت دوراً إيجابياً على وسائل التواصل الاجتماعي فحققوا نسب متابعة كبيرة عليها»، ويوضح غنطوس في سياق حديثه، ويتابع: «وتنوع في هذا الصدد قواعد أساسية ترتكز على دراسات دقيقة تظهر مدى تفاعل المتابعين (followers) مع الموضوعات التي يطرحها هؤلاء الأشخاص في مختلف المجالات». ويجري التصويت لهذه الفئات عبر الإنترنت، وعلى أثره تفرز النتائج لتحديد المرشحين لهذه الجوائز. ومن بين المكرمين هذه السنة والمؤثرين في عالم التواصل الاجتماعي جويل ماريدينيان ولانا الساحلي ونور عريضة عن فئة «أفضل مؤثر في عالم الموضة»، وكذلك يكرم المصممون إيلي صعب ورامي قاضي وزهير مراد عن فئة «الأفضل في التصميم». ومن بين الحاصلين على هذه الجائزة أيضاً الإعلاميون ديماس صادق وبيار رباط عن فئة «شخصيات عامة»، إضافة إلى الجامعات الأميركية واليسوعية واللبنانية الأميركية والجامعة العربية في بيروت عن فئة «الأفضل في عالم الترتيب» «تويتتر» تحاضر كارلا معلولي (مديرة التسويق في منطقة الشرق

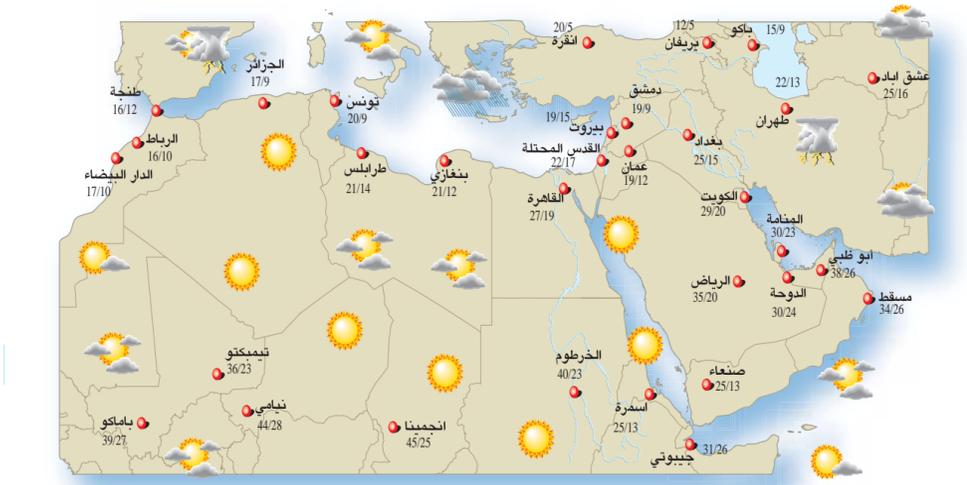
## سودوكو

		5	2			9
	7		5			
				9	1	7
3						2
6				4	5	
1	4		6	3		9
		2		4		
						5
				7		

### الحل السابق

8	6	1	4	9	2	5	7	3
4	9	7	3	5	6	1	2	8
5	2	3	7	8	1	9	4	6
1	7	6	2	4	5	3	8	9
2	3	8	6	7	9	4	1	5
9	4	5	8	1	3	2	6	7
3	8	4	5	2	7	6	9	1
6	1	2	9	3	8	7	5	4
7	5	9	1	6	4	8	3	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

### أوروبا

تتساقط الثلوج على سلسلة جبال الألب والنمسا، فيما تسقط الأمطار بغزارة على شرقي النمسا والمجر، وجنوباً تجاه كرواتيا. وتتسبب عواصف قوية في سقوط الأمطار على جنوب إيطاليا واليونان. ويسود طقس جاف في غرب الجزر البريطانية وجنوباً في إسبانيا والبرتغال.

### أمريكا الشمالية

تتساقط الثلوج على شرق ولاية أونتاريو وغرب كويبك، فيما تسقط الأمطار وبعض الثلوج على غرب ولاية نيو إنجلاند وولاية بنسلفانيا، فيما يسود طقس جاف جنوباً في شرق ساحل الخليج. وتسقط الأمطار والثلوج على ولاية بريتش كولومبيا وكاليفورنيا.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الطقس غير المستقر على مختلف أنحاء المنطقة، وتهب عواصف رعدية على سوريا وشمال لبنان والعراق. وتسقط مطار متفرقة على شرق الأردن، فيما يسود طقس جاف في باقي أنحاء الأردن وفلسطين.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار على المغرب وتتكون جبهة جوية في هبوب الرياح وسقوط الأمطار والعواصف الرعدية على شرق الجزائر وتونس وشمال غربي ليبيا، فيما يسود طقس جاف في مصر والسودان.

عبر 19 لوحة في «غاليري خان المغربي» بالزمالك

معرض فني يحتفي بحكايات الباعة الجائلين في مصر

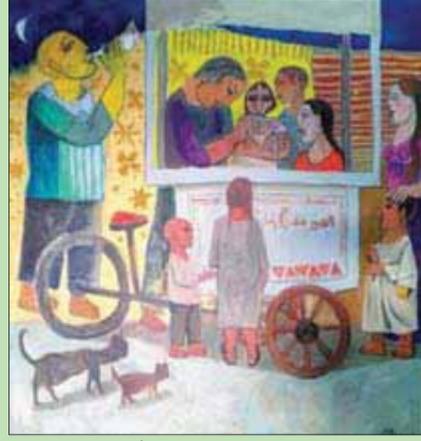
القاهرة، منى أبو النصر

يحتشد الباعة ببضائعهم في سوق مُغايرة، سوق فقيرش جدران معرض فني جديد يستضيفه «غاليري خان المغربي» بالقاهرة، للفنان المصري عمر عبد الظاهر، وعنوانه «حكايات مصرية».

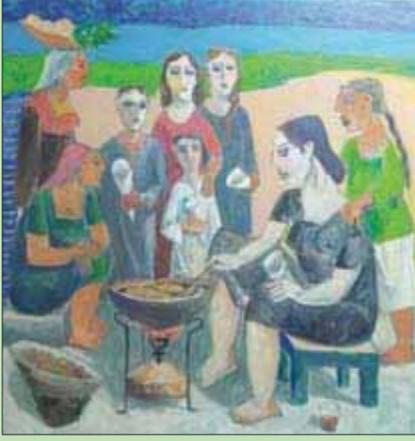
يستمر المعرض حتى 17 أبريل (نيسان) الجاري، ويستعرض خلاله عمر عبد الظاهر عبر 19 لوحة، ألواناً من الحكايات الشعبية الدينامية، التي جعلت من الباعة الجائلين بالأسواق والشوارع، أبطالاً لها، مُنحازاً لألوان الصيف وبضاعة بيجته، فتجد بائع فاكهة البلخ الصيفية، يصل ويجول بعربته المحملة بثماره ذات القشرة الخضراء السمكية، وينادي ملء صوته لجذب زبائن البلخ، أحد أبرز فاكهة الصيف شعبية في مصر.

يقول عمر عبد الظاهر لـ «الشرق الأوسط»: «إبطال معرضي هم الباعة بوجه عام، وخصوصاً في الحارة المصرية، مثل باعة البطاطا، وحمص الشام، والعرقوس، والفول، والطعمية، والترمس، وبائع الطبخ، وبائع العسل الأسود، وبائعة البرتقال».

يعتبر المعرض موصول لمشروع بدأه الفنان عمر عبد



بائع «الآيس كريم» أو من يطلق عليه شعبياً «بائع الدندورمة»



بائعة ثقلي الطعمية في الزيت

الظاهر، قبل سنوات، تخصص فيه في موضوعات التراث الشعبي المصري، والتوثيق الفني للمشاهد الواقعية الاجتماعية، ما جعله الفلكلور وموتيفاته الشعبية مجالاً رئيسياً للوحاته قبل سنوات، ويقول: «أنا مهتم بالتراث المصري وخصوصاً الشعبي منذ أن كنت طالباً بكلية الفنون الجميلة، وداوماً أستمد أفكارى من البيئة التي أعيش بها؛ لأنها تكون صادقة وواقعية، وحتى عندما قمت بتحضير دراستي للمجستير

اخترت أن يكون موضوعها عن الفنون البدائية؛ لأنني مغرم بالفن البدائي والفطري، وذلك أفادني جداً في عمالي، أما رسالتي لدرجة الدكتوراه فكانت مخصصة للفن الشعبي، ما ساعدني أكثر على التعمق في هذا الفن، وأعماله، ومنها لوحات مرعزي هذا».

وكما جعل عبد الظاهر من الباعة أبطالاً لمعرضه، كان لكل بطل في لوحته جمهوره الذي يتخلق حوله شغافاً، في حالة انتظار ولهفة، فترى بائعة تجلس على كرسي وتلتف حولها نساء وأطفال في انتظار خروج «الطعمية» أو «الغافل» من الزيت الحار الذي تجلس في مستواه، ويُمسك بعض الزبائن بقراطيس ورقية لوضعها بها فور خروجها من الزيت، وهي الوسيلة التي يحتفظ بها الزبائن بـ«الطعمية»، الساخنة، في استخدام بصري يُحاكي الواقع اليومي المصري.

تجد الزبائن كذلك يحيطون بأبطالهم من باعة البهجة، كما فعل عمر عبد الظاهر في لوحة

بها، وكوضع لافتة كُتب عليها «الصبر مفتاح الفرج» التي يستقبل بها بائع «الآيس كريم» جمهوره عبر عربته المتجولة ذات العجلات الكبيرة، أو كما يُطلق عليه شعبياً «بائع الدندورمة»، وكان هذه العبارة هي أحد مفاتيح المعرض وثيماته.

يُحيط صاحب المعرض بأبطال السوق المصرية، خوفاً من اندثار جماليات حركة البيع التي ترتبط بطرق عرض بضائعهم، ومنها العربات الخشبية القديمة التي يقومون عليها باستعراض الفاكهة بفنيات غنية، كما يفعل باعة البلخ والبرتقال، وكذلك من خلال إبرازه للزّي التقليدي مثل الجلابيب ذات الطراز الشعبي، وعمامات الرأس، وكذلك فعل في زي السيدات وما يرتبط لديهن من طقوس السوق، بحمل «المشبات» المصنوعة من الخوص على رؤوسهن لحمل مشترياتهن، وهي مشاهد يحرص الفنان المصري على رصدها كتوثيق فني لحكايات مصرية، يقاوم بها اختفاءها التدريجي أمام زحف مشاهد السوق المعاصرة.

شارك الفنان عمر عبد الظاهر في كثير من المعارض الجماعية المحلية والدولية، وأقام كثيراً من المعارض الخاصة، وله مقترحات رسمية لدى متحف الفن الحديث بمصر.

تحت عنوان «مختزلون» الدار البيضاء تستضيف تظاهرة لفن الكاريكاتير الصحفي



الرباط، لطيفة العروستي

تنظم الجمعية المغربية لرسم الكاريكاتير يومي 13 و14 أبريل (نيسان) الحالي بمدينة الدار البيضاء، الدورة الأولى لفن الكاريكاتير الصحفي تحت عنوان «مختزلون».

وقال غامر على، عضو الجمعية والمُشرف على تنظيم هذه التظاهرة لـ «الشرق الأوسط» بأن هذه الدورة ستستضيف نحو 20 رساماً، من منابر مغربية ودولية، من أبرز الأسماء المغربية المشاركة في هذه التظاهرة عبد الغني الدهود، رسام كاريكاتير صحفية المساء المغربية، ورئيس الجمعية المغربية لفن الكاريكاتير، وعدنان جابر، وخالد كدار ومحمد الخو، وطارق بن بابا وآخرون.

وأضاف أن الجمعية اختارت الدار البيضاء لاستضافة هذا النشاط «بناءً على الاهتمام الذي توليه لهذه المدينة كمدينة ذات شريحة ثقافية واسعة وتعداد سكاني كبير».

وسيشارك في «الحطة الأولى لفن الكاريكاتير الصحفي» المقرر تنظيمها بالمركز الثقافي عبد الله كنون بعين الشق، نجوم ورواد هذا الفن من مختلف المنابر الإقليمية المغربية والدولية، ويتضمن فقرات غنية، تتمثل في لقاءات تواصلية مع الجمهور، ندوات، ومعرض رسوم كاريكاتير، وورشات تعليمية، ومائدة مستديرة وحصة رسم البورتريهات للزوار.

أما لماذا مختزلون؟ فلأن «رسم الكاريكاتير شخص يختزل آلاف النصوص إلى رسومات، ويختزل الوقت الممنوح لقراءتها إلى ثوانٍ قليلة ويختزل موافقه وجهات نظره في رسومات تعليقية، كما يختزل خياله إلى خطوط تعبيرية سوربالية بسيطة، ولكونه أيضاً يختزل لدى المتلقي رزمة من الأحاسيس والمشاعر الداخلية إلى أفعال خارجي واحد، ويختزل بقوته اللاذعة المسافة بين المتلقي وأصحاب القرار». ولأن كل ذلك ارتات الجمعية المغربية لرسم الكاريكاتير أن «تكرم وتحتفي بهذا

تحتوي على نقوش أثرية وبها دفنات للطيور والحيوانات

اكتشاف مقبرة عازفة «شخايل» تحور



المقبرة التي تم الكشف عنها (الشرق الأوسط)

القاهرة، فتحية الداخني

أعلنت وزارة الآثار المصرية، أمس، اكتشافها مقبرة مزدوجة لرجل وزوجته، بها بقايا آدمية ومجموعة من دفنات الطيور والحيوانات، تعود للعصر البطلمي، بمنطقة الديايات بمدينة أخميم بمحافظة سوهاج بصعيد مصر.

وقال الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، في مؤتمر صحفي أمس بسوهاج، إن «صاحب المقبرة يدعى (توتو)، وتدعى زوجته (تا شريت إيزيس)، وكانت تشغل منصب عازفة الصلاصلا (الشخايل) الخاصة بالالهة حتحور»، مشيراً إلى أنه «تم العثور على مدخل المقبرة في أثناء عملية القيص على إحدى العصابات التي كانت تقوم بالحفر خلسة في المنطقة، خارج التل الأثري».

وتسلمت وزارة الآثار

الجيري، بإدخالهما دفنات آدمية، إضافة إلى مجموعة من دفنات الطيور والحيوانات المحنطة.

وقال وزيرى إن «المقبرة أعيد استخدامها في عصور لاحقة كجبانة للحيوانات والطيور»، مشيراً إلى أنه «من أهم دفنات الحيوانات التي عثر عليها النسر والصقر وأبو منجل، والكلب والقط والغفران».

وفي إطار جولة وزير الآثار المصري بمحافظة سوهاج، افتتح العناني مشروع تطوير منطقة آثار أجدوس، ومشروع خفض منسوب المياه الجوفية بحمام الأوزيريون بمعبد ستي الأول، الذي أنشئت الوزارة من تنفيذه في فبراير (شباط) الماضي، بالتعاون مع الشركة الوطنية للمقاولات العامة والتوريدات، واستغرق تنفيذ المشروع نحو عامين، بتكلفة بلغت 42 مليون جنيه مصري.

الموقع فور انتهاء التحقيقات، وبدأت أعمال التنقيب الأثري التي أسفرت عن اكتشاف باقي أجزاء المقبرة، وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها العثور على مقابر أثرية بفعل عصابات سرقة الآثار، فمؤخراً تم القبض على مجموعة من الأفراد الذين كانوا يقومون بحفائر غير قانونية بجوار منطقة الأهرامات بالجيزة، وأسفرت حفائرهم عن اكتشاف مقبرة.

وقال الدكتور مصطفى وزيرى، أمين عام المجلس الأعلى للآثار، إن «المقبرة في حالة جيدة من الحفاظ، وتتميز بجمال نقوشها والوانها الزاهية، حيث صور على جانبي مدخلها مشهدان للإله أنوبيس، مرة وهو يستقبل صاحب المقبرة، وأخرى وهو يستقبل زوجته، إضافة إلى منظر المحاكمة أمام الإله أوزوريس، وخلفه الإبتان

الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، استقبل فرانسز مايكل سوكولمليين، سفير مملكة الدنمارك لدى الإمارات، وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون المشترك بين دولة الإمارات والدنمارك وسبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية القائمة وتعزيزها في إمارة رأس الخيمة، وضمن السفير الدنماركي مستوى العلاقات التجارية والاستثمارية مع الدولة.

• زايد بن راشد الزياتي، وزير الصناعة والتجارة والسياحة والبحرين، التقى سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى الإمارات، كريمنوف، وذلك لاستعراض وتطوير وتعزيز العلاقات البحرينية - الروسية المشتركة وخلق الأراضية المناسبة لمشاريع القطاع الخاص لكلا البلدين، وأكد الوزير على اهتمام حكومة مملكة البحرين وحرصها الدائم على تطوير علاقاتها بكافة الدول الشقيقة والخضروات في السوق الكندي. وقال السفير إن المشاركة المصرية في هذا المعرض الدولي الهام تحظى بأهمية بالغة، لما تتجسد من فرصة جيدة للترويج للصادرات الزراعية المصرية في إطار الجهود التي تقوم بها مصر للبحث عن أسواق جديدة والترويج للمنتجات المصرية بالخارج.

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، بحث مع عدد من المؤسسات

الثقافية والفنية المحلية والعالمية، احتياجات فلسطين للصناعات الإبداعية في مجال الثقافة، كما ناقش معهم إدخال مدينة رام الله في الشبكة العالمية الموسيقية التابعة لليونيسكو للعام 2019. وأكد بسيسو، خلال الاجتماع الذي يأتي في سياق معرض فلسطين للموسيقى الذي يقام في فلسطين للمرة الثالثة، ضرورة دعم فكرة المدينة الإبداعية في الصناعات والإنتاج الإبداعي.

• علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية، استقبل في مكتبه، الشيخ حمد بن حمود بن عبد الله آل خليفة، والذي أهداه نسخة من رسالته للمجستير في الإعلام الدولي، والتي حصل عليها من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) بجامعة لندن. ورحب وزير شؤون الإعلام بالباحث. • مارسيسو اللس، سفير الأرجنتين في بيروت، استقبله الدكتور محمد داود داود، وزير الثقافة اللبناني، بحثاً العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة لا سيما الثقافية منها، وأهمية تفعيلها وتطويرها إضافة إلى إمكانية التعاون في المجال السينمائي والاستفادة من التجربة اللبنانية، وأعرب السفير عن إعجابه بالفيلم اللبناني ووصوله إلى العالمية. وتناول اللقاء تحديث بنود الاتفاقية الثقافية الموقعة بين البلدين منذ العام 2001، لإسفاً في المجال أمام الجالية اللبنانية الكبيرة الموجودة بالأرجنتين للاطلاع على الإرث الثقافي اللبناني.

• حامد الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المكسيك، استقبل وفد لجنة الصداقة البرلمانية السعودية المكسيكية في مجلس الشورى، الذي يقوم حالياً بزيارة إلى المكسيك، للمشاركة في اللقاء التحضيري لاجتماعات اللجنة في المكسيك برئاسة المهندس محمد النقادى. وزار أعضاء الوفد كلية المكسيك في مركزها للدراسات الآسيوية والأفريقية بالعاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، والقى الأعضاء محاضرات متنوعة المجالات عن رؤية المملكة 2030. وما وصلت إليه المملكة من تقدم في مختلف المجالات.

• محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، حضر حفل افتتاح محطة توليد الطاقة الشمسية بالمكتب الوطنية بالرباط. وجاء الافتتاح الرسمي لهذا المشروع لإصلاح كثرمة شراكة بين مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية والمكتب الوطنية للمملكة المغربية، علاوة على تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وأكد الوزير أن هذه الشراكة تهدف للعباية بالمؤسسات الثقافية، خاصة أن دستور المملكة أكد على ضرورة إيلاء المؤسسات والفضاءات الثقافية عناية خاصة، وحماية وتنميين التراث الوطني.

• سونغ أي قوه، سفير دولة الصين بالقاهرة، بحث خلال لقائه مع وكيل أول مجلس النواب المصري، السيد الشريف، بمقر البرلمان، سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وعبر السفير الصيني عن شكره لقيادة حكومة وشعباً، مؤكداً أن مصر تشهد الآن تنمية غير مسبوقة وأن الصين على استعداد تام في دعم الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

موافقت الصلة

الظهر	العصر	الغروب	العشاء	الليلة
08:08	06:38	03:49	12:24	06:09 04:52 مكة المكرمة
08:10	06:40	03:53	12:24	06:08 04:49 المدينة المنورة
08:22	07:03	04:17	12:43	06:22 04:59 القدس
07:42	06:12	03:25	11:56	05:40 04:21 الرباط
07:37	06:17	03:31	11:58	05:38 04:09 القاهرة
08:14	07:04	04:10	12:53	06:41 05:23 الخرطوم
08:13	06:52	04:06	12:30	06:08 04:42 الرباط
08:11	06:46	03:59	12:22	05:58 04:28 تونس
07:40	06:10	03:24	11:51	05:32 04:09 الكويت
08:11	06:41	03:54	12:26	06:09 04:50 أبو ظبي
07:27	05:57	03:11	11:41	05:23 04:03 المنامة
07:23	05:53	03:06	11:37	05:20 04:00 الدوحة
07:54	06:24	03:36	12:09	05:53 04:34 مسقط
08:24	07:03	04:16	12:41	06:19 04:53 بيروت
07:47	06:17	03:23	12:06	05:55 04:41 صنعاء
07:30	06:00	03:14	11:39	05:18 03:52 عمان
07:47	06:27	03:41	12:05	05:44 04:19 بغداد
09:05	07:35	04:45	01:07	06:39 05:03 أسطنبول
08:35	07:12	04:26	12:49	06:26 04:59 نيوقوسيا
09:19	07:53	05:05	01:28	07:03 05:32 أفينا
09:37	07:42	04:42	01:03	06:24 04:22 لندن
10:16	08:29	05:33	01:54	07:18 05:24 باريس
09:39	08:04	05:13	01:34	07:04 05:23 نيس
09:13	07:41	04:52	01:13	06:44 05:07 روما
10:16	08:24	05:25	01:46	07:08 05:07 بروكسل
10:14	08:45	05:56	02:18	07:50 06:15 مدريد
09:51	08:11	05:17	01:38	07:06 05:19 جنيف
09:17	07:32	04:37	12:57	06:23 04:31 فيينا
09:48	07:50	04:48	01:09	06:29 04:23 برلين
09:46	07:57	05:00	01:21	06:44 04:48 فرانكفورت
10:58	08:05	04:43	01:08	06:11 03:05 استوكهولم
10:08	07:58	04:50	01:13	06:28 04:07 كوبنهاغن
10:21	08:23	05:22	01:43	07:03 04:58 امستردام
08:45	07:27	04:37	12:59	06:31 05:13 نيويورك
08:53	07:37	04:49	01:11	06:45 05:29 واشنطن
08:29	07:18	04:31	12:56	06:33 05:23 لوس أنجلس

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- ابن آدم - متشابهان.  
6- علم مذكر - عاصمة لروبية.  
7- مطربة عالية راحلة  
8- من الألوان - تقوى وورع.  
9- للمنادة - مرمى السفن.  
10- نظير - آلة تنجيم «مكوكسة» - ضد جزر.

1- شاعر سوري معاصر.  
2- مدينة سورية - آلة موسيقية «مكوكسة».  
3- ضميم مؤنث «مكوكسة» - نقايض.  
4- طري - مدينة أمريكية «مكوكسة».  
5- سام - خاصتي «مكوكسة».  
6- مرتفع - آلة موسيقية.  
7- يضي - عقائد ومثل.  
8- مرض صدي «مكوكسة» - عابر «مكوكسة».  
9- ضد الليدي - وجع.  
10- شيد - في الفم.

1- مطرب كويتي.  
2- مشرق - كائن حي.  
3- حرف نصب - خاصتي - للنهي.  
4- ضميم «مكوكسة» - الطيبى - خاصص البياض «مكوكسة».

1- ابن آدم - متشابهان.  
2- علم مذكر - عاصمة لروبية.  
3- مطربة عالية راحلة  
4- من الألوان - تقوى وورع.  
5- للمنادة - مرمى السفن.  
6- نظير - آلة تنجيم «مكوكسة» - ضد جزر.



## منتعل السديري

«يا غريب كن أديب»

أحد الأصدقاء كان يحب زوجته حباً جماً، وكان دائماً بمناسبة ومن دون مناسبة يحكي لنا عن محبته لها، وفي إحدى الليالي وبينما كنا «مسفهلين»، أي منشرحين ومصهللين، وإذا به ينتحي بي جانباً، ويفتح لي العادة عن عاطفته الجياشة لزوجته، وكيف أنها في هذه الأيام تمر بوعة، وبدأت نبرة صوته تختلف، وبدأت عيناه تغرورقان بالدموع، وقال لي: أقسم لك بالله لو أن زوجتي توفيت سوف أتبعها أنا بعد ثلاثة أشهر مش أكثر. أخذت أنا أفكر، لماذا بعد ثلاثة أشهر وليس اثنين أو أربعة، لكنني لم أفصح له عن تساؤلي، وقلت له: الله يحفظ لك «أم فلان»، لتمكث معنا أنت أطول مدة ممكنة لتسعد بضحكتنا و«سوطرتنا» عليك.

والذي دعاني لتذكر ذلك الصديق هو ما قرأته عن رجل يمني، عندما توفيت زوجته اجتاحتها موجة عارمة من الحزن، لفظ أنفاسه خلالها بعد ساعتين ونصف الساعة.

أعود إلى صديقي الذي بدأت به هذا الكلام، فقد باعدت بيننا الظروف والأيام، حيث إنه سافر يعمل في بلد خارجي، وبالصدفة التقيت به قبل أشهر عدة، وأول ما سألته عن زوجته، فقال لي: توفيت الله يرحمها، سألته بالمرحمة: ومتى كان ذلك؟، قال: قبل سنوات عدة. عندها كدت أسأله عن حكاية «الأشهر الثلاثة»، لكنني الحمد لله سيطرت على لساني.

\*\*\*

أسوأ الأحذية هي الأحذية الرجالية، خصوصاً ما يقال له «البصطار العسكري»، وأروعها هي الأحذية النسائية، ولم يكذب المطرب عبد الوهاب عندما سأله صحافي وطلب منه أن يعرّف المرأة بجملة من كلمتين، فقال له: هي «الكعب العالي»، وعاد يسأله: والرجل؟، أجابه: «الكعب الواطي».

عموماً، لم تعد المرأة الآن تعبا بالكعب العالي كثيراً، فتجدها تلبس من كل صنف ولون، ابتداءً من «التنس شوز»، إلى الصندل، إلى الشبشب الزخافي، وهو الذي تغنى به المطرب الراحل عبد العزيز محمود، عندما شاهد حبيبته تلبسه، فقال: يا شبشب الهنا يا ريتني كنت أنا.

أما أغرب حذاء مرّ عليّ في حياتي، فهو عندما كنت جالساً في بهو فندق «الهيلتون» في روما، وإذا بامرأة ملفوفة القوام كأنها «ارتست»، وتردي حذاءً موسيقياً - نعم موسيقياً - فمع كل خطوة من سيقانها هناك نغمة مختلفة تصدر منها، وقد شاهدتها وسمعتها كل الجالسين في المكان، وهي تمشي وكأنها ترقص، وخطر على بالي من شدة حاسمتي بها، أن أصفق لها على «واحدة ونص»، لكنني لجمت نفسي قائلاً: «يا غريب كن أديب»، خصوصاً أنني خفت بعد أن لاحظت أن كعب حذاءها كان معدنياً صلباً.



الممثلة تشارلين ثيرون خلال حفل توزيع جوائز «سينماكون» في لاس فيغاس (رويترز)



## سمير عطالله

العنوان... يا بت يا فطنة

أصعب وأعد الألعاب الأدبية هي التنقل السريع على الجبال بين الفصحى والعامية. ففي أي هفوة، أو غفلة، سقوط. ولا تستطيع أن تبنى حواراً بين فلاحين من الصعيد بعبارة فصيحة من نوع: عدُ يا هذا إلى ديارك. وقد اتقن فن المزج الكيميائي بين اللغتين كبار كتاب مصر، وظل طه حسين ملخاً على أن يتحدث خادمة مسكينة بالفصحى. وتحولت العامية المصرية إلى الحان موسيقية في أعمال يوسف إدريس ونجيب محفوظ. وفي اعتقادي أن الأكثر براعة في العزف على وترين في وقت واحد كان توفيق الحكيم. ليس فقط في تحفته «يوميات نائب في الأرياف»، بل في قصصه القصيرة ومسرحياته ومحاولات التعبير عن مناح «الروح المصرية»، والشخصية المصرية» التي لم يخف اعتزازه بها، واعتبارها نتاج حضارة من أمهات الحضارات البشرية. حتى في قلب باريس، متسكعاً بين أحياء مونمارتر والضفة اليسرى، كان الريف المصري ينتقل معه بتعبائره وحالاته ومسكينه. من أجل ما كتب عن الريف لوحة وضعها في باريس عام 1927 بعنوان «الأسطى حميدة». والأسطى حميدة هذه كانت صاحبة فرقة، أو «تخت»، في رحلة بالبايجور (البايجور) من مصر إلى الإسكندرية. وركب أهل التخت في درجة «الترسو» ولا مؤاخذه، وليس في «المقتر». من يستقبل الجماعة عند الوصول؟ سألت سلم عازفة الرق، بقلق، فاجابت الأسطى حميدة: «العنوان معاً» (العنوان). وفتشت عن الورقة في ملابسها فلم تجدها، فقالت لراقصة الفرقة: - بت يا فطنة (فاطمة)، الورقة اللي ادبتها لك، واحنا في الحنطور، فبن هي؟ فاجابتها: ما هي ملفوف فيها الصاجات. فضربت الأسطى حميدة على صدرها: الورقة اللي فيها العنوان!

كانت لحظة ثقيلة على الجماعة عندما استعدّ الفطار للتحرك «جلسن في سكن عميق كأنما فراق مصر - ولو لمهمة قصيرة المدى - ادخل على نفوسهن أثراً محزناً وحوشة مؤثرة. وأخيراً رفعت الأسطى حميدة رأسها قليلاً، وتنهت، ثم قالت بتأثر: يا حبيبتي يا مصر».

يتنقل توفيق الحكيم بين عالم الطبقات المسحوقة وعالم الفكر وعالم البورجوازية وعالم الثورة، ومعه ريشة فنان ترشح ألوانها منها. ومن جوار السوربون في باريس، يغرد مثل عصفور، تارة للشرق - تارة للغرب، أما الشجرة الواقف عليها فلا تتغير: مصر.

مصر التي تبدأ الأسطى حميدة بالحنين إليها بمجرد أن يستعد «البايجور» للتحرك نحو الإسكندرية، حيث ستؤدي الفرقة أغاني فرح أحد جدعان المدينة. محمد بيه القطبي، على ما كتب في العنوان. وقبالة الفرقة في مقصورة الترسو يجلس مجموعة من الأفندية. ويطلب هؤلاء من الأسطى حميدة أن تغني لهم دوراً من أدوارها الجميلة، لكنها منهمة في خط حاجبها بعود نقاب. وبعد تدل، تمسك العود وتغني:

«يا العشق قضيت زمان/ي ومني اليوم بكفاني/ أه انظروا جسمي السقيم».

## عوامل الصدفة وراء احتفاظها بحالتها الأصلية وليس معدن الكروم

# علماء يحلون لغز أسلحة محاربي التيراكوتا الصينيين



جيش التيراكوتا الصيني المصنوع من الخزف الذي تم اكتشافه في سبعينات القرن الماضي في مدينة شيان (رويترز)

الأجزاء الخشبية المتحللة الآن مثل المقابض والأعمدة». وغالباً ما تعاني القطع البرونزية القديمة من سوء الحفظ وتنتشر على سطحها المسام والنقوب بالوان خضراء أو داكنة. وقال مارتينو توريس «في الحقيقة، رغم أننا نعتقد أن أسلحة جيش التيراكوتا مغمورة في حالة حفظ جيدة جداً لكن لا يوجد في الوقت الحالي أي مؤشر على أن هذا نتاج لأي شيء آخر غير محض الصدفة».

وتقوم الفكرة على غمس المعدن في محلول يحتوي على أملاح الكروم فترسب طبقة أكسيد الكروم على سطح المعدن مما يعمل كحاجز ضد الصدا. وقال ماركوس مارتينو توريس عالم الآثار بجامعة كامبردج الذي قاد فريق الدراسة التي نشرت في دورية (تقارير علمية) إنه «تم وضع الطلاء على جيش التيراكوتا كدهان أولي قبل تلوينه ونعتقد أنه من المرجح جداً أنه طبق أيضاً على

عام 1974 وهي تمثل واحدة من أعظم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين. وأوضحت وكالة رويترز أن التحليلات العلمية قبل أربعة عقود تقريبا كشفت عن وجود الكروم على سطح بعض الأسلحة مما طرح فرضية أن صانعي الأسلحة استخدموا تركيبة تعتمد على الكروم لمنع التآكل. ويستخدم طلاء الكروم، وهي تقنية اكتشفت في أوائل القرن العشرين، في معالجة المعادن لجعلها أكثر مقاومة للتآكل.

غني بالكروم استخدمه الحرفيون على تماثيل التيراكوتا وقطع الأسلحة. ولم يلعب الكروم أي دور في الحفاظ عليها. ويتكون جيش التيراكوتا من آلاف المحاربين والخيول المصنوعة من الخزف بالحجم الطبيعي إلى جانب العربات والأسلحة البرونزية وهو جزء من مقبرة ضخمة تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد تخص تشين شي هوانغ أول إمبراطور للصين الموحدة. وعثر عليها بالقرب من مدينة شيان

استخدموا طريقة متطورة للحفاظ بالاستعانة بمعدن الكروم. وخلص العلماء بعد فحص 464 من الأسلحة والقطع البرونزية إلى أن الفضل في الحفاظ على الأسلحة بما في ذلك السيوف والرماح يرجع إلى عوامل الصدفة البحتة مثل محتوى البرونز العالي من القصدير وتكوين التربة الملائم. كما خلص الباحثون إلى أن الكروم الموجود على الأسطح البرونزية كان مجرد بقايا طلاء

للعود من الزمن احتار العلماء في السر وراء احتفاظ الأسلحة البرونزية لمحاربي التيراكوتا الصينيين بأسطحها لامعة وحاددة وفي حالتها الأصلية تقريبا رغم دفنها لأكثر من ألفي عام. وقد يحل البحث الذي أجراه فريق دولي من العلماء ونشر الخميس اللغز بدخض فرضية مثيرة للاهتمام قامت على أن الحرفيين الصينيين القدماء

## طليقة مؤسس «أمازون» ثالث أغنى امرأة في العالم

واشنطن، «الشرق الأوسط»، الشركة، إن هذا الإعلان «يحسم الأمر، ويقدّر من البلبلة أقل مما كان متوقعا».

وستحصل ماكينزي على حصة في «أمازون» بقيمة نحو 36 مليار دولار. وتمثل حصتها 4 في المائة من أسهم شركة «أمازون»، وفقاً لبيان إفصاح الشركة للجهات التنظيمية.

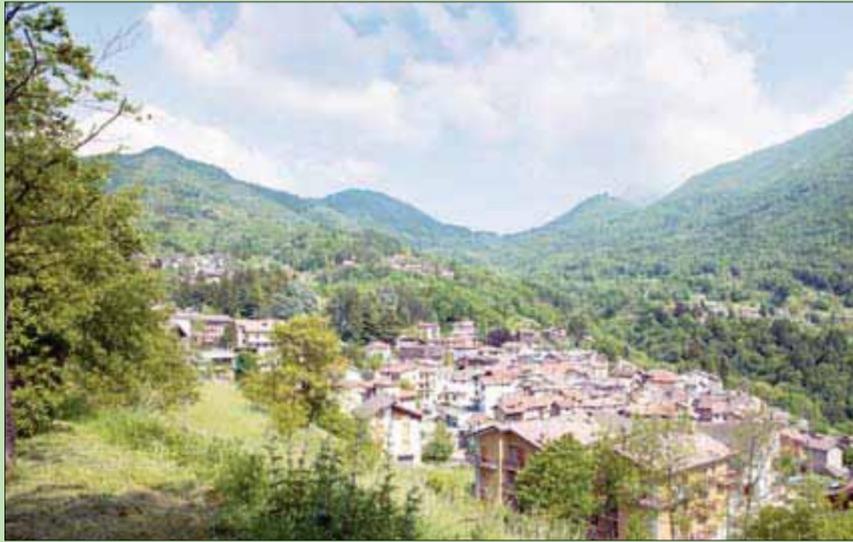
وستجعل أسهم «أمازون» من ماكينزي ثالث أغنى امرأة في العالم، بينما سيظل بيروس أغنى الأغنياء.

وقال الاثنان في تغريدتين منفصلتين على «تويتر»، «تويتر»، إن بيروس سيحتفظ بحقوق التصويت كاملة على حصته في الشركة، وقيمتها 143 مليار دولار، بينما ستملك ماكينزي 25 في المائة من هذه الأسهم.

ويزيل إعلان الزوجين غموضاً اكتنف مسالة السيطرة على شركة البيع بالتجزئة على الإنترنت بعد طلاقهما.

وكان أغنى زوجين في العالم قد أعلننا طلاقهما، في بيان مشترك على «تويتر»، في يناير (كانون الثاني)، الأمر الذي أثار قلق البعض من أن ينتهي الحال بحصول بيروس على حق أقل في التصويت، أو أن يبيع هو أو زوجته كميات كبيرة من الأسهم. وقال مستثمر تملك شركته حصة بملاميين الدولارات من أسهم «أمازون»، لكنه طلب عدم نشر اسمه، بسبب سياسة

## عمدة إيطالي يعرض قرية للبيع احتجاجاً على اندثار الريف



روما، «الشرق الأوسط» غرضها «الاستفزاز» للفت الانتباه إلى أزمة البلدات الصغيرة. ويعيش في بلدة إزينو لاريو حتى الآن أقل من 750 شخصاً، بحسب بيانات بييزا. وعرض بييزا على موقع إلكتروني خاص به مقعداً عاماً بالقرية للبيع مقابل 280 يورو، ولافتة عامة على الطريق مقابل 1250 يورو. ومبنى البلدية

احتجاجاً على اندثار القرى الصغيرة أطلق عمدة قرية إيطالية حملة غير عادية يعرض أجزاء رمزية من قرية للبيع. وقال بييزا بييزا عمدة بلدة إزينو لاريو، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية الجمعة إن الحملة

## ألمانية تطالب الشرطة لمصنف لإخفاقه في صبغ شعرها

لويك (ألمانيا) «الشرق الأوسط» صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن السيدة أوضحت أيضاً توجّهت إلى الشرطة لأنها لم تعد تعرف ما يمكنه فعله. وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إن بدلا من التوجه لمصنف الشعر بالعتاب، تم تأنيب السيدة المتصلة أمس، وأوضح فرد الشرطة للسيدة أن مكالمة الطوارئ مخصصة فقط لحالات الطوارئ الحقيقية، وأشار لها لمصنف الشعر قام بإعادة صبغ شعرها ثلاث مرات. وأضافت الشرطة على

## حوت برمائي بأربع أرجل عاش قبل 43 مليون سنة

واشنطن، «الشرق الأوسط» أن تحكيف الحيتان مع الحياة البحرية. وكانت الأطراف الأربعة تقدر على حمل الحوت في البر؛ وهو ما يعني أنه كان يتمكن من العودة إلى ذلك الساحل الصخري عادية يعرض أجزاء رمزية من قرية للبيع. وقال بييزا بييزا عمدة بلدة إزينو لاريو، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية الجمعة إن الحملة